المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

مظاهر التجديد في التأليف المعجمي المعاصر

المكنز الكبير أنموذجاً

Aspects of Innovations in Contemporary Lexicography: al-Maknz al-Kabīr as a Model

رسالة مقدَّمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في الدراسات اللغوية

إعداد الطالبة:

مارية بنت عبد الله بن عبد الكريم الجربوع

٣٢١٢١٦٣٣٠

إشراف:

الأستاذ الدكتور ناصر بن فرحان الحريّص

أستاذ اللسانيات في جامعة القصيم

العام الجامعي

١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كلية اللغة العربية والدِّراسات الاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

مظاهر التجديد في التأليف المعجمي المعاصر: المكنز الكبير أنموذجا

Aspects of Innovations in Contemporary Lexicographic Authoring: al-Maknz al-Kabiir as a Model

إعداد الطالبة: مارية بنت عبد الله الجربوع
الرقم الجامعي: (٣٢١٢١٦٣٣٠)

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات
درجة ماجستير الآداب في الدراسات اللغوية

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
المشرف والمقرر	أ.د. ناصر بن فرحان الحريّص	أستاذ	اللسانيات	
المناقش الخارجي	أ.د. سالم بن سليمان الخمّاش	أستاذ	اللسانيات	
المناقش الداخلي	أ.د. خالد بن محمد الجمعة	أستاذ	اللغويات	

في يوم الأربعاء: الخميس: ١٤٤٠/٨/٢٧هـ، الموافق: ٢٠١٩/٥/٠٢م

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره وأثني عليه بما هو أهله على نعمه وفضله وتوفيقه ومامن به علي من تيسير سبل إتمام هذا البحث له الحمد من قبل ومن بعد، ثم أثني بالشكر لوالديّ الكريمين وكلمات الشكر لا تفيهما حقهما فلهما الفضل بعد الله فيما غمروني به من عطاء وتشجيع وحث على المثابرة وقد كان دعاؤهما ملازمًا لي في كل الأوقات، فجزاهما الله عني خيرًا، وأورثهما الفردوس الأعلى، كما أتقدَّم بشكري وامتناني إلى زوجي الذي وقف بجانبي ودعمني، وساندني خلال فترة بحثي.

وأزجي أوفى معاني الشُّكر، وأسمى عبارات الامتنان، إلى من رعى هذا البحث بإشرافه وملحوظاته، سعادة الأستاذ الدكتور: ناصر بن فرحان بن معجب الحريّص، الذي تفضَّل بالإشراف على هذا البحث، ولم يبخل عليّ بوقته وعلمه، وأمدني بجملة من المصادر والمراجع أسأل الله يبارك بعلمه ويجعل ماقدم في ميزان حسناته.

كما أقدِّم جزيل شكري إلى لجنة المناقشة الموقَّرة، لقبولهم مناقشة الرسالة، وتكرمهم بالتصحيح والتصويب، أجزل الله لهم المثوبة وستكون توجيهاتهم محل اهتمامي وعنايتي.

ولا يفوتني أن أقدِّم وافر الشكر والعرفان إلى جامعة القصيم، وكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ممثَّلة برئيس قسمها وعميدها سعادة الدكتور إبراهيم اللاحم، وإلى كلية العلوم والآداب في عنيزة؛ لإتاحتها لي فرصة مواصلة دراستي، وشكري موصول لكل من مدَّ لي يد العون، وقدَّم لي المساعدة، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة..... و
المقدمة ٢
التمهيد ٩
١. روافد التجديد المعجمي المعاصر واتجاهاته ٢٢
١. ١. المعاجم العربية القديمة..... ٢٣
١. ٢. النظريات اللسانية وتطوُّرها ٢٦
١. ٣. النظريات الدلالية الحديثة ٣٣
١. ٤. المعالجة الآلية الحاسوبية ٤٧
٢. مظاهر التجديد في المكنز الكبير ٥٩
٢. ١. توصيف منهجي تفصيلي للمكنز ٥٩
٢. ١. ١.أحمد مختار عمر والصناعة المعجمية..... ٥٩
٢. ١. ٢.المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات..... ٦٠
٢. ١. ٢. ١.دلالة العنوان..... ٦٠
٢. ١. ٢. ٢. الهدف من تأليفه..... ٦١
٢. ١. ٢. ٣. مصادره..... ٦٢
٢. ١. ٢. ٤. خصائصه ٦٤
٢. ٢. البنية الكبرى للمكنز ٦٦
٢. ٣. البنية الصغرى للمكنز ٨٠
٢. ٣. ١. التعريف الشكلي للمدخل المعجمي ٨٢
٢. ٣. ١. ١. التعريف الصوتي ٨٢
٢. ٣. ١. ٢. التعريف الصرفي ٨٣
٢. ٣. ١. ٣. التعريف النحوي ٩٠
٢. ٣. ٢. التعريف الدلالي للمدخل المعجمي ٩٢
٢. ٣. ٢. ١. التعريف الاسمي ٩٣

٢. ٣. ٢. ٢. التعريف المنطقي ١٠٦
٢. ٣. ٢. ٣. التعريف البنيوي ١١٠
٢. ٣. ٣. وسائل مساعدة في التعريف المعجمي ١١٥
٢. ٣. ٣. ١. التعريف بالسياق ١١٥
٢. ٣. ٣. ٢. التعريف بالشاهد ١١٨
٢. ٣. ٣. ٣. التعريف بالصور والرسوم ١٢٤
٢. ٣. ٣. ٤. الرموز والمختصرات ١٢٥
٣. المكنز الكبير في ميزان النقد ١٣٤
٣. ١. المكنز الكبير في ضوء النظريات المعجمية المعاصرة ١٣٤
٣. ١. ١. نظرية الحقول الدلالية ١٣٤
٣. ١. ٢. النظرية المعجمية معنى – نص ١٣٩
٣. ٢. مظاهر القصور في البنية الكبرى للمكنز ١٥٠
٣. ٣. مظاهر القصور في البنية الصغرى للمكنز ١٥٣
الخاتمة ١٦٦
فهرس الأشكال والصور.....١٦٩
المصادر والمراجع.....١٧٠

ملخَّص الرسالة

تدرس الرسالة مظاهر التجديد في التأليف المعجمي المعاصر، من خلال عرض مظاهر التجديد في البنيتين الكبرى والصغرى للمعجم، وما وُجِد منها في "المكنز الكبير"، وقد جاءت في مقدِّمة وتمهيد وثلاثة فصول؛ أما المقدمة فقد تضمَّنت أهمية موضوع البحث، وأسباب اختياري له، ومشكلة البحث وتساؤلاته، ثم ذكرت أهداف الرسالة، والدراسات السابقة لها، والمنهج الذي اقتضته طبيعة الرسالة، ثم وصفت الخطة، وفيها التمهيد، وفيه ثلاثة مباحث؛ أما المبحث الأول فهو تعريف بأحمد مختار عمر ومؤلَّفاته، وأما المبحث الثاني فتحدَّثت فيه عن منزلته ومكانته العلمية، وأما المبحث الثالث فتحدَّثت فيه عن المكانز اللغوية بشكل عام، والمكانز العربية بشكل خاص.

ثم الفصل الأول: روافد التجديد المعجمي المعاصر واتجاهاته، وقد احتوى على أربعة مباحث:

أما المبحث الأول: المعاجم العربية القديمة، فقد استعرضت فيه المعاجم حسب تصنيفها لمدارس معجمية، وذلك وفق تسلسل ظهورها، مبيِّنة الدافع لتأليفها، والمنهج المتَّبَع في ترتيب الكلمات وتصنيفها داخل المعجم.

وأما المبحث الثاني: النظريات اللسانية وتطوُّرها، فقد استعرضت فيه المدارس اللسانية وفق تاريخ ظهورها، موضِّحة أعلامها، ومنهجها في تناوُل اللغة، ومكانة المعجم فيها، وأما المبحث الثالث: النظريات الدلالية الحديثة، ففيه عرضت أبرز النظريات الدلالية، وطريقتها في إيضاح معاني الكلمات وتفسيرها، وأبرز أعلام هذه النظريات، ومميِّزات كل نظرية وعيوبها، وأما المبحث الرابع: المعالجة الآلية الحاسوبية، فقد استعرضت فيه تاريخ معالجة اللغات حاسوبيًّا، وموقع اللغة العربية ضمن مسار المعالجة الآلية للغات، وأبرز المشاريع والبرامج الموجودة في هذا الشأن.

ثم الفصل الثاني، وكان عن مظاهر التجديد في "المكنز الكبير"، وقسمته إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: توصيف منهجي تفصيلي للمكنز، وذكرت فيه نبذة عن جهود أحمد مختار عمر في الصناعة المعجمية، ثم تحدَّثت عن دلالة عنوان المعجم، والهدف من تأليفه، ومصادره، وخصائصه، وأما المبحث الثاني: البنية الكبرى للمكنز، فقد وضَّحت فيه مكوِّنات البنية

الكبرى للمعجم بشكل عام، والبنية الكبرى للمكنز بشكل خاص، وأما المبحث الثالث: البنية الصغرى للمكنز، فقد بيَّنت مكوِّنات البنية الصغرى، واستعرضت فيه أحدث التعريفات المعجمية، وما تقوم عليه، وموقع تعريف مداخل المكنز من هذه التعريفات.

ثم الفصل الثالث: المكنز الكبير في ميزان النقد، وقد تضمَّن ثلاثة مباحث؛ أما المبحث الأول: المكنز الكبير في ضوء النظريات المعجمية المعاصرة، فقد تناولت فيه نظرية الحقول الدلالية، والتي صُنِّف المكنز وفقها، ومثَّلت لها بما ورد في المكنز، وعرضت كذلك لأحدث نظرية في التصنيف المعجمي، وهي نظرية "معنى – نص"، وبيَّنت موقع المكنز من هذه النظرية، وأما المبحث الثاني: مظاهر القصور في البنية الكبرى للمكنز، فقد بيَّنت فيه أوجه قصور البنية الكبرى للمكنز، وأما المبحث الثالث: مظاهر القصور في البنية الصغرى للمكنز، فقد بيَّنت فيه أوجه القصور في تعريفات مداخل المكنز.

ثم الخاتمة، ومن أبرز نتائجها أنه يمكن تطبيق النظريات الحديثة على المعاجم العربية، والاستعانة بها في بناء معجم حديث قابل للحوسبة يخدم المستخدم العربي، كما يمكن الاستعانة ببعض ما توصَّلت إليه المدارس اللسانية في بناء المعجم، وتفادي القضايا التي تُشكِل على المعجمي؛ مثل التفريق بين المشترك اللفظي وبين تعدُّد المعنى، عن طريق الاستعانة بما وضعه هيلمسليف للتفريق بين المحتوى والتعبير، وبين الشكل والمادة في التحليل اللغوي، كما أن إلمام المعجمي بالنظريات الدلالية التي تفسِّر المعنى تساعده على تفسير المدخل بوضوح ودقة، فمعرفته مثلًا بالنظرية السياقية ونظرية التحليل المكوناتي تساعده في توزيع الألفاظ على الحقول المنتمية إليها، ومعرفة المعاني المختلفة للمدخل، والدلالة المركزية والهامشية له، ولا بد للمعجمي من معرفة الطرق المختلفة للتعريف المعجمي حتى يستوفي جميع جوانب معنى المدخل المعجمي، ويجليه بوضوح لمستعمل المعجم.

مُقَدِّمَة

- أهمية البحث وأسباب اختياره.
- مشكلة البحث وتساؤلاته.
- أهداف البحث.
- خطة البحث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الورى، وأفصح الناطقين، نبيِّنَا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ الكلمات أوعية المعاني، ومن أجل معرفة ما أشكل منها أَوْلَى العربُ منذ القِدَم اهتمامًا بالتأليف المعجمي، الذي كان مرتبطًا في بدايته باهتمامهم بالقرآن الكريم، وفَهْم معانيه، فظهرت معاجم غريب القرآن التي تشرح مفردات القرآن الكريم، واستمر هذا الاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم دافعًا للعرب في تأليفهم للمعاجم؛ ففي القرن الثاني للهجرة ظهر معجم العين الذي حاول فيه الخليل حَصْر مفردات اللغة، وتفسيرها، وبيان المستعمل منها والمهمل، مبتكِرًا من أجل ذلك نظامًا فريدًا يحصر مفردات اللغة، وهو نظام التقليبات؛ حيث يقلب الكلمة على جميع الأوجه الممكنة، ومن أجل تجنُّب التكرار فإنه يصنِّفها تحت أقصى حروفها مَخرجًا، واستمرت حركة التأليف المعجمي في تطوُّرٍ في مناهج الترتيب والعرض، ومحاولات في تطوير المادة اللغوية، حتى جاء القرن الثاني عشر، وأصبحت المعاجم تنقل مما سبقها مكتفيةً بالتهذيب والاختصار، وفي القرن الثالث عشر بدأت محاولات للنهضة بالتأليف المعجمي، ومواكبة ما جَدَّ في هذا المجال، فظهرت معاجم اللبنانيين، ثم معاجم المجامع اللغوية، وغيرها من المعاجم، وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تبيِّن الأسس لوضع معجم حديث، وكيفية مواكبة المعاجم العالمية الحديثة، وقد أثَّرت هذه الدراسات في ساحة التأليف المعجمي، وظهرت معاجم حديثة منها المكنز الكبير.

لقد كانت الساحة المعجمية العربية تفتقر لمكنز مؤلَّف وفق المنظور المعجمي الحديث، فليس فيها سوى "المكنز العربي المعاصر.. معجم في المترادفات والمتجانسات"، لمحمود إسماعيل صيني، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومصطفى أحمد سليمان، لذا ألَّف أحمد مختار عمر المكنز الكبير في عام٢٠٠٠م، وقد فاق سابقه في المنهج والمادة اللغوية، فهو معجم فريد من نوعه، جديد في شكله؛ إذ هو قائم على فكرة مبتكرة، تعتمد على أحدث المناهج العالمية في التأليف المعجمي، ليظهر متفرِّدًا في منهجه القائم على الموالفة بين المنهجين القديم والحديث.

ويتمثَّل القديم في الاستناد على الكتب المؤلَّفة في الترادف والتضاد، وكذلك معاجم المعاني، وأما الحديث فيتمثَّل بالأخذ بطرق التأليف، وأساليب المعالجة المعجمية للمفردات.

وقد اتبع أحمد مختار عمر في تأليفه هذا المعجم منهجًا جديدًا، مخالفًا بذلك ما سبقه من المعاجم، فقد جمع بين عدة أنواع من المعاجم؛ منها: معجم الموضوعات، ومعجم المترادفات والمتضادات، ومعجم معاني الكلمات.

مشكلة البحث:

هناك مَن يرى أن المؤلفات المعجمية الحديثة هي صورة مكرَّرة من المعاجم العربية القديمة، ولكن بعد النظر في معجم حديث التأليف كالمكنز الكبير تبيَّن أن هناك نوعًا من التجديد في التأليف المعجمي لدى المعاصرين، منهم الدكتور أحمد مختار عمر، لكن هذه الجهود شابَهَا شيء من القصور يمكن تلافيه، من خلال الاستفادة من معطيات النظريات المعجمية الحديثة.

تساؤلات البحث:

١. ما مظاهر التجديد في معجم "المكنز"؟
٢. ما علاقة "المكنز" بمظاهر التجديد في المعاجم العربية المعاصرة؟
٣. ما النقد الموجَّه للتأليف المعجمي المعاصر ممثَّلًا في معجم "المكنز"، بالاعتماد على ما جَدَّ من تطوُّر في البحث المعجمي المعاصر؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

فتتلخَّص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١. إيضاح جهود اللغويين العرب المعاصرين في مجال التأليف المعجمي الحديث، من خلال دراسة معجم لأحد الرُّوَّاد في مجال التأليف المعجمي، وهو أحمد مختار عمر، في معجمه "المكنز" الذي أظهر لنا منهجًا في التأليف المعجمي المعاصر، وأضاف للمكتبة العربية معجمًا مهمًّا في العصر الحديث.
٢. أن معجم "المكنز الكبير" امتاز بالتجديد في التأليف المعجمي، والتفرُّد في كثير من الخصائص الفنية والنظرية التي توافق تطوُّر صناعة المعاجم على الصعيد العالمي.

وأما أسباب اختيار الموضوع فهي عدَّة، أذكر منها:

١. من المهم للدراسات العربية متابعة البحوث المعاصرة في التأليف المعجمي، وبيان

نقاط القوة والضعف فيها، من خلال النظريات اللغوية والمعجمية الحديثة.

٢. بيان جهود الدكتور أحمد مختار عمر التي قدَّمها في معجمه "المكنز"، ونظرًا لأهمية هذا المشروع وقيمته العلمية جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "مظاهر التجديد في التأليف المعجمي المعاصر.. المكنز الكبير أنموذجًا".

أهداف البحث:

– بيان مظاهر التجديد في تأليف هذا المعجم، ومناقشتها، من خلال خطوتين:

١. إدراج خصائصه ضمن اتجاهات التأليف المعجمي السابقة له في العالم العربي في العصر الحديث.

٢. مناقشة مظاهر التجديد فيه متمثِّلة في التعريف المعجمي لمداخله، ومدى موافقة هذا التعريف لما جَدَّ في ساحة التنظير المعجمي.

– بيان أوجه القصور في معجم "المكنز الكبير"، وطريقة معالجتها بالاستفادة مما استجدَّ من نظريات جديدة في البحث المعجمي المعاصر.

الدراسات السابقة في موضوع البحث:

وفيما يخص الدراسات السابقة فعند تسجيلي لهذا الموضوع لم أعثر على دراسات كثيرة حول هذا العمل ما عدا بحثًا واحدًا قُدِّم لنيل درجة الماجستير بعنوان "معجم المكنز الكبير.. دراسة في المادة والنهج"، للباحثة ولاء فهد السبيت، ١٤٣٥هـ.

وقد احتوت الدراسة على أربعة فصول، جعلت الفصل الأول دراسة تمهيدية للبحث، وفي الفصل الثاني تحدَّثت عن سبب تسمية معجم "المكنز" بهذا الاسم، والهدف من تأليفه، والأسس النظرية التي قام عليها، وطريقته في جمع المادة، ومصادره، وخصائصه، وفي الفصل الثالث تحدَّثت عن الترتيب في المعجم، وطرق شرح المعنى، ومعالجته للمداخل المعجمية، وفي الفصل الرابع تحدَّثت عن مظاهر تجديد الصناعة المعجمية في معجم "المكنز الكبير"، وأثرها في تيسير استخدام المعجم.

أما أهم ما يختلف فيه بحثي عن ذلك البحث فيمكن حصره فيما يلي:

– أنه سيركِّز على مظاهر التجديد دون غيرها في هذا المصنَّف، أما البحث المشار إليه فقد تناول مظاهر التجديد في معجم "المكنز" بصفته جزءًا من البحث فقط، وليس مقصودًا لذاته.

– أن هذا البحث سيضع "المكنز" في ميزان النقد، بعكس بحث الباحثة ولاء الذي بقي ضمن منطلقات "المكنز"، ومال إلى الإشادة به أكثر من نقده.

– أن هذا البحث سيتناول "المكنز" بالتحليل والنقد، وفقًا للدراسات التي تهتم بالتنظير المعجمي.

وهناك بحث آخر تناول التجديد في التأليف المعجمي للباحثة حياة لشهب، ٢٠١١، وذلك لنيل درجة الماجستير، وكان عنوانه "المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد.. المعجم الوسيط نموذجًا".

وقد احتوت الدراسة على ثلاثة فصول؛ في الفصل الأول تحدَّثت الباحثة عن الصناعة المعجمية في ضوء علم اللغة الحديث، وفي الفصل الثاني تحدَّثت عن التقليد والتجديد في المعاجم العربية الحديثة، وكان حديثها عن مظاهر التجديد في المعاجم في صفحتين، هما: صفحة ١١٨، ١١٩، وتحدَّثت عن مظاهر التقليد والتجديد في المعجمات الحديثة [من صفحة ١٢٩ إلى صفحة ١٤٧]، وتحدَّثت عن مظاهر التجديد في المعجم الوسيط [من صفحة ٢٢٦ إلى صفحة ٢٤٣]، معظم ما فيها أمثلة ونماذج من هذا المعجم على ما تذكره من مظاهر التجديد، ويفترق البحث الحالي عن هذه الدراسة بتناوله مظاهر التجديد في التأليف المعجمي بشكل أوسع، مع التركيز على مظاهر التجديد في معجم "المكنز الكبير".

وهناك أطروحة ماجستير تناولت المكنز بالدراسة وعنوانها "جهود الدكتور أحمد مختار عمر المعجمية" للباحث تامر سعد إبراهيم خضر، ٢٠٠٨م، ولم نستطيع الوصول لهذا البحث، حتى تم نشره بعد شروعي بكتابة هذا البحث، وكان بعنوان "جهود الدكتور أحمد مختار المعجمية دراسة وصفية نقدية" للمؤلف الدكتور تامر سعد الغزاوي، وقد تناول فيه معجمين من معاجم الدكتور أحمد مختار عمر وهما المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات والمعجم الموسوعيّ لألفاظ القرآن الكريم وقراءته، اشتمل الجزء الخاص بالمكنز على مقدمة وفصلين، تحدث في الأول عن الإجراءات التنفيذية لعمل المعجم، وفي الفصل الثاني

تحدث عن وظائف المعجم متبعا في ذلك طريقة التوصيف والعرض للمبحث ويتخلل عرضه نقدا لما ورد من هفوات في المكنز، ويختلف هذا البحث عن الكتاب بأنه تناول المكنز بالدراسة التفصيلية والتحليل، كما أنه خص نقد المكنز بفصل مستقل وطبق عليه النظريات الحديثة في التأليف المعجمي.

وقد اعتمدت في بحثي المنهجَ الوصفي التحليلي؛ وذلك بتتبُّع مظاهر التجديد في تأليف معجم "المكنز الكبير"، ورصدها، وتحليلها، وإبراز صلتها بما سبقها، ثم نقدها في ضوء ما لحقها وظهر بعدها من مؤلَّفات معجمية، ونظريات في التأليف المعجمي.

وقد انتظم هذا البحث في: **مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.**

التمهيد: ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تعريف بأحمد مختار عمر ومؤلَّفاته.

المبحث الثاني يتكلم عن منزلته ومكانته العلمية.

المبحث الثالث يتحدث عن المكانز اللغوية بشكل عام، والمكانز العربية بشكل خاص.

الفصل الأول: روافد التجديد المعجمي المعاصر واتجاهاته، وقد احتوى على أربعة مباحث:

المبحث الأول: المعاجم العربية القديمة، وفيه استعرضت المعاجم حسب تصنيفها لمدارس معجمية، وذلك وفق تسلسل ظهورها، مبيِّنة الدافع لتأليفها، والمنهج المُتَّبَع في ترتيب الكلمات وتصنيفها داخل المعجم.

المبحث الثاني: النظريات اللسانية وتطوُّرها، واستعرضت فيه أبرز المدارس اللسانية وفق تاريخ ظهورها، موضِّحة أعلامها، ومنهجها، ومكانة المعجم فيها.

المبحث الثالث: النظريات الدلالية الحديثة، وفيه عرضت أبرز النظريات الدلالية، ومنهجها في الكشف عن المعنى وإيضاحه، وأبرز أعلامها، ومميزات كل نظرية، وعيوبها.

المبحث الرابع: المعالجة الآلية الحاسوبية، واستعرضت فيه تاريخ معالجة اللغات حاسوبيًّا، وموقع اللغة العربية ضمن مسار المعالجة الآلية للغات، وأبرز المشاريع والبرامج الموجودة في هذا الشأن.

الفصل الثاني: يتكلم عن مظاهر التجديد في "المكنز الكبير"، وقسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: توصيفٌ منهجي تفصيلي للمكنز، ووضَّحت فيه دلالة العنوان "المكنز"، والهدف من تأليفه، ومصادره، وخصائصه.

المبحث الثاني: البنية الكبرى للمكنز، وفيه استعراض لمكوِّنات البنية الكبرى للمعجم بشكل عام، والبنية الكبرى للمكنز بشكل خاص.

المبحث الثالث: البنية الصغرى للمكنز، وفيه بيَّنت مكوِّنات البنية الصغرى، واستعرضت أحدث التعريفات المعجمية، وما تقوم عليه، وموقع تعريف مداخل "المكنز" من هذه التعريفات.

الفصل الثالث: يضع المكنز الكبير في ميزان النقد، وقد تضمَّن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المكنز الكبير في ضوء النظريات المعجمية المعاصرة، مستعرضة نظرية الحقول الدلالية، والتي صُنِّف "المكنز" وفقها، وعرضت كذلك لأحدث نظرية في التصنيف المعجمي، وهي نظرية معنى – نص، وبيَّنت موقع "المكنز" من هذه النظرية.

المبحث الثاني: مظاهر القصور في البنية الكبرى للمكنز، وبيَّنت فيه أوجه قصور البنية الكبرى للمكنز.

المبحث الثالث: مظاهر القصور في البنية الصغرى للمكنز، وبيَّنت فيه أوجه القصور في تعريفات مداخل "المكنز".

وأخيرًا **الخاتمة** التي عرضت فيها لأبرز النتائج والتوصيات التي توصَّلت إليها في نهاية هذا البحث، لأذيِّلها بثبت للمصادر والمراجع.

وفي الختام أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعله علمًا خالصًا لوجهه الكريم،

وأن يرزقنا حُسن القول والعمل، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أحمد مختار عمر وإسهاماته العلمية في خدمة العربية

تمهيد

أحمد مختار عمر وإسهاماته العلمية في خدمة العربية

١. مسيرة حياته

أ. اسمه ومولده:

هو أحمد مختار بن عبد الحميد عمر، وُلِدَ في كفر المصيلحة إحدى قرى مركز شبين الكوم التابع لمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية في السابع عشر من مارس عام ١٩٣٣م، اسمه مركَّب من أحمد ومختار، والدته هي السيدة نبوية أحمد مبارك[١].

ب. حياته العلمية:

حفظ أحمد مختار عمر القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره، ودرس المرحلة الثانوية في الأزهر، وبدأ في هذه المرحلة بكتابة رسائل للصحف المحلية يصوِّب ما فيها من خطأ، أو يصحِّح معلومة، أو يعلِّق على رأي، ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره، ثم التحق بعد ذلك بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، وحصل منها في عام ١٩٥٨م على درجة الليسانس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الثانية، ثم تابَع دراسته فيها ليحصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز في عام ١٩٦٢م، وكان عنوان رسالته "الفارابي اللغوي ودراسة معجمه ديوان الأدب".

وفي عام ١٩٦٧م حصل على درجة الدكتوراه في علم اللغة من جامعة كمبردج ببريطانيا[٢].

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز. الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٣٨.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص٣٨،٥. الأقطش، سالم خليل: منهجية الدكتور أحمد مختار عمر في تصحيح لغة الإعلاميِّين والمثقَّفين، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ملحق٣، ص١٥٣٥.

ج. الوظائف والمناصب التي شغلها[١]:

- معيد، فمدرس بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة، (١٩٦٠ – ١٩٦٨م).
- محاضر، فأستاذ مساعد بكلية التربية بطرابلس، (١٩٦٨ – ١٩٧٣م).
- أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، (١٩٧٣ – ١٩٧٧م).
- أستاذ بكلية الآداب – جامعة الكويت، (١٩٧٧ – ١٩٨٤م).
- أستاذ بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة، (١٩٨٤حتى ٣١ من يوليو ١٩٩٨م).
- وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث، (١٩٩٥–١٩٩٨م).
- أستاذ متفرِّغ بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية منذ أول أغسطس ١٩٩٨م حتى وفاته.
- تولَّى عمادة كلية الآداب - جامعة الكويت فصلين دراسيين.
- تولَّى رئاسة قسم اللغة العربية بجامعة الكويت لمدة خمس سنوات.
- أشرف على عدد من الرسائل الجامعية للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في جامعتي القاهرة وعين شمس.

د. مؤلَّفاته[٢]:

ومن أبرز مؤلَّفاته:

أولًا: كتبه المطبوعة:

١- مدخل إلى علم اللغة، مطبعة كلية التجارة بالقاهرة، ١٩٦٨م.

٢- البحث اللغوي عند العرب (٦ طبعات)، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٧١–١٩٨٨م.

٣- أسس علم اللغة، (ترجمة عن الإنجليزية)، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٧٣، ١٩٨٣م.

٤- من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٧٤م.

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٥-٧.

(٢) المرجع السابق، ص١١-١٧.

٥- المُنَجَّد في اللغة لكُراع، (تحقيق بالاشتراك)، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٧٦ – ١٩٨٨م.

٦- اللغة واللون، دار البحوث العلمية بالكويت، ١٩٨٢م، وعالم الكتب بالقاهرة، ١٩٨٨م.

٧- علم الدلالة، دار العروبة بالكويت، ١٩٨٢، وعالم الكتب بالقاهرة، ١٩٨٨م.

٨- معجم القراءات القرآنية (بالاشتراك) ثمانية أجزاء، جامعة الكويت، طبعة أولى، ١٩٨٢م – ١٩٨٥م، وطبعة ثانية، ١٩٨٨م، وطبعة ثالثة، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٧م.

٩- المعجم العربي الأساسي (تأليف بالاشتراك)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م.

١٠- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩١م.

١١- مدخل قاموس القرآن الكريم، (تحرير بالكامل ومشاركة في التأليف)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٢م.

١٢- تاريخ اللغة العربية في مصر والمغرب الأدنى، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٢م.

١٣- لغة القرآن، مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، الكويت، ١٩٩٣م.

١٤- معاجم الأبنية في اللغة العربية، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٥م.

١٥- معجم الشعراء العرب المعاصرين، (تحرير كامل ومشاركة في التأليف)، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، ١٩٩٥م.

١٦- اللغة واختلاف الجنسين، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٦م.

١٧- أسماء الله الحسنى.. دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٧م.

١٨- تاج العروس للزبيدي، الجزء الثلاثون (مراجعة التحقيق)، الكويت، ١٩٩٨م.

١٩- صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب بالقاهرة، ١٩٩٨م.

٢٠- النموذج التجريبي لمعجم البابطين للشعراء العرب في العصر الحديث، (تحرير ومشاركة في التأليف)، ١٩٩٨م.

٢١- المكنز الكبير للمجالات والمترادفات والمتضادات، شركة سطور، ٢٠٠٠م.

٢٢- دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، عالم الكتب بالقاهرة، ٢٠٠١م.

٢٣- أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب بالقاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٤- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، شركة سطور، ٢٠٠٢م.

٢٥- الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم.. دراسة إحصائية، عالم الكتب بالقاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٦- معجم ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم، بتكليف من مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، ضمن مشروع قاموس القرآن الكريم[١].

٢٧- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

٢٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

ثانيًا: مقالاته وأبحاثه المنشورة:

- من غرائب المصطلحات النحوية – مجلة الأزهر، ١٣٩٠هـ.
- من التراث اللغوي: المُنَجَّد في اللغة لكُراع - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٨م.
- معاجم الأبنية في اللغة العربية – اللسان العربي، ١٩٧١م.
- هل أثَّر الهنود في المعجم العربي؟ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٢م.
- ابن منظور اللغوي العالم الحائر بين مصر وليبيا وتونس، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد.
- المقصور والممدود لابن وَلَّاد – ضمن دراسات في الأدب واللغة – الكويت، ١٩٧٧م.
- مدرسة براغ اللغوية، مجلة كلية الآداب – جامعة الكويت، ١٩٩٧م.
- نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، مجلة كلية الآداب- جامعة

(١) ينظر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: إدارة البحوث التقرير السنوي ٢٠١٤م، ص٧٩. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، (٢/٧/١٤٤٠هـ)، عنوان الصفحة على الإنترنت: https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?language=ar&id=1428903

الكويت، ١٩٧٧م.

- ألفاظ الألوان في اللغة العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الأول، الكويت، ١٩٨١م.
- من المناهج الحديثة في دراسة المعنى: تحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث، ١٩٨١م.
- التنبيه والإيضاح لابن بري، مجلة معهد المخطوطات بالكويت، ١٩٨٢م.
- الشوارد في اللغة للصاغاني، مجلة معهد المخطوطات بالكويت، ١٩٨٤م.
- الدلالات الاجتماعية والنفسية لألفاظ الألوان، الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، سلسلة اللسانيات، العدد ٦، تونس، ١٩٨٦م.
- إحصائيات الكمبيوتر لجذور اللغة العربية، الكتاب التذكاري لقسم اللغة العربية – جامعة الكويت.
- أحمد فارس الشدياق واضع المنهجية الحديثة للمعجم العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء ٥٥، نوفمبر ١٩٨٤م، (صدر عام ١٩٨٨م).
- المنتخب لكُراع، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، مكة، العدد الثالث.
- المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، ديسمبر، ١٩٨٩م.
- Early Arabic Lexicons of Homophonic Words بحث أُلْقِيَ في المؤتمر الدولي العلمي لتاريخ ومبنى المعاجم والقواميس العربي، ١٩٩٣، ونُشر في مجلة المستعرب، بودابست– المجر، سبتمبر، ١٩٩٣م.
- البحوث العربية المعاصرة حول تاريخ اللسانيات العربية، بحث أُلْقِيَ في ندوة اللسانيات واللغة العربية، بوخارست– رومانيا، ١٩٩٤م، ونشره مركز الدراسات العربية– بوخارست، ١٩٩٦م.
- المعجم العربي بين الواقع والطموح، بحث أُعِدَّ لندوة «مجادلة السائد في اللغة والأدب والفكر»، تونس، فبراير، ١٩٩٦م.
- انتفاء الترادف في أسماء الله الحسنى بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية، مجلة كلية دار العلوم، العدد ٢٠، ديسمبر، ١٩٩٦م.

- المعجم والدلالة، نظرة في طرق شرح المعنى، بحث أُعِدَّ لندوة «أسس المعجم النظرية»، تونس، مايو، ١٩٩٧ م.
- المعجم العربي الحديث والخروج من الدائرة المغلقة، بحث أُعِدَّ لندوة "اللغة العربية المعاصرة في مصر"، المجلس الأعلى للثقافة، ونُشِر بمجلة كلية دار العلوم، العدد ٢١، يونيو، ١٩٩٧م.
- الترادف وأشباه الترادف في القرآن الكريم، بحث أُلْقِيَ في مؤتمر الدراسات القرآنية، مركز الدراسات الإسلامية – جامعة لندن، أكتوبر، ١٩٩٩م.
- الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع.. مظاهره وسبل تقويمه، مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مارس، ٢٠٠٠م.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، المدينة المنورة، أكتوبر، ٢٠٠٠م.
- نظرة في معجمين حديثين للمترادفات، بحث أُلْقِيَ بمؤتمر المعاجم العربية، دمشق، ٢٠٠١م.
- تعدُّد الجموع للمفرد الواحد في القرآن الكريم، بحث بمركز الدراسات الإسلامية، جامعة لندن، ٢٠٠١م.
- من الآثار الإيجابية للغة الإعلام: الاستجابة الآنية لاحتياجات اللغة وسَدّ فجواتها المعجمية، مؤتمر علم اللغة الأول بكلية دار العلوم، ٢٠٠٢م.

هـ. عضوية الجمعيات والهيئات والدوريات العلمية[(١)]:

- عضو هيئة التحرير لمجلة كلية الآداب –جامعة الكويت.
- عضو لجنة الجوائز التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة.
- مقرِّر لجنة المعجم العربي الحديث، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
- عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٦، ٧.

- مقرِّر لجنة الجوائز التقديرية بجامعة الكويت.
- رئيس تحرير مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- رئيس قسم الدراسات والبحوث بمركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة.
- عضو الجمعية الألسنية العربية (مقرها المغرب).
- عضو بمجامع اللغة العربية بمصر وليبيا ودمشق.
- عضو لجان التحكيم لعدد من الجوائز والمسابقات، مثل المجلس الأعلى للثقافة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.
- عضو لجان منح الماجستير والدكتوراه، ولجان الترقية في العديد من الجامعات المصرية والعربية.
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لفحص الإنتاج العلمي لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالجامعات المصرية.
- عضو هيئة التحرير لمجلة الدراسات القرآنية، جامعة لندن.

عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.

-كان مستشارًا لعدد من الأعمال والمؤسسات المحلية والعربية، مثل:

- ♦ لجنة مدخل قاموس القرآن الكريم، مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي.
- ♦ لجنة المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ♦ هيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين.
- ♦ الهيئة الاستشارية لمعهد المخطوطات العربية.
- ♦ قسم المعاجم بمؤسسة سطور.

و. الجوائز والأوسمة[1]:

- جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط (١٩٧٢م).
- جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص (١٩٧٩م).

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات ، ص٥.

- جائزة ووسام صَدَّام في الدراسات اللغوية (١٩٨٩م).

- أُدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، الهيئة العامة للاستعلامات بالقاهرة.

ز. وفاته:

توفي أحمد مختار عمر في يوم الجمعة الموافق ٤/٤/ ٢٠٠٣م، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته[١].

٢. منزلته ومكانته

كان أحمد مختار عمر عالِمًا جليلًا، تعدَّدت إسهاماته العلمية في خدمة اللغة، وأشاد به عدد من زملائه وتلامذته، وسنذكر فيما يأتي بعضًا مما قيل فيه:

أ. زملاؤه:

يقول عنه الأستاذ الدكتور عبد الله أحمد المهنا: "...وتمر السنوات سراعًا، ويشاء الله سبحانه أن يلتحق الدكتور أحمد مختار في سلك الهيئة التدريسية بجامعة الكويت خلال العام الجامعي ١٩٧٦- ١٩٧٧م، إبان رئاستي لقسم اللغة العربية، فوجدت في ذلك فرصة ثمينة لمعرفة الدكتور أحمد مختار عن قرب، تدريسًا وبحثًا، ونشاطًا أكاديميًّا؛ إذ كنت أتوسَّم فيه الخير لقسم اللغة العربية بخاصة، ولكلية الآداب بعامة، وهو الدرعمي الجامع بين الثقافتين القديمة والحديثة، وما خاب ظني فيه أبدًا، فمنذ سنته الأولى بالقسم أظهر نشاطًا لافتًا، سواء على مستوى اللجان الأكاديمية لتطوير برامج القسم، أو على مستوى البحث العلمي، من خلال النشر العلمي في مجلَّات الكلية، وحضور الندوات الإقليمية، أو من خلال التدريس، حيث شكَّل له هذا الأخير قاعدةً عريضة من الطلاب، الذين يتابعون إنتاجه ونشاطه بإعجاب وحب"[٢].

ويقول عنه الدكتور علي عقلة عرسان: "... وأذكر جيدًا صمتَه الطويل، وصبره الجميل

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٤٢.

(٢) المرجع السابق، ص٥٨.

عندما يكون الكلام فيما لا يعنيه، واندفاع كلماته أو تمرُّدها رقراقة، مكتظَّة بالمعرفة عندما يكون الحديث في موضوع يتصل باللغة، أو التراث، أو بقضية علمية أو معرفة، وعندما يتعلَّق الأمر برأي يُبدِيه، وخطأ يصحِّحه، وحقيقة يدافع عنها"(١).

ويقول الأستاذ الدكتور إحسان النص عن أحمد مختار عمر عندما تم اختياره عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة: "وأشهد أنه كان من أكثر أعضاء المجمع إنتاجًا علميًّا، وأوفرهم نشاطًا، وقد حَظِيَ بإعجاب جميع أعضاء المجمع وتقديرهم لعمله ونشاطه"(٢).

ب. تلامذته:

يصفه تلميذه الدكتور محمد يوسف حبلص فيقول: "وأستطيع أن أرصد ثلاثة ملامح فارقة في شخصية هذا الأستاذ؛ الأول: كان الدكتور أحمد مختار عمر من أكثر الأساتذة الذين عرفتهم في حياتي تنظيمًا للوقت وتخطيطًا للعمل، الثاني: كان من أكثر أساتذتنا إحساسًا بحاجة تلاميذه، وأَخْذًا بأيديهم إلى ما يحتاجون إليه من توجيه علمي سليم، الثالث: كان رائدًا في كثير من كتاباته، وبعضها لا يسد مسدَّه في مكتبتنا العربية غيره"(٣)، ويقول عنه أيضًا: "كنا نحن تلاميذه نطلق عليه سيوطي هذا الزمان؛ لبراعته في استقصاء ما يتناول من موضوعات، ولَمْلَمَتِه لكل الآراء، وحَصْره لجلِّ المظان في موضوعه، فلا يكاد يترك لك حاجة في نفسك إلا قضاها، بحيث لا يدع زيادة لمستزيد"(٤).

يقول عنه تلميذه عبد العزيز السريع: "كانت مادة علم اللغة بالنسبة لي مادة غير مرغوبة؛ لما فيها من جفاف ومصطلحات وصرامة علمية، ولكن الأستاذ الكبير الذي عشق هذا العلم وكرَّس له حياته تمكَّن من أن يجعل من هذه المادة الجهمة جذَّابةً إلى حدٍّ بعيد، يُضْفِي عليها من شخصيته الواثقة، ومن خبرته الثرية، قسمات جديدة، وحَرَّرَ هذه المادة من صفحات الكتب ليخرج بها إلى فضاء الحياة الرحب، فإذا هي مرآة للنفس بكل تلوُّناتها

---

(١) السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٤٢.، ص٦٣.

(٢) كلية الآداب بجامعة الكويت: فقيد اللغة العربية العالم الرائد الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، ص٣٠.

(٣) المرجع السابق، ص٦٣.

(٤) المرجع السابق، ص٦٥.

ومراميها، وللأمة بكل امتدادها وعُمقها، وإذا بالطلبة يعشقون هذه المادة بعد أن كانوا على نفورٍ منها، ومع تقدُّم الزمن تبيَّن لي أن أستاذي قد ألَمَّ بهذه المادة تالِدِها وطريفها، وهَيْمَنَ عليها، بحيث تجد لديه إجابة عن كل سؤال، وريّ لكل تعطُّش، وتيسير لكل عسير منها"[١].

٣. المكانز اللغوية:

كلمة "المكنز" أصلها يوناني، وهي ترجمة للكلمة الإنجليزية (thesaurus)، وتعني: المستودع أو الخزانة، ثم تطوَّر معناها، فأصبحت في عام ١٥٦٥م تعني "مستودع المعلومات"، مثل المعجم أو الموسوعة، ثم استُخدِمت في قاموس (The Shorter Oxford English Dictionary) بمعنى: خزانة أو مستودع للمعرفة، مثل القاموس، ودائرة المعارف، وذلك في عام ١٧٣٦م[٢].

وعَرَّف معجم وبستر "المكنز" بأنه "كتاب يحتوي على كلمات أو معلومات في مجال معين أو مجموعة مفاهيم، وعلى وجه التحديد قاموس مترادفات"[٣]، وأول مكنز أُلِّفَ في الإنجليزية وفق هذا التعريف هو مكنز روجيه (Roget) الذي ظهر في عام ١٨٥٢م وكان عنوانه: Thesaurus of English words and phrases ، وتعرِّف موسوعة كمبردج "المكنز" (Thesaurus) بأنه "معجم يعرض الكلمات بطريقة منظَّمة عن طريق معانيها، وداخل كل مجال تأتي الكلمات ذات الصلة بحيث يشرح بعضها بعضًا"[٤].

وقد دخلت كلمة "مكنز" (Thesaurus) العربيةَ كاصطلاحٍ في علوم المكتبات والمعلومات، وكان أول من ترجمها إلى "مكنز" هو "المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات"، وكلمة "مكنز" قد وردت في المعاجم العربية القديمة بكسر النون ضمن مادة "كنز"، حيث نجدها في أساس البلاغة، فقد جاء في مادة "كنز": "وله مَكنِز ومكانز، وهو

---

(١) السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٥٢، ٥٣.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: أنا واللغة والمجمع، ص٢١٢. الحماد، عبد الله سليمان: المكانز ودورها في الفهرسة الموضوعية، مج٤٤، ع٣، ص٧٨.

(٣) عليان، ربحي مصطفى، الفهرسة الوصفية والموضوعية، ص١٩٥.

(٤) عمر، أحمد مختار: أنا واللغة والمجمع، ص٢١٣.

البيت الذي يُكنَز فيه... وهذا كتاب مُكْتَنِز بالفوائد"[١]، و"الكَنْزُ: اسم للمال الذي يكنِزُه، ولِمَا يُحرز به المال"[٢]، وهو أيضًا "المال المدفون، وقد كَنَزْتُهُ أَكْنِزُهُ... واكتنز الشيء: اجتمع وامتلأ"[٣]، "وله مَكْنِزٌ ومَكانِزُ: هُوَ الَّذِي يُكْنَزُ فِيهِ"[٤].

وقد ظهر أول معجم عربي يحمل في عنوانه كلمة "مكنز" في عام ١٩٩٣م، وعنوانه "المكنز العربي المعاصر.. معجم في المترادفات والمتجانسات"، من تأليف محمود إسماعيل صيني، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومصطفى أحمد سليمان، وفي مقدمة هذا المعجم عرَّف بمصطلح "المكنز"، فقال: "هو في عُرفنا ذخيرة للكلمات، وهي مُرشِد للباحث عن الكلمات المرتبطة بمفهوم ما... فهو أداة لتذكير الباحث بما يعرف من كلمات، مما قد لا يَرِد إلى ذهنه أو خاطره ساعةَ حاجتِه إليها عند التأليف والترجمة، ليعبِّر بدقة عن مكنونات نفسه باللفظة الأنيقة والمناسبة للمقام والسياق"[٥].

ولا يُعتبر هذا المعجم جديدًا في مجال الصناعة المعجمية العربية؛ لأنه قد سُبِق بمعجم آخر، له نفس المنهج الذي سار عليه "المكنز العربي المعاصر"، ولكنه لا يحمل اسم "مكنز" في عنوانه، وهو: "قاموس المترادفات والمتجانسات.. لعامة الأدباء ولتلاميذ الصفوف العليا"، لرفائيل نخلة اليسوعي[٦].

وفي عام ٢٠٠٠م ظهر ثاني معجم عربي يحمل في عنوانه كلمة "مكنز"، وهو "المكنز الكبير.. معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات"، للدكتور أحمد مختار عمر.

وهذا المكنز تلافى ما وقع فيه "المكنز العربي المعاصر"، فلم يكتفِ بسرد الكلمات، ولكنه وضَّحها؛ إما بمثال عليها، أو بشرح موجَز لها، أو بالجمع بين الأمرين، وذكر مضادَّاتها،

---

(١) الزمخشري، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج٢، ص١٤٨.

(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج٥، ص٣٢٢.

(٣) الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ج٣، ص٨٩٣.

(٤) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: الترزي، حجازي، الطحاوي، العزباوي، ج١٥، ص٣٠٦.

(٥) صيني، محمود إسماعيل، عبد العزيز، ناصف مصطفى، سليمان، مصطفى أحمد: مكنز اللغة العربية المعاصر معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطلاب، ص(م) .

(٦) ينظر: شعشوع، فاطمة: معجم المعاني العربيّ المنشود في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة –دراسة مقارنة، ص٣٠.

والمعلومات المتعلقة بتصنيفها، وبيان درجتها في الاستعمال، وكذلك أضاف نماذج من المتصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها.

وكلمة "مكنز" العربية، والتي تقابل كلمة "Thesaurus" في الإنجليزية، أصبحت تُماثِلها في الاستعمال أيضًا، فتستخدم في مجال اللغة للدلالة على أحد أصناف المعاجم، كما تستخدم أيضًا في مجال المكتبات، والتكشيف، واسترجاع المعلومات، ولكن معناها يختلف من مجال لآخر.

وفي العربية أيضًا نجد مصطلح "مكنز" يُستخدم -بالإضافة إلى ما ذكرنا- مقابلًا للمصطلح الإنجليزي "Corpus"، وهذا المصطلح له ترجمة عربية أخرى، وهي "مدوَّنة"، وتعني "مجموعة محدَّدة من الملفوظات بهدف تعيين اللغة الطبيعية موضوعًا للمعرفة"[١].

(١) أبو العزم، عبد الغني: تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ص١٧.

الفصل الأول

روافد التجديد المعجمي المعاصر واتجاهاته

- المعاجم العربية القديمة.
- النظريات اللسانية وتطوُّرها.
- النظريات الدلالية الحديثة.
- المعالجة الآلية الحاسوبية.

روافد التجديد المعجمي المعاصر واتجاهاته

اهتم العرب قديمًا بصناعة المعاجم، وكان دافعهم في ذلك دينيًّا؛ من أجل تفسير القرآن، والحديث الشريف، ومن أجل حفظ اللغة العربية الفصحى بعد انتشار اللحن؛ نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم في البلاد التي فتحها المسلمون، ولذلك كان تأليف المعاجم قائمًا على جَمْع الكلمات الفصيحة، وترتيبها بنوع من الترتيب والتبويب، واستمرَّ الأمر على هذا الحال، فكل معجم يُؤلَّف يُذْكَر في مقدمته أنه استدراك على ما سبقه من معاجم، وأنه اتَّبع طريقة سهلة في ترتيب المعجم وتبويبه، ولذلك كانت المعاجم تنقل من بعضها البعض، واستمر التأليف المعجمي العربي على هذا الحال، مكتفيًا بالجانب العملي، متمثِّلًا في المعاجم المؤلَّفة، ومُغْفِلًا الجانب النظري في التأليف المعجمي، حتى جاء العصر الحديث، وبدأت تظهر دراسات تهتم بالتأليف المعجمي، وبأُسُسه وقضاياه، وذلك من أجل بناء معجم عربي حديث وفق نظريات ومناهج علمية في التأليف المعجمي.

سنستعرض في هذا الفصل الجوانب النظرية التي تؤثِّر في الصناعة المعجمية، وسنذكر تعريفًا بالمعاجم العربية القديمة، ومدارسها، والتي تشكِّل اللبنة الأساس في بناء المعجم العربي الحديث، وسيكون حديثنا في أربعة مباحث، أما المبحث الأول فعنوانه "المعاجم العربية القديمة"، وسأعرض فيه نبذة عن المدارس المعجمية ومناهجها، مبتدئةً بمدرسة الخليل بن أحمد، وهي مدرسة التقليبات الصوتية، تليها مدرسة التقليبات الهجائية، ثم مدرسة القافية، ثم مدرسة الترتيب الألفبائي، ثم سأنتقل من تراثنا المعجمي العربي إلى الحديث عن المدارس اللسانية الحديثة، وذلك في المبحث الثاني، وسأتحدَّث عن المدرسة البنيوية ممثَّلة برائدها دي سوسير، ثم سأتحدَّث عن المدرسة الوظيفية، ثم المدرسة النَّسقية، ثم المدرسة السِّياقية، وأما المبحث الثالث فسأتحدَّث فيه عن جانب الدلالة، تحت عنوان "النظريات الدلالية الحديثة"، وسأعرض فيه أبرز النظريات الحديثة التي تناولت المعنى بالدراسة والتنظير، بداية من النظرية الإشارية، ثم سأتحدث عن نظرية الحقول الدلالية، ثم النظرية التصوُّرية، ثم النظرية السلوكية، ثم النظرية السياقية، ثم النظرية التحليلية، ثم سأنتقل إلى الحديث عن المعالجة الآلية الحاسوبية للغة، وذلك في المبحث الرابع تحت عنوان "المعالجة الآلية الحاسوبية"، وسأتحدَّث فيه عن المعالجة الآلية للغات، ثم سأتكلَّم عن المعالجة الآلية للغة العربية، وسأعرض أبرز البرامج المستخدمة في معالجتها آليًّا، ثم

سأتحدث عن المعالجة الآلية للمعجم، وسيلي ذلك خاتمة لهذا الفصل.

١. ١. المعاجم العربية القديمة

كانت بداية ظهور التأليف المعجمي لدى العرب تتمثَّل في رسائل تضم مجموعة من الكلمات في موضوع معين؛ كالمطر، وأسماء الخيل، وغيرها، حتى ظهر كتاب العين للخليل بن أحمد، والذي جمع فيه مفردات اللغة، وأحصاها بطريقة رياضية عن طريق تقليب الكلمات، وبيان المستعمَل منها والمهمل، ورتَّبها في أبواب؛ مبتدئًا بأقصاها مخرجًا وهو حرف العين، ومنتهيًا بما يخرج من الشفتين، وبذلك يعتبر الخليل مبتكر التأليف المعجمي، وما ظهر بعده من معاجم كان متأثِّرًا به وناقلًا عنه، وكان غرض مؤلِّفيها إما من أجل إخراج معجم سهل التناول يسير الترتيب، أو لتلافي خطأ أو سهو وقع فيه مَن سبقه في التأليف.

وفي هذا البحث لن نتحدث باستفاضة عن المعاجم القديمة، وإنما سنذكر نبذة عن أشهر المعاجم العربية القديمة التي كان لها أثر في حركة التأليف المعجمي، والتي امتدَّ أثرُ بعضها حتى وقتنا المعاصر، خاصة في المادة المعجمية، فالمتأمل في المعجم العربي يجد أنه "لم يتطوَّر في محتواه؛ لأن مصادره القديمة والحديثة تنقل عن بعضها بعضًا"[(١)]، والاختلاف في معظم المعاجم يكون في التبويب، والترتيب، وزيادة قليلة في المادة المعجمية، فهي -كما يقول علي عبد الواحد وافي-[(٢)]: "لا تكاد تمتاز عن المعجمات القديمة إلا في حُسن التنسيق، ونظام الترتيب، واستخدام بعض وسائل الإيضاح؛ كرسم ما تدل عليه الكلمات، من حيوان، أو نبات، أو جماد، وتعرُّضها أحيانًا لبعض المصطلحات الحديثة في العلوم والفنون والصناعات"، فنجد – مثلًا- "المعجم الوسيط" قد اعتمد على "لسان العرب" لابن منظور، "ذلك أن نسبة ٨٠ % من المادة المعجمية المدوَّنة في المعجم تكاد تكون مجرَّد تلخيص لِمَا في "لسان العرب"، ولذلك يصح أن يقال فيه: إنه صورة مهذَّبة مشذَّبة للمعجم العربي القديم"[(٣)]، وكذلك نجد أن "محيط المحيط" للبستاني يحوي ما في "القاموس المحيط"، مع زيادات، وحَذْف وتصرُّف، وتغيير في

(١) الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص٥١.

(٢) وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، ص٢٢٠.

(٣) ابن مراد، إبراهيم: نقلًا عن: عبيد، عبد اللطيف: خلاصة حول المناقشات، في المعجمية العربية المعاصرة وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي، ص٦٥٥.

ترتيب المواد، وتتجلَّى الزيادة في جميع الألفاظ المفردة، وبعض المعاني، وخاصة المولَّدة، والعامية، والمسيحية، والصِّيَغ، والاستعمالات، وخاصة العلمي والفلسفية والاصطلاحية، أما الحذف فبالنسبة لأسماء الأشخاص، والقبائل، والأماكن، وقد رتَّبه ترتيبًا ألفبائيًّا بأوائل الأصول(١).

١. ١. ١. المدارس المعجمية

مصطلح "المدرسة المعجمية" أطلقه الباحثون على المعاجم التي تشترك في المنهج المتَّبَع في ترتيب مفردات المواد المعجمية داخل المعجم، ولقد كان السبب في تعدُّد مناهج التأليف المعجمي الرغبة في تسهيل ترتيبها، وفيما يلي عرض لهذه المدارس، وبيان لمناهجها:

١. ١. ١. ١ مدرسة التقليبات الصوتية

تقوم هذه المدرسة على ترتيب المواد المعجمية وفق مخارج الحروف، مُبْتَدِئَةً بأقصاها مخرجًا، وقد جعلت كل حرف كتابًا، وقسمت كل كتاب إلى أبواب بحسب الأبنية، ووضعت في كل باب ما يتضمَّنه من مواد معجمية وتقاليب كل مادة، ورائدُ هذه المدرسة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتضم هذه المدرسة كتاب العين، والبارع، وتهذيب اللغة، والمحيط في اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم، وقد اتَّبعت جميعُها الترتيب الصوتي الذي وضعه الخليل، ما عدا "البارع"، وفيما يلي عرض لترتيب الحروف عند الخليل:

" ع، ح، هـ، خ، غ، – ق، ك– ج، ش، ض – ص، س، ز– ط، د، ت – ظ، ذ، ث – ر، ل، ن– ف، ب، م– و، ا، ي– همزة"(٢).

أما "البارع " فقد رتَّبها على النحو الآتي:

"هـ ح ع خ غ– ق ك– ض ج ش– ل ر ن– ط د ت– ص ز س– ظ ذ ث– ف ب م– و ا ى ء"(٣).

وقد امتاز البارع بأنه أول معجم ضبط الألفاظ التي يُخاف عليها اللبس بالعبارة، واتَّبع

(١) ينظر: غالي، وجدي رزق: المعجمات العربية ببليوجرافية شاملة مشروحة، ص٢٥.

(٢) الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي– إبراهيم السامرائي، ج١، ص٤٨.

(٣) أبو علي القالي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، ص٧٠.

طريقتين في الضبط[١]؛ الأولى: بيان الشكل، مثل قوله: "وقال الأصمعي: ويقال: كنَّا على جدَّة النهر، بكسر الجيم وتشديد الدال وبالهاء، وأصله أعجمي نبطيٌّ كدّا فأعرب"[٢].

أما الطريقة الثانية فهي: بيان الوزن، مثال ذلك قوله: "ويقال: زُجَّ وزِجَجَة وزِجَاج على مثال: فُعل وفِعَلة بكسر الفاء وفتح العين، وفِعال بكسر الفاء"[٣]

ومما يُؤخَذ على هذه المدرسة صعوبة البحث في معاجمها، نظرًا للترتيب الصوتي المُتَّبَع فيها، واتِّباع نظام التقليبات.

١. ١. ١. ٢. مدرسة التقليبات الهجائية:

تقوم هذه المدرسة على ترتيب مواد المعجم وفق الترتيب الأبجدي للحروف، مع موافقة المدرسة السابقة في نظام التقليبات، ورائدها أبو بكر محمد بن دريد، فقد لاحظ صعوبة الترتيب الصوتي على مَن يحتاج البحث في المعجم، فألَّف كتابه "جمهرة اللغة"، ورتَّب موادَّه المعجمية وفق الترتيب الأبجدي للحروف، وذكر سبب ذلك في مقدمته حيث يقول: "وأجريناه على تأليف الْحُرُوف الْمُعْجَمَة؛ إِذْ كَانَت بالقلوب أعبق، وَفِي الأسماع أنفذ، وَكَانَ علم الْعَامَّة بهَا كعلم الْخَاصَّة، وطالِبُها من هَذِه الْجِهَة بَعيدًا من الْحيرَة، مشفيًا على الْمُراد"[٤].

ومما يؤخذ على هذه المدرسة صعوبة البحث في معجمها "الجمهرة"؛ نظرًا لاتِّباع نظام التقليبات في المعجم، وتقسيمه بحسب الأبنية.

١. ١. ١. ٣. مدرسة القافية:

تقوم هذه المدرسة على تقسيم المعجم إلى أبواب بالنظر إلى آخر حرف في الكلمة، وتقسيم كل باب إلى فصول بالنظر إلى الحرف الأول من الكلمة، وترتيب هذه الأبواب والفصول حسب حروف الهجاء، وتضم هذه المدرسة كتاب "تاج اللغة وصحاح العربية"، "العباب الزاخر واللباب الفاخر"، و"لسان العرب"، و"القاموس المحيط"، و"تاج العروس من جواهر القاموس"، و"المعيار".

---

(١) ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوُّره، ج١، ص٢٥٣.

(٢) أبو علي القالي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، ص٥٧٢.

(٣) المرجع السابق، ص٥٨٢.

(٤) أبو بكر بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ج١، ص٤٠.

ومما يُؤخَذ عليها طريقتها في ترتيب مواد المعجم، "فالنظر إلى آخر الكلمة ثم أوَّلها ثم وسطها فيه تشتيت للذهن؛ إذ ينظر من عدَّة وجوه"(١).

١. ١. ١. ٤. مدرسة الترتيب الألفبائي:

رتَّبت هذه المدرسة مواد المعجم حسب الترتيب الألفبائي، وذلك للتسهيل على مستخدِم المعجم البحثَ عما يريد معرفته من معاني المفردات، ورائد هذه المدرسة أبو القاسم جار الله الزمخشري، وتضم هذه المدرسة كتاب "المجمل"، "مقاييس اللغة"، "مختار الصحاح"، "أساس البلاغة"، "المصباح المنير"، ولكن ابن فارس في معجَمَيْهِ "المجمل" و"المقاييس" له طريقة انفرد بها، مع اتِّباعه للترتيب الألفبائي في ترتيبه لأبواب معجميه؛ فقد بدأ كل باب بالحرف الذي وُضِع له مع ما يليه في الترتيب الهجائي، فمثلًا في باب الباء، بدأ بها مع التاء، ثم مع الثاء، وهكذا، وبعد نهاية الحروف يأتي بالباء مع الهمزة، فهو يتصوَّر الحروف منتظمة في شكل دائرة، وفي معجم "المقاييس" أراد أن يوضِّح أن هناك معنى مشتركًا بين صِيَغ المادة، ويسمَّى الأصل، حيث يقول في مقدمته: "إِنَّ لِلُغَةِ الْعَرَبِ مَقَايِيسَ صَحِيحَةً، وَأُصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ، وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلَّفُوا، وَلَمْ يُعْرِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مِقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَايِيسِ، وَلَا أَصْلٍ مِنَ الْأُصُولِ"(٢).

لقد عرضنا فيما سبق نبذة عن المعاجم القديمة، وذلك لأنها تعتبر رافدًا من روافد التجديد في التأليف المعجمي، وذلك بالاستفادة مما حَوَتْه، وتجنُّب الوقوع فيما عِيبَ عليها، كما أنها تضع أمامنا عدة مناهج للتأليف المعجمي؛ لنستفيد منها في التأليف المعجمي المعاصر.

١. ٢. النظريات اللسانية وتطوُّرها

"ترجع بداية اللسانيات -بوصفها علمًا حديثًا- إلى القرن التاسع عشر؛ لأنه شهد ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم، هي: اكتشاف اللغة السنسكريتية، وظهور القواعد المقارنة، ونشوء علم اللغة التاريخي"(٣)، وفي مطلع القرن العشرين ظهرت البنيوية، وسيطرت على

(١) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج٢، ص٥٤٦.

(٢) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج١، ص٣.

(٣) قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، ص١٧.

البحث العلمي في ذلك الوقت، وامتدَّ أثرها لعلم اللسانيات، فظهرت اللسانيات البنيوية، وبذلك بدأت أكثر الفترات ازدهارًا في تاريخ الدراسات اللسانية، وأصبحت اللسانيات تقف على مستوى واحد مع سائر المجالات المعرفية؛ كعلم النفس، وعلم الاجتماع(١)، وفيما يلي عرض لأهم المدارس اللسانية الحديثة، وبيان لمناهجها في دراسة اللغة:

١. ٢. ١. المدرسة البنيوية

مؤسِّس هذه المدرسة فرديناند دي سوسير، وتظهر البنيوية "في نظرته إلى اللغة بوصفها نظامًا أو هيكلًا مستقلًّا عن صانعه، أو الظروف الخارجية التي تحيط به، وينظر إلى هذا الهيكل من داخله من خلال مجموعة وحداته المكوِّنة له بوصفها تمثِّل كلًّا قائمًا بذاته"، وقد اعتمد دي سوسير على المنهج الوصفي في دراسته للغة، وقامت دراسته على مبدأ "الثنائيات"، حيث فرَّق بين "اللسان" و"اللغة"، وفرَّق بين "اللغة" و"الكلام"؛ فاللسان ملك للفرد وللمجتمع، متعدِّد الجوانب؛ له جانب فردي، وجانب اجتماعي، ولا يمكن أن تصوِّر أحدهما بغير الآخر، وينطوي دائمًا على وجود نظام ثابت، كما ينطوي على عملية التطوُّر، فهو في كل لحظة نظام قائم بذاته، ونتاج للزمن الماضي، أما اللغة فهي نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنَّاها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة، وهي نظام نحوي له وجود خامد في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين، وهي نظام من الإشارات، جوهره الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية، وأما الكلام فهو فعلٌ فردي، وهو عقلي مقصود قصير الزمن، وهو مجموعُ ما يقوله الناس، ويضم الفعاليات الفردية التي تعتمد على رغبة المتكلِّم، والأفعال الصوتية التي تعتمد أيضًا على إرادة المتكلِّم، وهذه الأفعال لا بد منها لتحقيق الفعاليات الفردية(٢).

ومن الثنائيات عند دي سوسير ثنائية "الدالّ" (Signifier) و"المدلول" (Signified)، فالرمز اللغوي أو الإشارة عند دي سوسير لها وجهان، هما: "الدالّ"؛ وهو الصورة الصوتية، و"المدلول"؛ وهو الفكرة عن الشيء أو المفهوم، وهذه الإشارة اللغوية لها صفة

(١) ينظر: إفيتش، ميلكا: اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، ص١٠١-١٠٤.

(٢) ينظر: دي سوسور، فردينان: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، ص٢٧-٣٨.

الاعتباطية، فالعلاقة بين الدالِّ والمدلول اعتباطية[١].

كذلك من الثنائيات تمييزه بين محورين لدراسة اللغة، هما: محور التزامن (Synchronic)، ومحور التعاقب (Diachronic)، ويعني بالتزامن: دراسة اللغة كما هي بشكل موضوعي لغرض الدراسة نفسها، وذلك من أجل الكشف عن حقيقتها[٢]، فالدراسة التزامنية عبارة عن دراسة العلاقة بين عناصر موجودة في آنٍ واحد[٣]، وأما التعاقب فيعني به دراسة تاريخ اللغة، وبيان ما حدث فيها من تغيُّر، فالدراسة التعاقبية تهتم بكل ما يتعلَّق بتطوُّر اللغة عبر الزمن.

١. ٢. ٢. المدرسة الوظيفية

تتكوَّن هذه المدرسة من مجموعة من العلماء التشيكيين، وهم: ماثسيوس (Mathesius)، وترانكا (Tranka)، وفاشيك (Vachek)، وهافرانك (Havranek)، بالإضافة إلى مجموعة من اللغويين الرُّوس الذين نزحوا إلى براغ، وهم: كارسفسكي (Karcevakij)، وجاكبسون (Jakobson)، وتروبتسكوي (Trubetzkoy)، وكانوا ينتمون إلى حلقة دراسية أَسْمَوْهَا حلقة براغ اللغوية، بالإضافة إلى اللغوي الفرنسي الذي تأثَّر بمبادئ هذه المدرسة، وهو مارتيني (Martinet)، وفي عام ١٩٢٨م قام جاكبسون (Jakobson) -بالإضافة إلى تروبتسكوي (Trubetzkoy) و كارسفسكي (Karcevakij)- بعرض مبادئ هذه المدرسة تحت عنوان "النصوص الأساسية لحلقة براغ اللغوية"، وذلك في المؤتمر الدولي الأول لعلماء اللغة الذي عُقِدَ في لاهاي بهولندا، وفي عام ١٩٢٩م نشروا منهج دراستهم اللغوية في العدد الأول من المجلة التي أصدروها باسم "حلقة براغ اللسانية"[٤]، وتنظر هذه المدرسة إلى اللغة على أنها "وسيلة يستخدمها أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق عملية التواصل، ومن ثم فإن قيمة العنصر اللغوي داخل النسق اللساني تكمُن في وظيفته التي يؤدِّيها، وليس في شكله فقط"[٥].

---

(١) ينظر: دي سوسور، فردينان: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز ص ٨٤-٨٦.

(٢) ينظر: العبيدي، رشيد عبد الرحمن: البحث اللغوي وصلته بالبنيوية في اللسانيات، مجلة آداب المستنصرية، ع ١٢، ص٥٥.

(٣) ينظر: دي سوسور، فردينان: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، ص١٠٨.

(٤) إفتيش، ميلكا: اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، ص٢٤٨.

(٥) حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، ص٥٧.

نجد المنهج الوظيفي في هذه المدرسة متمثِّلًا في النظرة الوظيفية للجملة، والتي اشتهر بها ماثسيوس (Mathesius) في مقالاته، وتقوم هذه النظرة على أن المستوى النحوي والصرفي يتفاعلان خلال عملية الاتصال اللغوي مع المستوى الدلالي، مما ينتج عنه ما يسمَّى بالمستوى الكلامي، والجملة -كما يرى ماثسيوس (Mathesius)- تتكوَّن من المسنَد والمسنَد إليه، والمسنَد هو عنصر يحمل معلومات معروفة، أو سبقت الإشارة إليها من خلال السياق، أمَّا المسند إليه فهو ما يحمل معلومات جديدة تقدَّم للسامع والقارئ[١]، مثال ذلك: مؤسِّس الدولة الأموية هو معاوية بن أبي سفيان، معاوية بن أبي سفيان هو مؤسِّس الدولة الأموية، فبنية كل جملة من الجملتين السابقتين محكومة بالوظيفة التي يريد المتكلم أن يؤدِّيها في خطابه؛ ففي الجملة الأولى كانت الوظيفة الإعلام بمن أسَّس الدولة الأموية، أما في الجملة الثانية فكانت الوظيفة التعريف بمعاوية بن أبي سفيان[٢]، ونجد بذور هذا المنهج عند اللغويين العرب فيما يسمى بالتقديم والتأخير، حيث يقول سيبويه في ذلك: "كأنّهم إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم."[٣] وهذا من بلاغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ﴾ [سورة الأنعام، ١٠٠]، فمعنى هذه الآية الكريمة أنهم جعلوا الجن شركاء لله سبحانه والمعنى يتحقق سواء بتقدم لفظ"شركاء" أو تأخره، ولكن في تقدمه تنبيه على أنه لا ينبغي أن يكون مع الله شركاء سواء من الجن أو من غيرهم.[٤]

كذلك نرى المنهج الوظيفي في الدراسات الصوتية متمثلًا في أعمال جاكبسون (Jakobson) وتروبتسكوي (Trubetzkoy)، فجاكبسون (Jakobson) صاغ فكرة العموميات، وأنه توجد سِمات مميزة موجودة في جميع اللغات، وذكر اثنتي عشرة سِمَة[٥]، وأما تروبتسكوي (Trubetzkoy) فقد طوَّر نظرية الفونولوجيا في كتابه "مبادئ الفونولوجيا"، وفي هذا الكتاب أسَّس منهج الدراسات الصوتية الوظيفية، ووضع نظرية

(١) ينظر: قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، ص٢٩٨.

(٢) علي، محمد محمد يونس: مدخل إلى اللسانيات، ص٧١، ٧٢.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج١، ص٣٤.

(٤) ينظر: الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز القرآني، تح: محمود محمد شاكر، ص٢٨٦.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ص٧٥.

للوحدات الصوتية الوظيفية (Phonemes)، كما ضبط السمات المميِّزة التي تتميَّز بها الوحدات الصوتية الوظيفية في لسان معين[١].

١. ٢. ٣. المدرسة النَّسقية

قامت هذه المدرسة على تأييد توجُّهات دي سوسير البنيوية، حيث إن رائد هذه المدرسة لويس هيلمسليف Louis Hjelmslev كان يوافق دي سوسير في نظرته لدراسة اللغة في أنها تُدْرَس لذاتها، ومن أجل ذاتها، مؤكِّدًا على الخواصِّ البنيوية للغة، ففي نظره مهمة علم اللسانيات وَصْف وحدات اللغة في التركيب، وبيان العلاقة بين هذه الوحدات، ولكنه اختلف مع دي سوسير في إهماله للجانب النفسي للرمز اللغوي[٢]، وأيضًا استبداله لثنائية الدالِّ والمدلول عند دي سوسير بثنائية مستوى التعبير ومستوى المضمون، وكل مستوى ينقسم إلى ثنائية هي ثنائية الشكل والمادة[٣]، وأقام دراسته للغة على أُسُس رياضية، ومبادئ منطقية وكليَّة تُعنى بوصف الظواهر اللغوية، وتحليلها، وتفسيرها بطريقة موضوعية، ومن هذه المبادئ:

أ–مبدأ التجريبية:

يعتمد هذا المبدأ على الملاحظة والاختبار، ويجمع بين ثلاثة معايير مرتَّبة حسب أهميتها، وهي: اللاتناقض، والشمولية، والتبسيط، وهذه المعايير هي القاعدة الأساسية لكل التراكيب المنطقية.

ب–مبدأ الإحكام والملاءمة:

ويُعْنَى بالأحكام أن النظرية لا بد أن تخضع لمعيار الإحكام أو الاتساق التام، أي أن تكون النتائج الطبيعية تابعة لمقدِّمتها المنطقية، وقابلة للتطبيق على مدوَّنات لغوية، والتقييم بطريقة موضوعية، ويعني بالملاءمة أن تُلَبِّي مقدِّماتُ النظرية شروطَ التطبيق على عدد كبير من المعطيات التجريبية[٤].

ولم تَلْقَ هذه المدرسة قبولًا لدى الباحثين، وذلك نتيجة لصعوبة مصطلحاتها وغموضها، ولاستخدامها المصطلحات الجبرية والرياضية، ولكنها تطلَّعت إلى أفق جديد في الدراسات

---

(١) ينظر: حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، ص٦٤.

(٢) ينظر: بشر، كمال: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، ص١١٦، ١١٧.

(٣) ينظر: مؤمن، أحمد: اللسانيات النشأة والتطور، ص١٦٢.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص٥٩-١٦٣.

اللسانية، وذلك باستخدامها للمنهج العلمي الرياضي في دراسة اللغة[١]، حيث طُوِّر هذا المنهج في وقتنا المعاصر من أجل معالجة نصوص اللغة آليًّا وحَوْسَبَتِها.

وأيضًا خدمت هذه النظرية الباحثين في مجال التنظير المعجمي، فاستفادوا من تفريق هيلمسليف بين المحتوى والتعبير، وبين الشكل والمادة في التحليل اللغوي، حيث أفادهم ذلك في التفريق بين ظاهرتَيِ المشترك اللفظي homonymy، وتعدُّد المعنى polysemy، فإذا اشتملت الكلمة الواحدة على محتويَيْنِ لا يوجد بينهما أي صلة فإن هذا يكون مشتركًا لفظيًّا، مثال ذلك: كلمة "السائل"، فهي تدل على المادة السائلة، وتدل على الشخص الذي يسأل، أما إذا اشتملت الكلمة الواحدة على محتويَيْنِ بينهما صلة متبادلة بطريقة ما، فهذا تعدُّد في المعنى، مثل كلمة "عين"، فهي تدل العين الباصرة، وتدل على عين ماء، وعلى الجاسوس، وبذلك تمثِّل الكلمة وحدة معجمية واحدة، ولكنها ذات معانٍ متعدِّدة.

١. ٢. ٤. مدرسة السِّياق

تهتم هذه المدرسة بدراسة معنى اللفظ ضمن السياق الذي يَرِد فيه، ويشمل ذلك السياق اللغوي وغير اللغوي، وبذلك تختلف في منهجها عما سبقها من مدارس، فدي سوسير مثلًا كان يرى أن اللفظ علامة للمعنى، فاللفظ يستدعي المعنى في ذهن الإنسان، فالمعنى هنا عنصر خارجي ذهني، وتُنْسَب هذه المدرسة لجون فيرث (John Firth)، واعتمد في هذه النظرية على دراسة اللغة بوصفها نشاطًا معنويًّا في سياق اجتماعي معين، ويؤكِّد على نظريته في دراسة اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية، فيقول: إن اللغة ينبغي أن تُدْرَس بوصفها جزءًا من المسار الاجتماعي (Social process)، أي: كشكل من أشكال الحياة الإنسانية، وليس كمجموعة من العلامات الاعتباطية (Arbitrary signs)، أو الإشارات (Signals)"[٢]، وأن المعنى لا يتَّضح إلا من خلال وضع اللفظ في سياق محدَّد، فمعرفة معنى الكلمة تتَّضح بمعرفة وظيفتها في السياق، وفي تحليل فيرث اللغوي تحدَّث عن نوعين من العلاقات، هما:

أ- العلاقات الداخلية المتعلِّقة بالنص، وهي ما يمكن أن نسميه السياق اللغوي للنص، وتنقسم

(١) ينظر: شنوقة، السعيد: مدخل إلى المدارس اللسانية، ص٨٤، ٨٥.

(٢) مؤمن، أحمد: اللسانيات النشأة والتطور، ص١٧٤، ١٧٥.

هذه العلاقات إلى قسمين، هما: العلاقات الأفقية، وتتمثَّل في العلاقات الموجودة بين عناصر البنية، وأما القسم الثاني فهو العلاقات الاستبدالية للمفردات ضمن الأنظمة[١]، فالمفردات تدخل في علاقات عمودية بينها وبين ما يَحُلُّ محلَّها من المفردات.

ب- العلاقات الموقفية، وهي ما يمكن أن نسميه بالسياق غير اللغوي، أو سياق الحال، وتتضمَّن العلاقات الموجودة ضمن سياق الموقف، والعلاقات القائمة بين أجزاء النص ومظاهر الموقف[٢]، ومن خلال تمييز فيرث بين العلاقات الداخلية والعلاقات الموقفية يتَّضح لنا موقفه من الدلالة، فهو يرى أن المعنى لا يتَّضح إلا من خلال النظر في نوعين من العلاقات؛ علاقات قائمة بين العناصر داخل النص، وعلاقات خارج النص ترتبط بسياق الموقف، وإلى جانب اهتمام فيرث بالدلالة فقد اهتم بالصوتيات الوظيفية (phonology)، فنادى بوضع عدد من أنظمة الوحدات الصوتية لوصف اللغات البشرية، وعدم الاكتفاء بنظام واحد، وأتى بنظرية الفونولوجيا التطريزية (prosodic phonology)، والتي تشمل الصوائت، والصوامت، والتطريزات، فهو يتحدَّث عن الفونولوجيا في إطار متكامل، تتمثَّل بعض جوانبه فيما يُعرَف بالصوائت والصوامت، والبعض الآخر يتمثَّل فيما سمَّاه التطريز الصوتي، وأنهما جانبان لشيء واحد، وهو الخصائص الصوتية للحدث اللغوي المعين[٣].

وتفيد هذه المدرسة في تحديد المتلازمات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية، "فإذا كان لفظ يقع في صحبة لفظ آخر دائمًا فمن الممكن أن يُستخدم هذا التوافق في الوقوع كمعيار لاعتبار هذا التجمُّع مفردةً معجمية واحدة"[٤]، كما أنها تفيد المعجمي في تحديد معنى الكلمة، حيث يرى أولمان Ulmann أن "المعجمي يجب أن يلاحظ كل كلمة في سياقها (كما تَرِد في الحديث أو النص المكتوب)، بمعنى أننا يجب أن ندرسها في واقع عمل in operation (أي في الكلام)، ثم

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ص١٧٥.

(٢) ينظر: مؤمن، أحمد: اللسانيات النشأة والتطور ، ص١٧٥.

(٣) ينظر: بشر، كمال: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، ص١٥١ – نحلة، محمود أحمد: علم اللغة النظامي مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي، ص١٧- روبنز، ر.هـ: موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض، ص٣١٩.

(٤) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٨.

نستخلص من هذه الأحداث الواقعية العاملَ المشترك، ونسجِّله أنه المعنى (أو المعاني) للكلمة"[١].

١. ٣. النظريات الدلالية الحديثة

كانت الرغبة في معرفة دلالة الكلمات أحد الأسباب التي أدَّت إلى تأليف المعاجم، وذلك لتوضيح معاني الكلمات وإزالة غموضها، ولم يقتصر الاهتمام بالدلالة على الدراسات اللغوية، بل نجد الاهتمام بدراستها في العلوم الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من العلوم، لذا نجد بصمات هذه العلوم –فيما سنعرض في هذا المبحث من نظريات دلالية– تهدف إلى تحديد معنى الكلمة من أجل التعبير عن المراد بشكل أفضل، ولقد تعدَّدت المناهج والنظريات التي تدرس بنية اللغة، وتحاول تحليلها، وبيان معانيها، وفيما يلي عرض لأبرز النظريات الدلالية التي يمكن أن تكون أدوات تساعد في بناء معاجم حديثة، ومنها:

١. ٣. ١. النظرية الإشارية

ترى هذه النظرية أن معنى الكلمة يتحدَّد بما تشير إليه خارج إطار اللغة، فمثلًا كلمة "تفاحة" معناها ما تشير إليه في العالم الخارجي، وكان أوجدن (Ogden) وريتشاردز (Richards) أول مَن طوَّر ما يمكن أن نسميه بالنظرية الإشارية، وذلك من خلال مثلث جمعَا فيه عناصر الدلالة، ويتَّضح في الشكل التالي:

الفكرة أو المفهوم، الإشارة، المدلول

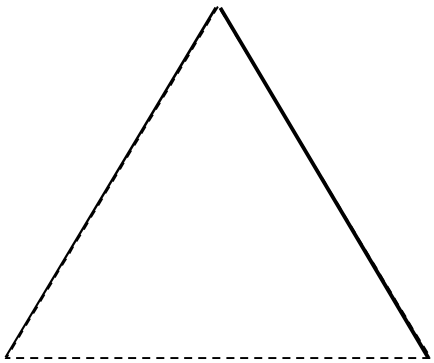

الشيء الخارجي، المشار إليه — الرمز، الكلمة، الدالّ

فهذا الرسم يميِّز ثلاثة عناصر مختلفة للمعنى، وهي: الكلمة، والفكرة، والمشار إليه، ويبيِّن عدم وجود علاقة مباشرة بين الكلمة كرسم، والشيء الخارجي الذي تعبِّر عنه، وبعد ظهور

(١) المرجع السابق، ص٧٨.

مثلث أوجدن وريتشاردز انقسم الباحثون في نظرهم لمعنى الكلمة إلى قسمين: قسم يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه، لذلك تجب دراسة جوانب المثلث الثلاثة؛ لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، وأما القسم الثاني فيرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، لذلك يُكتَفى بدراسة جانبين من المثلث، هما: الرمز، والمشار إليه(١).

ومما أُخِذ على هذه النظرية(٢):

١. أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.
٢. أن بعض الكلمات ليس لها مُشار إليه في الخارج، وذلك مثل الأدوات؛ كـ(إذا، لكن، لعل، وأو)، والمخلوقات الغيبية؛ كالملائكة، والجن، والمخلوقات الأسطورية والخرافية؛ كالغول، والعنقاء، والسعلاة، والكلمات التي لها دلالة معنوية؛ كالصدق، والصبر، والظن.
٣. أن اعتبار المعنى هو الشيء الخارجي (المشار إليه) يؤدي إلى القول بأن التعبيرَيْنِ اللَّذَيْنِ يشيران إلى شيء واحد مترادفان، وهذا غير مطَّرد، فالمشار إليه في نجم الصباح ونجم المساء واحد، وهو كوكب الزهرة، ولكن التعبيرَيْنِ ليسا مترادِفَيْنِ، كما أنه لو كان المعنى هو المشار إليه لاحتجنا لكل مشار إليه دالًّا يدل عليه، وهذا محال.
٤. أن هناك فرقًا بين المعنى والمشار إليه، فقد تتعدَّد المعاني والمشار إليه واحد، وذلك مثل أن يُدْعَى الشخص الواحد أبًا وأخًا وعمًّا وخالًا وجدًّا.
٥. أنه قد يكون المعنى واحدًا، ولكن المشار إليه متعدِّد، كأسماء الإشارة مثلًا، حيث تُطلَق على أشخاص وأشياء متعدِّدة ومعناها واحد.
٦. أنه قد يفنى المشار إليه، ويبقى المعنى، كحدائق بابل.
٧. أن معنى الشيء غير ذاته، فمعنى التفاحة ليس هو التفاحة، فالتفاحة تُؤكَل، ومعناها لا يُؤكَل، والمعنى يُتَعَلَّم، والتفاحة ليست كذلك.

---

(١) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٥٤، ٥٥.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٥٦. علي، محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص ١١١، ١١٢. عفي الدين، محمد صالح وآخرون: نظريات التحليل الدلالي: النظرية الإشارية والتصورية والسلوكية، ص٣، ٤. الخماش، سالم سليمان: المعجم وعلم الدلالة، ص٤٣.

١. ٣. ٢. نظرية الحقول الدلالية

الحقل الدلالي هو "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتُوضَع عادة تحت لفظ عامٍّ يجمعها"(١)، مثل ألفاظ الألوان؛ كالأحمر، والأزرق، والأصفر .. إلخ، تُوضَع تحت لفظ "لون"، والهدف من هذه النظرية جمعُ كل المفردات التي تنتمي لحقل معين، ثم بيان العلاقة بين هذه المفردات بعضها ببعض داخل الحقل، والصلة بينها وبين اللفظ العام الذي يجمعها.

هذه النظرية كانت بداية لاهتمام اللغويين بالمعجم؛ حيث كانوا يعتبرونه قائمة من الكلمات المتناثرة لا صلة بينها، ولا يوجد بينها روابط، وبعد ظهور هذه النظرية ظهرت المعاجم التي تربط بين الوحدات المعجمية ذات السمات الدلالية المشتركة، وتضعها في حقول دلالية تجمعها.

ولقد تعدَّدت دراسات اللغويين لهذه النظرية مبتدئةً بدراسة إبسن (Ipsen) التي تلتها عدة دراسات، منها دراسة جوليس (Jolles)، وبروسيج (Prozig) وترايز (Trier) في عام ١٩٣٤م(٢)، وكانت هذه الدراسات تركِّز على دراسة تاريخ الألفاظ المفردة، متأثِّرة بالاتجاه التاريخي ما عدا دراسة ترايز (Trier) الذي انتقد هذه الطريقة، ودعا إلى "وجوب البحث في قطاعات كاملة من الثروة اللفظية، وإلى وجوب ملاحظة ما تعكسه هذه القطاعات من تغيُّر في وجهات النظر إلى الأشياء، أو تقويمها وتفسيرها"(٣)، وعلى يده تبلورت نظرية الحقول الدلالية، وهو مبتكِر مصطلح الحقل المعجمي (Semantic Field)، ولقد تأثَّر ترايز (Trier) في دراسته بالاتجاه البنيوي عند دي سوسير القائم على الدراسة الوصفية للغة، والذي يرى "أن اللغة نظام من العلامات تكتسب قيمتها من خلال علاقتها بالعلامات الأخرى"(٤)، وتعتبر دراسة ترايز (Trier) من أهم التطبيقات لهذه النظرية، حيث درس الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية من خلال دراسته للنصوص القديمة، وقارَن بين ألفاظ الجانب الفكري للغة الألمانية في

---

(١) عمر أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٩.

(٢) ينظر: عمر أحمد مختار: علم الدلالة، ص ٨٢.

(٣) أولمان ستيفن: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، ص٢٠٣.

(٤) حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص١٢٠ .

عام ١٢٠٠م بالألمانية في عام ١٣٠٠م[١]، ولاحَظ أن المعرفة الدينية والدنيوية في العصور الوسطى في بدايتها عام ١٢٠٠م كانت وحدة غير قابلة للفصل والتقسيم، وأشار إليها بـ(Wisheit)، بينما تميَّزت تقاليد البلاط والفروسية عن غيرها من المهارات تميُّزًا تامًّا، وأشار إلى الأولى بلفظ (List)، والأخرى بلفظ (Kunst)، ونوضِّح بناء الحقل في الجدول التالي:

Wisheit	
List	Kunst

وبعد قرنٍ زال الخط الفاصل بين عادات البلاط والعادات الفنية الأخرى، وظهر خط جديد يفصل بين المعارف الدنيوية والمعارف اللاهوتية، فخرجت (List) من الحقل الدلالي بشكل كلي، ودخل الحقل مصطلح جديد وهو (Wizzen)، ويشير إلى النموذج العادي من المعرفة اليومية، وبذلك تغيَّر تركيب الحقل، وأصبح على النحو الآتي[٢]:

Wisheit	Kunst	Wizzen

ويربط ترابر (Trier) التغيُّر الحاصل في هذا الحقل بالتغيُّرات الفكرية داخل اللغة الواحدة، وذلك نتيجة لتأثير التغيُّرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتعلقة بكل فترة[٣]، ويرى أولمان أن دراسة ترابر (Trier) تميَّزت عما سبقها من دراسات لتاريخ المفردات بكونها جعلتنا ندرك حقيقة العملية التطورية ككل، وحقيقة المغزى التاريخي للتوزيع الجديد للمفردات، وما حدث فيها من تغيُّر في وضعها واستعمالاتها[٤].

ولقد عرف العلماء العرب قديمًا هذه النظرية، وتتمثَّل معرفتهم لها في الرسائل اللغوية التي أَلَّفوها، وتجمع المفردات الدالَّة على موضوع محدَّد؛ كالمطر، والخيل، وتُعَدُّ هذه الرسائل النواة الأولى لمعاجم المعاني، والتي تعتبر نماذج تطبيقية لنظرية الحقول الدلالية، ومن الأمثلة على معاجم المعاني "المخصص" لابن سِيدَه[٥].

---

(١) ينظر: بالمار، أف. آر: علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، ص٧٨.

(٢) ينظر: كروز، د.آلان: علم الدلالة والمعاني، ص٢٣٤. وأيضًا: أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، ص٢٠٣، ٢٠٤.

(٣) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص١٢٣.

(٤) ينظر: أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، ص٢٠٤.

(٥) ينظر: قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، ص٣٦٦.

١. ٣. ٣. النظرية التصوُّرية

ترجع هذه النظرية إلى الفيلسوف الإنجليزي جون لوك (John Locke)، وتسمَّى أيضًا بالنظرية العقلية، حيث تنظر إلى المعنى نظرة تجريدية، فترى أن المعنى هو الفكرة أو الصورة الذهنية للكلمة في عقل المتكلِّم والسامع، فإذا قلنا: تفاحة، مثلًا، فكل من المتكلم والسامع لديه تصوُّر للتفاحة، وبذلك تتم عملية التواصل بينهما، يقول جون لوك (John Locke): "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار التي تُعَدُّ مغزاها الخاص"(١)، فالكلمة -كما يرى لوك- تدل على الفكرة، والفكرة -وفق هذه النظرية- هي المعنى، ويشترط في هذه الفكرة أن تكون حاضرة في ذِهْن المتكلم، وأن ينتج المتكلم التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن هذه الفكرة موجودة في عقله في ذلك الوقت، ولا بد أن يستدعي التعبير نفس الفكرة في عقل السامع(٢).

ومما أُخِذَ على هذه النظرية "أن هناك كلمات كثيرة غير قابلة للتصوُّر، مثل الأدوات، والكلمات التجريدية"(٣)، كما أن التصوُّر الذهني اعتباطي، وأيضًا يختلف من شخص لآخر.

١. ٣. ٤. النظرية السلوكية

قامت هذه النظرية على رَفْض النظرة التجريدية التي تقوم عليها النظرية التصوُّرية في تفسيرها للمعنى، فالنظرية السلوكية ترى أن معنى العبارة سلوك يمكن ملاحظته، ورائد هذه النظرية هو بلومفيلد (Bloomfild) الذي كان متأثرًا بآراء المدرسة السلوكية في علم النفس، ولذلك استند إليها في دراسته للغة، وقد وضَّح ذلك في كتابه "اللغة" (Language)، حيث عرَّف المبنى اللغوي بأنه "الموقف الذي ينطق فيه المتكلِّم ذلك المبنى، والاستجابة التي يُحدثها في السامع"(٤)، وهو بذلك يركِّز على دراسة السلوك الظاهر، متجنِّبًا الأمور العقلية التي لا تقبل الملاحظة، وقد قُوبِلَت هذه النظرية بعدد من الانتقادات، منها أن الاستجابات قد تتعدَّد لمثير واحد، فمثلًا لو قلت لشخص: "أَغْلِق الباب"، فقد يُغلق الباب،

---

(١) نقلًا عن: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٥٧.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص٥٧.

(٣) المرجع السابق، ص٥٨.

(٤) نقلًا عن: علي، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى، ص١١٦.

وقد يَرُدُّ عليك ويقول: "أَغْلِق الباب بنفسك"، أو قد يدَّعِي أنه لم يسمعك، ولا يُغْلِق الباب، أو غير ذلك من الاستجابات التي لا يمكن التنبُّؤ بها، ولتلافي هذا الانتقاد قام تشارلز موريس Charles Morris بتطوير هذه النظرية، وذلك باستبعاد "الاستجابة" من معنى المبنى اللغوي، واستبدالها بـ"الميل للتصرُّف"، فإذا وُجِد ميل أو رغبة صريحة للقيام باستجابة معينة لمثير فهذا يدل على وجود ارتباط يجعل هذه الاستجابة لذلك المثير، وهذا الارتباط بمثابة الاشتراط(١)، ولكن ما جاء به موريس لم يَسْلَم من الانتقاد، وذلك لفشله في إثبات وجود "ميل معين مرتبط بمعظم الكلمات والمنطوقات يحكم سلوكنا اليومي"(٢).

ومن الانتقادات الموجَّهة أيضًا لهذه النظرية أن المثير قد لا يكون قابلًا للملاحظة؛ كالحب والكره مثلًا، وأيضًا قد يتعدَّد المثير والاستجابة واحدة، فمثلًا: قد يقول الطفل: إني جائع، وهو "جائع فعلًا، أو لأنه لا يريد أن ينام، أو لأنه يريد أن يلعب بالطعام"(٣).

١. ٣. ٥. النظرية السياقية

تقوم هذه النظرية على النظر إلى معنى الكلمة من خلال السياق الذي تَرِد فيه، ورائد هذه النظرية جون فيرث (John Firth)، وقد تأثَّر بالعالِم الأنثروبولوجي مالينوفسكي (Malinowski)، فطوَّر نظريته سياق الحال (Context of Situation)، "والتي وفقًا لها ترجع معاني المنطوقات... وكلماتها وعباراتها المكوِّنة لها إلى وظائفها المختلفة في سياقات الحال الخاصة التي تستعمل فيها"(٤)، ويوضِّح فيرث (Firth) نظريته فيقول: "إن المعنى الكامل للكلمة لا يتم إلا في سياقها، وليس من الممكن أن ننظر نظرة جدية إلى أي دراسة للمعنى دون سياقها الكامل"(٥)، فهي بذلك لا تعترف بالدلالة المعجمية للكلمة المفردة، حيث يقول ليونز (Lyons) -أحد أنصار هذه النظرية-: "ينظر الناس في أغلب الأحيان

---

(١) ينظر: كروز، د. آلان: علم الدلالة والمعاني، ص٢٠٨. عبد الجليل، منقور: علم الدلالة، ص٨٨. عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٦٥.

(٢) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٦٦.

(٣) الخمّاش، سالم سليمان: المعجم وعلم الدلالة، ص٤٧.

(٤) روبنز، ز.هـ: موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر: أحمد عوض، ص٣١٦.

(٥) نصيرات، صالح حمد: طرق تدريس العربية، ص٢٥.

إلى الكلمات وكأن لكل كلمة كيانًا مستقلًّا منفصلًا، ولكن... لا يمكن فَهْم أية كلمة على نحو تامٍّ بمعزل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها، والتي تحدِّد معناها"[١]، وهذا يعني أن معنى الكلمة لا يتَّضح إلا من خلال تحليل السياقات اللغوية وغير اللغوية الواردة فيها، ولقد اقترح ك.آمير (K. Ammer) أربعة أقسام للسياق، وهي[٢]:

أ. السياق اللغوي:

وهو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى، مما يُكسبها معنى خاصًّا حدودُه واضحة، وسماته محدَّدة، وغير قابلة للتعدُّد أو الاشتراك أو التعميم[٣]، ومن الأمثلة على ذلك كلمة "أُمَّة"[٤]، فإنها يختلف معناها باختلاف السياق الذي تَرِد فيه، ففي قوله تعالى:﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [سورة القصص:٢٣]، جاءت بمعنى جماعة، وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة يوسف:٤٥] جاءت بمعنى الفترة من الزمن، وتأتي "أُمَّة" أيضًا بمعنى القامة، "تقول العرب: إن فلان لطويل الأمة"[٥]، وتعني بذلك القامة، وتَرِد أيضًا بمعنى الملة والدِّين[٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [سورة المؤمنون:٥٢]. وبواسطة السياق اللغوي يستطيع المعجمي أن يحصر المعاني المتعدِّدة للكلمة، ويستطيع الإفادة من ذلك عند توزيع الألفاظ في الحقول المعجمية التي تنتمي إليها.

ب.السياق العاطفي:

وهو "الجانب أو المستوى من المعنى الذي يعبِّر عن شعور المتكلم، أو اتجاهه، أو رأيه نحو

---

(١) لاينز، جون: اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، مراجعة: يوئيل عزيز، ص٨٣.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٦٩.

(٣) ينظر: قدور، أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ص٣٥٥.

(٤) ينظر: شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوي نظرية وتطبيقًا، ص٢٥٣-٢٥٥.

(٥) ابن فارس، أبو الحسين أحمد: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج١، ص٢٨.

(٦) ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تح: محمد الراضي، ص١٤٣.

أمرٍ ما في سياق معين درجةً وقوةً وضغطًا، ويقتضي تأكيدًا أو مبالغة"[١]، كما أنه يوضِّح لنا في أثناء الأداء الفعلي للكلام درجةَ الانفعال والعاطفة التي تحملها الكلمات، وذلك يتَّضح في صوت المتكلم، فصوته كافٍ لشحن الكلمات بانفعالاته وعاطفته، ومن الأمثلة على ذلك كلمة "يكره"، وكلمة "يُبغض"، كلتاهما تشتركان في الدلالة على الكره، ولكن كلمة "يُبغض" أقوى دلالة على الكره من كلمة "يكره"[٢].

ج. سياق الموقف:

وهو "الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، فتتغيَّر دلالتها تبعًا لتغيُّر الموقف أو المقام"[٣]، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة آل عمران:٢١]، فالبشارة تستخدم للأمر السارِّ، ولكن ما جاء بعدها يوضِّح أن معناها الوعيد بالعذاب، ومثلًا لو قال شخص: "السلام عليكم"، فالمعنى هو التحية، ولكن قد تحمل معنى آخر حسب المقام الذي تقال فيه، فقد تدل على الغضب إذا قالها الشخص بعد جدالٍ لم يُتوصَّل فيه إلى حل، وأراد إنهاء النقاش، فأدار ظهره وأشار بيده، وقال: "السلام عليكم"، وهو غاضب[٤].

وعلى المعجمي أن يهتم بإيضاح السياق الذي تستعمل فيه بعض التعبيرات لمستعمل المعجم، فيوضح عند بعض العبارات أنها تستخدم للتهنئة، أو للعزاء، أو غير ذلك، وكذلك عند استشهاده ببعض الأمثال عليه أن يوضِّح لمن يُضرب هذا المثل.

د. السياق الثقافي:

وهو "المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تُستخدم فيه الكلمة"[٥]، فكلمة "جذر" –مثلًا– يختلف معناها عند عالم الرياضيات، وعند عالم اللغة، وعند عالم النبات، كلٌّ يفهمها حسب المجال الذي ينتمي إليه، دون أن يحصل التباس في ذلك، وللسياق الثقافي أهمية

(١) سلامي، عبد القادر: علم الدلالة في المعجم العربي، ص١٠٥.

(٢) ينظر: الحمزاوي علاء إسماعيل: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، ص٢٣.

(٣) عبد الجليل، منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة، ص٩٠.

(٤) ينظر: حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، ص٣٤٥.

(٥) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧١.

كبيرة بالنسبة للمترجم؛ إذ لا بد أن يُلِمَّ بالسياق الثقافي للنص المترجَم؛ لكي ينقل مضمونه بدقة واحتراف، ولا يمكن أن يكتفي بالدلالة المعجمية التي قد تكون مضلِّلة له(١).

وهناك اتجاه ضمن هذه النظرية اقتصر على السياق اللغوي وحده، متمثِّلًا فيما يسمى بالمصاحبة (Collocation)، وهو "الارتباط الاعتيادي لكلمةٍ ما في لغةٍ ما بكلمات أخرى معينة"(٢)، ومن الأمثلة على ذلك كلمة "أطلق"؛ حيث يصح استخدامها في سياقات معينة، ويمتنع ورودها في سياقات أخرى، فنقول مثلًا: أطلق لحيته، أطلق عليه اسمًا، أطلق ساقَيْهِ للريح، أطلق عليه الرصاص، أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة، أطلق سراحه، ولا نقول: أطلق الأستاذ المحاضرة، أطلق الرجل الملح على الطعام(٣).

ولتكون المتصاحبات اللفظية مقبولة لا بد أن تخضع لضابطَيْنِ، هما:

أ. أن تكون متماشية مع الاستعمال العادي الذي ارتضاه أبناء اللغة.

ب. إمكانية تفسيرها حسب الاستعمال المجازي المقبول(٤).

ولذلك يندر أن تكون متطابقة في لغتَيْنِ، وإذا تمَّت ترجمتها بشكل حرفي لا تكون مقبولة.

مميزات النظرية السياقية:

١. أن منهج هذه النظرية يبتعد "عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تُعَدُّ لغزًا مهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثًا وأفعالًا وعادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا"(٥).

٢. أنها تدرس اللغة في إطارها، مخالفةً بذلك ما سبقها من مناهج، والتي كانت تستعين في دراسة اللغة بمناهج خارج إطارها، ولكون هذه النظرية لا تخرج في تحليلها اللغوي عن إطار اللغة، فإنها "تُفيد في دراسة اللغات غير المستعمَلة لا كلامًا ولا كتابة، والتي ليس لها معاجم توضِّح معاني الكلمات؛ حيث إن معاني الكلمات تتحدَّد من خلال

---

(١) ينظر: قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، ص٣٦٠.

(٢) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٤.

(٣) ينظر: قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، ص٣٦١.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص٣٦٢.

(٥) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٣.

سياقات مختلفة في النصوص المكتوبة"[١].

٣. أن هذه النظرية تفيد في التأليف المعجمي، فيستخلص المؤلِّف معنى الكلمة من خلال ورودها في سياقات مختلفة، ويدوِّنها في المعجم من أجل أن يتم استعمالها من قِبَل أبناء اللغة ومَن يرغب بالتحدث بها، وبذلك يتجنَّب المؤلِّف القصور الذي وقعت فيه المعاجم القديمة وبعض المعاجم الحديثة، حيث لم تنظر إلى الكلمات من خلال الاستعمال، وجعلت مهمة المعجم الوحيدة حفظ اللغة كما كانت تُستعمل في عصور الاحتجاج،[٢] يقول أولمان (Ullmann): "المعجمي يجب أن يلاحظ كل كلمة في سياقها (كما تَرِد في الحديث أو النص المكتوب)، بمعنى أننا يجب أن ندرسها في واقع عملي In Operation (أي في الكلام)، ثم نستخلص من هذه الأحداث الواقعية العاملَ المشترك العام، ونسجِّله على أنه المعنى (أو المعاني) للكلمة"[٣]، ومن المعاجم الحديثة التي طبقت هذه النظرية معجم المكنز الكبير حيث نجده يستعين بسياقات متعددة من أجل تفسير معظم مداخله.

٤. تفيد هذه النظرية في التعامل مع المشترك المعنوي (Polysemy) عند تأليف المعجم، فإذا تعدَّدت معاني اللفظ الواحد فهذا يعني أن هناك معنى مركزيًّا هو النواة، ومعاني ثانوية اكتسبها اللفظ نتيجة دورانه في أنساق كلامية مختلفة، ومن أجل رَفْع اللبس في الدلالة يُوضَع اللفظ في سياق لغوي، أو ينظر للمقام الذي يحدث فيه التواصل، أو ما يصاحبه من الملامح الفيزيولوجية النفسية للمتكلم[٤]، يقول الفاسي الفهري في ذلك: "اختيار مفهوم ملائم من بين لائحة المفاهيم التي يعبِّر عنها اللفظ المشترك يتطلَّب مجهودًا معرفيًّا خاصًّا، ويتسبَّب أحيانًا في أخطاء، ويقع رفع الالتباس عن طريق السياق اللغوي المباشر، أو السياق الخطابي، أو الوضع الذي يحدث فيه التواصل، أي كل مصادر المعلومات المتوفرة لرفع اللبس"[٥].

---

(١) الحمزاوي، علاء إسماعيل: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، ص٢٤.

(٢) ينظر: خليل، حلمي: الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص١٥٥.

(٣) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٢.

(٤) ينظر: عبد الجليل، منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دراسة، ص٨٩.

(٥) الفهري، عبد القادر الفاسي: اللسانيات واللغة العربية، ص٣٧٢.

٥. أن دراسة الكلمة من خلال السياق اللغوي تعطينا معيارًا لتمييز الاشتراك اللفظي الهومنيمي (Homonymy) في الكلمة، والاشتراك الهومنيمي هو: "دلالة كلمات متشابهة في اللفظ، ومختلفة في الأصل على معانٍ مختلفة"(١)، مثل كلمة "ضرب" لها عدة معانٍ، منها: السير، الوصف، الإصابة، وغيرها، ويتَّضح المعنى المراد من خلال استخدامها في سياق معين، فمثلًا في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ﴾ [سورة النحل:٧٤]، يتَّضح من خلال السياق أن المعنى: لا تصفوه سبحانه بصفات غيره(٢).

٦. "أنها يمكن أن تساعد في تحديد التعبيرات idioms، فإذا كان لفظ يقع في صحبة آخر دائمًا فمن الممكن أن يُستخدم هذا التوافق في الوقوع كمعيار لاعتبار هذا التجمُّع مفردة معجمية واحدة (تعبيرًا)(٣)".

٧. أن تحديد السياقات التي يمكن أن تَرِد فيها الكلمة يعطينا معيارًا لتمييز المترادفات داخل اللغة الواحدة، كما يساعد أيضًا على كشف الخلاف بين ما يُعَدُّ ترادفًا في اللغات؛ لأنه من النادر أن تأخذ الكلمات التي تعتبر مترادفة نفس السياق في لغة أخرى، وهذا التمييز ضروري لمن أراد أن يعمل في الترجمة، أو أراد أن يتعلَّم لغة أخرى(٤).

٨. "أنها تمثِّل منهجًا علميًّا موضوعيًّا يقوم على التعامل المباشر مع اللغة بمستوياتها المختلفة، ورَبْط هذا التعامل بمستعمِل اللغة والجوانب الخارجية المؤثرة في الفهم"(٥).

الانتقادات الموجَّهة للنظرية السياقية:

١. أن هذه النظرية غير مفيدة حين نواجِه كلمة لم يتَّضح لنا معناها من خلال السياق(٦).

٢. أنها بالغت بالأهمية التي أعطتها للسياق، وأهملت المعنى المعجمي للكلمة المفردة، الذي

---

(١) الخماش، سالم: المعجم العربي وعلم الدلالة، ص٩.

(٢) ينظر: العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: الوجوه والنظائر، ص٢٩٦.

(٣) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٨.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص٧٨.

(٥) عمران، حمدي بخيت: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص١٤١.

(٦) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٤.

يعتبر جزءًا من معنى الكلمة، إلى جانب معناها في السياق الواردة فيه.

٣. "لم يكن فيرث محدَّدًا في استخدامه لمصطلح (السياق) Context مع أهميته، كما كان حديثه عن الموقف Situationغامضًا غير واضح"(١).

١. ٣. ٦. النظرية التحليلية (التحليل المكوِّناتي)

تنظر هذه النظرية إلى المعنى على أنه يتمثَّل في العناصر والمكوِّنات الدلالية المميزة للكلمة، والتي تحدِّد بنيتها الداخلية(٢)، وهذه النظرية تعود في بدايتها إلى اللغوي هيلمسلف، حيث رأى أن الوحدات الصغرى يمكن أن تتفكك إلى وحدات أكثر صغرًا(٣)، ثم تبلورت على يد كاتز (Katz) وفودر (Fodor) في مقالهما الذي بعنوان The Structure of A Semantic Theory في النصف الثاني من القرن العشرين، ويغلب على هذه النظرية الطابع الوظيفي، وتُعَدُّ من أحدث النظريات في دراسة المعنى(٤)، وتعتبر هذه النظرية امتدادًا لنظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية، ويرى أولمان (Ullmann) أن النظرية السياقية والنظرية التحليلية تمثِّلان خطوتين متتاليتين في نفس الاتجاه، فالمعجمي بعدما ينتهي من جمع السياقات التي تَرِد فيها الكلمة وتؤثر في معناها عندها يصل الجانب العملي إلى نهايته، ويصبح المجال مفتوحًا أمام المنهج التحليلي(٥)، وتقوم هذه النظرية على تحليل كل معنى من معاني الكلمة إلى سلسلة من العناصر الأولية مرتَّبة تسير من العام إلى الخاص، مبتدئةً بالمحدِّد النحوي للكلمة من حيث كونه اسمًا أو فعلًا أو صفة...إلخ، ولم يعتبره كاتز (Katz) وفودر (Fodor) عنصرًا أساسيًّا، ثم تتَّجه للمحدِّد الدلالي للكلمة من حيث كونها تشير إلى إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، ومن حيث جنسها ذكر، أنثى... إلخ، ثم ينتهي التحليل بالمميِّز الخاص للكلمة، وهكذا يستمر

---

(١) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة ، ص٧٣.

(٢) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج١، ص٨٨.

(٣) ينظر: الحمزاوي، علاء إسماعيل: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، ص٣١.

(٤) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج١، ص٨٩. عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص١١٤.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٧٢.

التحليل حتى لا تبقى فائدة من إضافة محدِّدات أخرى، وذلك لأنها لا تلقي ضوءًا على المعنى[١].

الخطوات المُتَّبَعة في تحليل معنى الكلمة وفق معطيات النظرية التحليلية[٢]:

١. جَمْع الكلمات التي تنتمي لمجال دلالي واحد، نتيجة لاشتراكها في عدد من العناصر التكوينية.
٢. تحديد المكونات الدلالية لكلمات المجموعة، والتي تستخدم للتمييز والتفريق بين هذه الكلمات.
٣. تحديد المكونات الدلالية المميزة لكل كلمة على حدة.
٤. وَضْع هذه المكونات الدلالية المميزة بين معاني الكلمات في جدول، ثم بيان نصيب كل لفظ منها، أو وضعها في شكل شجري يوضحها.

وتستخدم هذه النظرية في عدد من المجالات اللغوية، منها[٣]:

١. تحديد الحقيقة والمجاز، مثال ذلك الفعل "يقطع"، معناه الكسر أو الشق لشيء متصل بشيء حادٍّ، فإذا قلنا: "قطع الخيط"، فالمعنى حقيقي، وإذا قلنا: "قطع كلامه"، فالمعنى مجازي، أيضًا نجد المجاز في الكلمات التي تنتقل فيها الملامح الثانوية إلى جانب الاهتمام، فتصبح ملامح أساسية، كقولك: "العم والد"، حيث انتقل ملمح العطف والحنان مع كلمة "والد" من باب الملامح الثانوية إلى الملامح الأساسية.
٢. الحقول الدلالية: توضِّح هذه النظرية أهم الملامح التي تجمع بين كلمات الحقل الدلالي من ناحية، وتميِّز بين كلماته من ناحية أخرى[٤].
٣. اكتساب الطفل للكلمات: يميل الأطفال إلى تعميم دلالة الكلمات الأولى التي يتعلَّمونها، فمثلًا يطلقون على الحمامة عصفورة، والجمع بينهما عنصر الطيران،

---

(١) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة ، ص١١٥.

(٢) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص١٠٩.

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص١٢٧.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص١٢١.

ويُسقطون العناصر الأخرى المميزة لكل طائر[١].

٤. تحديد المترادفات: يحكم على كلمتين أنهما مترادفتان إذا كانت لهما نفس الملامح التكوينية أو التشخيصية، بغضِّ النظر عن الاختلافات الثانوية، أما إذا وُجِدَ بينهما اختلاف في الملامح التكوينية فعندها ينتفي الترادف[٢]، ومعرفة المترادفات تفيد في التأليف المعجمي، وذلك بشرح الكلمة بكلمة أخرى مرادفة لها.

٥. المشترك اللفظي: هناك نوعان من المشترك اللفظي، هما:

أ. البوليزيمي (Polysemy)، ويعني تعدُّد المعنى لكلمة واحدة.

ب. الهومونيمي (Homonymy)، ويعني وجود كلمتين أو أكثر، تدل كل واحدة منهما على معنى، ثم تتَّحد أصواتها، وتصبح في النطق كلمة واحدة، مثل كلمة دقيق (اسم) بمعنى طحين، وكلمة دقيق (صفة) بمعنى إتقان[٣]، وقد واجَه اللغويون مشكلة في التفريق بين هذين النوعين من الاشتراك اللفظي، وفي ضوء النظرية التحليلية اقترح Weinreich معيارًا يقوم على حَصْر مكوِّنات المعنى من أجل التفريق بين الاشتراك البوليزيمي (Polysemy) والاشتراك الهومونيمي (Homonymy)، فإذا اشتركت الكلمتان بمكوِّن دلالي أو أكثر فهما ضمن الاشتراك البوليزيمي، ولكن المشكلة لا تزال قائمة؛ إذ توجد صعوبة في تحديد المكوِّن الدلالي الذي يعوَّل عليه، وفي عام ١٩٦٦م وضع كاتز (Katz) معيارًا يقوم على وضع مقياس لتحديد درجة تشابُه المعنى، وذلك يكون بتعداد المكوِّنات الدلالية المشتركة بين الكلمتين، ولكن هذا المعيار لا يكفي للحكم على الكلمة بأنها من الاشتراك البوليزيمي أو الاشتراك الهومونيمي، لذلك يجب البدء بالتمييز بين الملامح الأساسية والملامح الهامشية، ثم عَقْد مقارنة بين الملامح الأساسية وحدها[٤].

مميزات النظرية التحليلية:

١. القدرة على التفريق بين الكلمات المترادفة والكلمات التي تبدو مترادفة؛ لوجود بعض

---

(١) ينظر: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص٩٢. – عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص١٣٣.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص١٣٤، ١٣٥.

(٣) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج١، ص٣٣.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص١٣٦، ص ١٣٧.

الملامح المشتركة بينها، ولكنها غير مترادفة.

٢. تحديد النظرية للمعنى الدقيق للكلمة عبر تحليل المكوِّنات الدلالية لها، مما يساهم في وضع الكلمة باعتبارها وحدة معجمية ضمن الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه.

٣. تساعد المعجميَّ عند تأليف المعجم في الابتعاد عن الجمود في شرح معنى الكلمة، وذلك عن طريق "بيان كيفية تفاعل معنى الكلمة باستعمالها في السياق من ناحية، وتحليلها من خلال المجال الدلالي الذي توجد فيه من ناحية أخرى"(١).

٤. التمييز بين الاشتراك البوليزيمي والاشتراك الهومونيمي.

٥. "سهولة التوصل إلى نوع العلاقة بين معاني الوحدات المعجمية"(٢).

المآخذ على النظرية التحليلية(٣):

١. صعوبة تحديد معاني بعض الكلمات، مثل: الألوان، والروائح، والمشاعر، وذلك لافتقارها لما يعيننا على تحديد المكوِّنات الدلالية المميزة.

٢. اختلاف وجهات النظر في التحليل، حيث تختلف رؤية المحلِّلين اللسانيين للملامح الدلالية المكوِّنة للكلمة، والتي تميزها عن غيرها.

١. ٤. المعالجة الآلية الحاسوبية

١. ٤. ١. المعالجة الآلية للغات

كانت بداية الربط بين الحاسب واللغة في أوائل الأربعينيات، وكان الاهتمام موجَّهًا نحو الترجمة الآلية من أجل خدمة الأغراض العسكرية والإستراتيجية، وذلك بترجمة الوثائق العسكرية من لغة إلى أخرى(٤)، وعند بداية انتشار الحاسوب الشخصي كان مصطلح "المعالجة الآلية للغة" يشير إلى برامج معالجة النصوص (Word Procession)، وتحديدها، وضبط نوع الخط ومظهره، والفقرات، والهوامش، وما إلى ذلك(٥).

---

(١) حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج١، ص٩٣.

(٢) علي، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى، ص١٢٥.

(٣) ينظر: حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص١٠٩، ١١٠.

(٤) ينظر: مهديوي، عمر: الهندسة اللغوية والترجمة الآلية المفهوم والوظيفة، ص٤.

(٥) ينظر: المعالجة الآلية للنصوص، ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢/٧/١٤٤٠هـ) ، عنوان الصفحة =

١. ٤. ١. ١. المفهوم

معالجة اللغات الطبيعية آليًّا (Natural Language Processing-NLP) تدخل ضمن مجالين، هما: اللسانيات الحاسوبية (Computational Linguistics)، والذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، وهو "العلم الذي يسعى إلى جعل الآلة تؤدِّي ما يؤدِّيه البشر من الأعمال؛ بتمكينها من مهارة ذهنية ذكية لها قدرات الذكاء التي للذهن البشري"(١)، وأما اللسانيات الحاسوبية فهي "مجال تتداخل فيه التصوُّرات اللسانية والحاسوبية، وتتلاقح لتشكِّل نظريات تعمل على معالجة الوقائع اللغوية وفق منهج حاسوبي، لتتمخَّض عن ذلك تطبيقات متعدِّدة تشمل تلك الوقائع اللغوية، لكن في إطارها الآلي"(٢)، والمعالجة الآلية للغات الطبيعية "مجال فرعي يتبع الذكاء الاصطناعي واللغويات الحاسوبية، ويُعْنَى بدراسة مشكلات التوليد والفهم الآلي للغات الإنسانية الطبيعية"(٣)، ويُقصد باللغة الطبيعية اللغة التي تواضَع عليها البشر، وهي "نظام من العلامات المتواضَع عليها اعتباطًا التي تتَّسم بقبولها للتجزئة، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه، ولتحقيق الاتصال بالآخرين، وذلك عن طريق الكلام أو الكتابة"(٤).

١. ٤. ٢. المعالجة الآلية للغة العربية

تعتبر اللغة العربية من اللغات القابلة للمعالجة الآلية بواسطة الحاسوب، فاللغة العربية تجمع بين كثير من خصائص اللغات الأخرى، على مستوى جميع فروعها اللغوية؛ كتابة، وأصواتًا، وصرفًا، ونحوًا، ومعجمًا، وتتَّسم منظومة اللغة العربية بتوازُن دقيق، وتآخٍ محسوب بين فروعها المختلفة، وبفضل توسُّطها اللغوي يسهل تطويع النماذج البرمجية المصمَّمة للغة العربية لتلبية

على الإنترنت:
(www.alecso.org/bayanat/automated_processing_of_texts.htm)

(١) الزناد، الأزهر: نظريات لسانية عَرفنية، ص١٨.

(٢) بابا أحمد، رضا: اللسانيات الحاسوبية مشكل المصطلح والترجمة، ص٤.

(٣) بشير، أبو الحجاج محمد: المعالجة الآلية للغة العربي جهود الحاضر وتحديات المستقبل. (غير مرقم).

(٤) علي، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، ص٣٣.

مطالب اللغات الأخرى[١]، و"لقد وصفت اللغة (العربية) بكونها لغة (جبرية)، وذلك لشدة انتظام كثير من خواصِّها الصرفية والإعرابية والصوتية، وكذلك للصلة الوثيقة بين مبانيها ومعانيها، ويؤكد هذا قابليتها لاختزالية التقعيد، وسيطرة المعالجة الآلية"[٢].

١. ٤. ٢. ١. صعوبات تواجه المعالجة الآلية للغة العربية

من الصعوبات التي تواجه معالجة اللغة العربية آليًّا اعتماد خاصية الضبط بالشكل، والاختلاف بين النصوص المكتوبة في أَخْذِها بهذه الخاصية، فهناك نصوص مكتوبة مضبوطة بالشكل كليًّا، وهذه تسهل معالجتها آليًّا، وهناك نصوص مضبوطة بالشكل جزئيًّا، وهناك نصوص خالية من الحركات، وهذا يؤدي إلى وقوع اللبس عند معالجتها آليًّا، بالإضافة إلى عدم اهتمام بعض الكتاب عند إدخال النصوص إلى الحاسوب بكتابة همزة القطع، ونقاط الياء، وعدم التفريق بينها وبين الألف المقصورة، ونجد هذا أيضًا في النصوص المطبوعة، ومن الصعوبات التي تواجهنا أيضًا عند المعالجة الآلية للغة العربية قلة الدراسات اللسانية العربية الحديثة التي تقوم على إيجاد لغة صورية واصفة للغة العربية من أجل معالجتها آليًّا، و"تخلُّف نظام التقعيد عن ما يجب أن يكون عليه بالنسبة للبرمجة الآلية التي تعتمد أساسًا على التمثيل الرياضي والمنطقي للعلاقات اللغوية"[٣]، أيضًا تغيُّر شكل الحرف حسب موقعه من الكلمة، وتشابُك حروف الكلمة الواحدة، هذا بالإضافة إلى تعدُّد أشكال الخطوط العربية المستخدمة في كتابة النصوص، وعدم وجود برامج متطوِّرة ودقيقة للمسح الضوئي للنصوص العربية يحوِّل النصوص المطبوعة إلى نصوص رقمية دون الحاجة إلى إعادة كتابتها على الحاسوب.

١. ٤. ٢. ٢. البرامج المستخدمة في المعالجة الآلية للغة العربية

يتبع العلماء منهجَيْنِ في تقديم المعلومات اللغوية للحاسوب، وهما[٤]:

١. المنهج الإحصائي (Statistical Based):

---

(١) ينظر: علي، نبيل: الثقافة العربية وأصل المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، ص٢٤٢.

(٢) علي، نبيل: اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية)، ص١٧٣.

(٣) علي، نبيل: المرجع السابق، ص١٧٦.

(٤) ينظر: البسومي، حسين محمد علي: منهج العلاقات الدلالية في فك اللبس الدلالي في اللغة العربية حاسوبيًّا، ص٣٥٦.- ينظر: علي، نبيل: اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية)، ص١٣١-١٣٣.

ويقوم من يتبع هذا المنهج بالتقييم الكَمِّي لبعض الخواص النوعية للغة، ويقوم أيضا بالتوصيف الكَمِّي لبعض العلاقات اللغوية؛ كالعلاقة بين طول جذر الكلمة، وعدد مرات تكراره مثلًا في "لسان العرب"، فيجد أن الجذر كلما طال قلَّ تكراره، وأيضًا يستخدم التحصيل الإحصائي في تفسير الظواهر اللغوية.

٢. المنهج القاعدي (Rule Based):

ويعتمد هذا المنهج على نظرية لسانية صارمة وصورية تحتوي على مفاهيم وأدوات إجرائية قادرة على توصيف اللغة الطبيعية وفق روزنامة من الخوارزميات الصورية[١].

وتنقسم برامج المعالجة الآلية للغة إلى ثلاثة أقسام رئيسة، هي[٢]:

١. برامج إدخال المعطيات، مثل:

أ- برامج معالجة النصوص:

وتقوم بواسطتها بإدخال النصوص وتحريرها، وضبط حجم الخط، ونوعه، وما إلى ذلك، ومن الأمثلة عليها: برنامج مايكروسوفت وورد (Microsoft Word) ، برنامج أوين أوفيس (Open Office)، أبي وورد (Abi Word)، أتلانتيس نوفا (Atlantis Nova)، برنامج الماسح الضوئي والقارئ الضوئي (OCR)، وهي تحوِّل النصوص المطبوعة إلى نصوص رقمية، مثل: Template Based OCR، وبرنامج Readiris، ويدعم اللغة العربية، وبرنامج Tesseract، ويدعم اللغة العربية[٣].

ب- برامج التعرُّف الآلي على الكلام:

وهي برامج تحوِّل الكلام إلى نصوص مكتوبة، مثل Dragon Naturally Speaking، وبرنامج Speech Notes، وبرنامج Express Dictate

---

(١) ينظر: حمادة، سلوى السيد، عمر مهديوي: المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية.. نحو بناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات، ص٤٩.

(٢) ينظر: المعالجة الآلية للنصوص، ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢/٧/١٤٤٠هـ) ، عنوان الصفحة على الإنترنت:
(www.alecso.org/bayanat/automated_processing_of_texts.htm)

(٣) ينظر: المرجع السابق.

.Digital Dictation

٢. برامج تحليل المعطيات:

أ- المدقِّق الإملائي: يحلِّل هذا البرنامج النصوصَ كلمة بعد أخرى إذا كان يعتمد على محلِّل نحوي، أو يقارنها بقاعدة بيانات محفوظة في ذاكرته لكل الكلمات الممكنة في اللغة التي وُضِع لها، كالعربية مثلًا، وإذا لم يعرف الكلمة أشار إليها باعتبارها خاطئة أو محل شك، وترك الخيار للمستخدم؛ إما أن يستبدلها بكلمة أخرى من اختياره، أو من البدائل التي يقترحها المدقِّق الإملائي، أو يتركها كما هي، أو يُدخلها في القاموس الذي يستخدمه، ومن برامج التدقيق الإملائي: Hunspell، ويدعم اللغة العربية، ومن المدقِّقات الإملائية المصمَّمة للغة العربية: "اكتب صح"، و"غلطاوي"، و "آية سبل"، والمصحِّح الآلي من شركة صخر "سراج".

ب- المحلِّل النحوي:

ويتم فيها "تحديد بنية الجملة من حيث هيكلة مكوِّناتها، ووظائف عناصرها، وإيجاد قالبها النحوي، بالاعتماد على القواعد الأساسية من حيث تقسيم الجملة وتحديد قوالبها، وتقسيم الكلمات فيها؛ لإيجاد العلاقة النحوية فيما بينها"(١)، ومن برامج التحليل النحوي Stanford Parser، ويدعم اللغة العربية، ومن البرامج التي تم تصميمها للغة العربية ولكنها ما زالت برامج بسيطة، وتحتاج إلى تطوير برنامج "السراج"، من تصميم الشركة الهندسية لتطوير النظم الإلكترونية، وبرنامج "منصور"، ومن البرامج التي تُعْرِب الجمل العربية برنامج "بالعربي BelArabi".

ج- المحلِّل الصرفي:

يحدِّد الخصائص الصرفية للكلمة، وذلك بالاعتماد على قوائم مُعَدَّة يدويًّا تحتوي على معلومات الجذر، أو الجذع، أو الأوزان، أو بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي للذخائر اللغوية المعنونة نحويًّا لبناء قاعدة بيانات للكلمات المحلَّلة، ومن المحلِّلات الصرفية

(١) أعمال الندوة الدولية لعلوم وهندسة الحاسب، الدورة السادسة، ص٦٦.

المستخدمة للغة العربية Tim Buckwalter Morphological Analyzer، وبرنامج شيرين خوجه Khoj's Stemer لاستخراج جذر الكلمة(١)، ومن البرامج المستخدَمة في التحليل الصرفي في اللغة العربية برنامج "المحلِّل الصرفي" من إنتاج شركة الدار العربية لتقنية المعلومات، وبرنامج "قُطرُب"، وبرنامج "منصور"، وبرنامج "الميزان" من الشركة الهندسية لتطوير النظم الرقمية.

د- المحلِّل المصطلحي:

تعمل هذه البرامج على التعرُّف على المصطلحات عند معالجتها للنصوص.

هـ- المفهرس الآلي:

تقوم برامج الفهرسة الآلية بتحليل النصوص والمدونات اللغوية؛ ليجد فيها المستخدم ما يبحث عنه من كلمات، وتظهر له الكلمة التي يبحث عنها في السياقات الواردة فيها، أي مسبوقة ومتبوعة بعددٍ من الكلمات، وتفيد الفهرسة الآلية في معرفة مدى شيوع الكلمة، والكلمات التي تصاحبها غالبًا في السياق، ومن برامج الفهرسة الآلية "ArabiCorpus"، وبرنامج "غواص"، وبرنامج "المنقب العربي"، وبرنامج "ConCorde"، وبرنامج "ConCabb".

٣. برامج تخزين المعطيات:

أ- المدوَّنات وقواعد البيانات:

أول مدونة ظهرت في بداية الستينات من القرن العشرين هي مدونة Brown Corbus، والمدوَّنة هي "مجموعة من النصوص الحقيقية مُجَمَّعة بشكل إلكتروني وقابل للتحليل أوتوماتيكيًّا... وتنتقى النصوص وفقًا لمعايير واضحة بُغْيَة رصدِ نظاميةِ لغةٍ أو نظاميةِ لهجةٍ أو نظاميةِ لغةِ تخصُّصٍ"(٢)، ومن المدونات التي تم إنشاؤها وتدعم اللغة العربية مدونة نملار، ومدونة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والمدونة العربية مفتوحة المصدر التي

(١) ينظر: صوالحة، مجدي، أتول، إيرك: توظيف قواعد النحو والصرف في بناء محلل صرفي للغة العربية، ص٢.

(٢) سهام، بدري: دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة.. ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية نموذجًا، ص٥٤.

وضعها الدكتور معتز سعد.

ب- بنوك الأرشيف:

تدخل ضمن المعالجة الآلية للنصوص إذا كانت تلك الوثائق مُحَوْسَبَة، بحيث يسهل البحث فيها، واستدعاؤها عند الحاجة.

ج- المكتبات الرقمية:

ومنها المكتبة الشاملة، وموقع الوراق، ومكتبة الإسكندرية، وويكي مصدر.

٤. برامج تحويل المعطيات:

أ- برامج التشكيل:

تقوم هذه البرامج بضبط الكلمة بالشكل، ولكنها حاليًا تنقصها الدقة؛ لأنها تحتاج إلى محلِّلات نحوية جيدة تعتمدها للتعرُّف على وظائف كل كلمة في سياق النص، ومن برامج التشكيل برنامج "الخليل" للتشكيل الآلي، وبرنامج "مِشكال"، وبرنامج "سيبويه" من تنفيذ الشركة الهندسية لتطوير النظم الرقمية، وبرنامج "المشكل الذكي"، وبرنامج "منصور".

٥. برامج الاختزال والترجمة الآلية:

أ- الاختزال الآلي:

وتقوم هذه البرامج "باستخراج المعلومات الهامة في اتجاه إعادة استخدامها على نحو وظيفي"[(١)]، ومن البرامج في اللغة العربية برنامج "سارة"، من تنفيذ الشركة الهندسية لتطوير النظم الرقمية.

ب- الترجمة الآلية:

هي "استخدام برمجيات الحاسب في ترجمة النصوص أو الكلام من لغة إنسانية لأخرى"[(٢)]، ومن برامج الترجمة الآلية التي تدعم اللغة العربية Google Translation، وبرنامج Systran، وبرنامج Ginger، ومن البرامج العربية المستخدمة للترجمة الآلية برنامج

(١) معلول، محمد الهادي، كسكاس، إسكندر، بلغيث، لمياء هدريش: التلخيص الآلي للنصوص العربية اعتمادًا على نظرية البنية البلاغية، أعمال الندوة الدولية لعلوم وهندسة الحاسب الدورة السادسة، ص٣٨٣.

(٢) بشير، أبو الحجاج محمد: المعالجة الآلية للغة العربية جهود الحاضر وتحديات المستقبل، ص٦.

"الوافي الذهبي"، وبرنامج "المسبار"، وبرنامج "عربترانز"، وبرنامج "الناقل العربي"، ولكنها دون المستوى المطلوب.

ولتطوير برامج الترجمة الآلية نحتاج إلى تقييس الموارد المعجمية التالية:

١. قواعد البيانات المعجمية.

٢. قواعد البيانات المصطلحية.

٣. المعاجم المختلفة للاستعمال البشري (MRD).

٤. معاجم المعالجة الآلية للغات الطبيعية (NLP)[١].

ومن المقاييس العالمية التي أُنجزت عليها عدة مشاريع دولية مقياس LMF (Lexical Markup Framework)، ولقد ساهَم مخبر "ميراكل" في تطوير هذا المقياس حسب خصائص اللغة العربية، وقام بإضافة أصناف صرفية نحوية خاصة بالعربية للسجل المَقِيس الذي يعتمد عليه نمط LMF، كما قام أيضًا بتصميم وإضافة وحدة صوتمية[٢] (phonological package)، ولقد قامت بعض رسائل الماجستير والدكتوراه بدراسات تدعم اللغة العربية من أجل أن يخدمها مقياس LMF[٣].

ج- أكروبات وتبادُل الوثائق:

كان الهدف من إنتاج صيغة PDF لنقل النصوص ومختلف الوثائق بين أنظمة التشغيل المختلفة، وتبادُل المعلومات بالصورة التي أنشأها الكاتب دون حدوث تغيير عليها.

٦. برامج إخراج المعطيات:

أ- برامج إخراج المكتوب: ويتم ذلك بواسطة الشاشة، والطابعات.

ب- برامج إخراج المنطوق: ويتم ذلك عبر مخارج الصوت، بواسطة برامج تحويل الكلام

---

(١) ينظر: حمادو، عبد المجيد: الجوانب التقييسية للمعاجم الحاسوبية، ص٥.

(٢) يقابل مصطلح "صوتمي" المصطلح المشهور فنولوجي، ويهتم بوصف البعد الصوتي للغة، انطلاقا من الوظائف التي تؤديها الأصوات في سبيل إقامة المعنى. ينظر: الناهي، هيثم. شري، هبة. حسنين، حياة: مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص٧٤١. بريور، ماري نوال غاري: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص٧٩.

(٣) ينظر: حمادو، عبد المجيد: الجوانب التقييسية للمعاجم الحاسوبية، ص٢٠.

المكتوب إلى منطوق.

١. ٤. ٣. معالجة المعجم آليًّا

يقصد بالمعالجة الآلية للمعجم الاستفادة من الحاسب الآلي في إنشاء معجم إلكتروني، ويعرَّف بأنه "قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية، وما تعلَّق بها من معلومات من قَبِيل كيفيات النطق بها، وأصولها الصرفية، ومحاملها الدلالية، وكيفيات استخدامها، ومفاهيمها المخصوصة التي تُحفظ بنظام معيَّن في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمَّنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدَّد سلفًا"[(١)]، ويمتاز المعجم المُحَوْسَب بأنه أقل تكلفة من المعجم الورقي، ويخدم المستخدِم بشكل أسرع، كما يمكن التعديل في محتواه وتطويره بسهولة، كما يمتاز بتنوُّع طرق البحث فيه، فيمكن أن تبحث عن الكلمة بواسطة جذرها، ويمكن أن تبحث عنها بواسطة معناها، فمثلًا: كلمة "هضبة"، نستطيع أن نبحث بواسطة معناها "أرض مرتفعة"، أيضًا يتمتَّع المعجم المُحَوْسَب بإمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات القياسية، فيستطيع إيراد جميع المشتقات للكلمة موضع البحث، وهذه الميزة تستحيل مع المعجم الورقي؛ لأنها سوف تضاعِف حجمه، كما أن المعجم المُحَوْسَب يوفِّر للمستخدم تطبيقات لغوية يمكن أن يستفيد منها؛ كتحويل المكتوب إلى منطوق، وتصريف الأسماء والأفعال، والبحث عن المترادفات، والتدقيق الإملائي للكلمات المُدخَلة، كما أنه يدعم الكلمة بما يتوفَّر من وسائط متعدِّدة؛ من أصوات، وصور، وأفلام فيديو[(٢)]، ويقدِّم المعجم المُحَوْسَب خدماته لمستخدميه من الأشخاص، والنظم الآلية، وليس هناك شكل موحَّد للمعاجم المُحَوْسَبة، بل مثلها مثل المعاجم الورقية؛ تختلف باختلاف الغرض من إنشائها، ويعتمد بناء المعجم المُحَوْسَب على المدونات النصية (Corpus)، ويُقصد بالمدونات النصية "مجموعة من البيانات اللغوية المكتوبة أو المحوَّلة لمادة مكتوبة من تسجيلات صوتية يمكن أن تُستخدم كنقطة بداية لوصف اللغة، أو طريقة لإثبات الفرضيات

(١) الجمعاوي، أنور: المعجم الإلكتروني العربي قراءة نقدية في نماذج مختارة، ص٥.

(٢) ينظر: حمادو، عبد المجيد: المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، ص٢٩٣، ٢٩٤.

اللغوية"[١]، وتستخدم المدونات في التحليل الإحصائي، والتحقُّق من تكرار أو صحة القواعد اللغوية[٢]، وبواسطة المدونات النصية نعرف جميع معاني الكلمة، وذلك من خلال السياقات الواردة فيها، كذلك نعرف متى ظهرت هذه الكلمة، ومدى شيوعها، وذلك بالاستناد إلى عدد مرات تكرارها، ونعرف أيضًا ما هي الحقول الدلالية التي تنتمي إليها، واشتقاقاتها، وكذلك تفيدنا في معرفة المتصاحبات اللفظية، وذلك عند ملاحظتنا لاقتران كلمتين مع بعضهما، وتكرار ورود ذلك، ومن المدونات العربية التي تم إنجازها المدونة اللغوية العربية العالمية لمكتبة الإسكندرية، ومدونة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومدونة نملار، واللغة العربية تمتلك تراثًا ضخمًا وثريًّا من المعاجم اللغوية، فإذا تم استغلالها بالإضافة إلى المعاجم المعاصرة والمدونات اللغوية ودمجها، فإننا سنخرج بمعجم مُحَوْسَب ضخم يخدم اللغة العربية، ويوجد حاليًا مشاريع لحوسبة المعاجم العربية منها[٣]:

١. دراسة قام بها الدكتور علي حلمي موسى على معجم "الصحاح" للجوهري عرض فيها جذور المفردات الواردة في المعجم في صورة جداول إحصائية لجذور اللغة وحروفها، وتتابُع أصواتها، وخصائص حروفها، مقرونةً بدراسة تحليلية مُوجَزة عن التفسير اللغوي لما ورد في تلك الجداول.

٢. قاعدة بيانات لغوية أنشأتها الشركة العالمية لبرامج الحاسب (صخر)، يستفاد منها في صناعة المعاجم، وهي "المكنز اللغوي الكبير POST" الذي يصل إلى أكثر من سبعة ملايين كلمة تم تحليلها صرفيًّا ونحويًّا، وترميزها.

٣. "معجم لغة الشعر العربي"، وهو معجم يوضِّح المعاني المختلفة للكلمات على مدى عصور الشعر العربي؛ من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، وقام بعمل هذا المعجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد راعى فيه الدقة والترتيب للمداخل، وترتيب المعاني من الأقدم إلى الأحدث، واستخدام المحلِّل الصرفي، وتسجيل النسب المئوية لاستخدام كل

---

(١) حمادة، سلوى: المدونات النصية ودور اللغة العربية في التعامل معها. (٢/٧/١٤٤٠هـ)، عنوان الصفحة على الإنترنت: http://www.thomala.com/vb/showthread.php?t=29277

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: فتح الباب، هيام أحمد علي: صناعة المعاجم العربية المعاصرة (دراسة تطورية)، ص٢٥٤، ٢٥٥.

صيغة.

٤. "معجم اللغة العربية التفاعلي"، وهو معجم أحادي اللغة، يشتمل على إمكانية المعالجة الآلية في كل مستويات اللغة، وهذا المعجم برعاية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

في هذا الفصل عرضنا لأبرز النظريات الدلالية الموضوعة من أجل كشف المعنى اللغوي وإيضاحه، والتي يمكن الإفادة منها في التأليف المعجمي، حيث إن الغاية من صناعة المعجم بيان معاني الكلمات، ولا بد أن لا يقتصر المعجم الحديث على هذه الغاية فقط، بل يوضِّح استعمالات الكلمة، واشتقاقاتها، ومترادفاتها، وأضدادها، وأن يستعين لأداء هذه المهمة بالحاسوب، فالمعجم المُحَوْسَب يفيد من خصائص الحاسوب –وما يمتاز به من سعة تخزين عالية، وسرعة في معالجة البيانات– في منح مستخدم المعجم معنى الكلمة التي يبحث عنها، ووضعها في عدة سياقات، ومعرفة استعمالاتها الصحيحة، وذِكْر أمثلة وشواهد عليها، كما يوضِّح المعلومات النحوية والصرفية المرتبطة بالكلمة، ويوضِّح اشتقاقاتها أيضًا، والحقل الدلالي الذي تنتمي إليه، كما يوضِّح طريقة نطق الكلمة، وينبِّه على الأخطاء الشائعة في نطقها، أو في كتابتها، أو في استعمالها.

الفصل الثاني

مظاهر التجديد في "المكنز الكبير"

- توصيف منهجي تفصيلي للمكنز.
- البنية الكبرى للمكنز.
- البنية الصغرى للمكنز.

مظاهر التجديد في "المكنز الكبير".

كان التطور في الدرس اللساني الحديث، وفي النظريات التي اهتمت بدراسة المعنى ذا أثر على التأليف المعجمي، حيث ساهم في تطوير المعاجم سواءً في تفسير الألفاظ أو في ترتيبها.

كما أسهمت المعالجة الآلية للغات في خدمة المعجم، فبدأت حوسبة المعاجم التي خدمت مستخدم المعجم ويسرت له السبيل للاستفادة من المعجم بيسر وسهولة، فهذا التطور يعتبر من روافد تطوير التأليف المعجمي، وقد عرضنا له في الفصل السابق في (١. ٢)، (١. ٣)، (١. ٤)، وفي هذا الفصل سنتحدث عن معجم عربي حديث هو "المكنز الكبير" لنبين مظاهر التجديد في تأليفه.

٢. ١. توصيف منهجي تفصيلي للمكنز

٢. ١. ١.أحمد مختار عمر والصناعة المعجمية

بدأ الدكتور أحمد مختار عمر نتاجه العلمي بالاهتمام بالتأليف المعجمي، فقام بدراسة معجم "ديوان الأدب" للفارابي، وجعله موضوعًا لرسالة الماجستير التي كان عنوانها "الفارابي اللغوي ودراسة معجمه ديوان الأدب"، وحصل بها على درجة الماجستير في عام ١٩٦٢م، كما شارك في عام ١٩٦١م بمقال بعنوان "الفارابي اللغوي وتحقيق مقدِّمة معجمه ديوان الأدب" في مجلة معهد المخطوطات العربية في الجزء الثاني من العدد السابع ببحثَيْنِ حول معاجم الأبنية في مجلة "اللسان العربي"، الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط، كان الأول بعنوان "معاجم الأبنية في اللغة العربية"، ونُشِر في العدد الثامن في الجزء الثالث عام ١٩٧١م، أما البحث الثاني فعنوانه "معاجم الأبنية في اللغة العربية (المعاجم الكاملة)"، ونُشِر في العدد التاسع في الجزء الأول عام ١٩٧٢م، وقد أعاد إخراجهما في عام ١٩٩٥م ضمن كتابه "معاجم الأبنية في اللغة العربية"، وفي عام ١٩٧١م ألَّف كتاب "البحث اللغوي عند العرب"، وخصَّص فيه ما يقارب ٤٠% للحديث عن المعجم وقضاياه.

ونتيجة لاهتمامه بمجال التأليف المعجمي كلَّفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتحقيق معجم "ديوان الأدب" للفارابي، فقام بتحقيقه وإخراجه، وذلك في عام ١٩٧٤م، ولم يقتصر اهتمامه بالتراث المعجمي على تحقيق هذا المعجم فقط، بل قام أيضًا في عام ١٩٧٦م بتحقيق "المنجَّد في اللغة لكُراع"، بالاشتراك مع الدكتور ضاحي عبد الباقي، كما أنه قد اهتم بالمعاجم الحديثة؛ بتأليف عدد منها، أو المشاركة في ذلك، وابتدأ هذه المسيرة بالاشتراك في تأليف معجم القراءات القرآنية مع الدكتور عبد العال سالم مكرم، وصدر في عام ١٩٨٢م، كما شارك أيضًا

مع عدد من اللغويين، وهم: أحمد العايد، وداود عبده، وصالح جواد طعمة، والجيلاني بن الحاج يحيى، ونديم مرعشلي، في تأليف "المعجم العربي الأساسي"، تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد صدر في عام ١٩٨٩م، ويعتبر هذا المعجم من أفضل المعاجم العربية الحديثة الصالحة للعرب ولغيرهم، كما أنه يمثِّل الفصحى المعاصرة خير تمثيل(١).

كما شارَك في تأليف "قاموس القرآن الكريم – المدخل"، الذي صدر في عام ١٩٩٢م، كما شارك في تأليف معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الصادر في عام ١٩٩٥م، وهذه المشاركات أكسبته خبرة علمية ومعرفة في مجال الصناعة المعجمية، وألَّف بعدها كتابه "صناعة المعجم الحديث"، وذلك في عام ١٩٩٨م، ويعتبر هذا الكتاب "أول كتاب في موضوعه في اللغة العربية يحدِّد بدقة وبإجراءات منتظمة منهجيةَ طريق العمل المعجمي"(٢).

وفي عام ٢٠٠٠م ألَّف "المكنز الكبير"، معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، وفي عام ٢٠٠٢ صدر له "المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته"، وفي عام ٢٠٠٨م صدر له "معجم الصواب اللغوي"، و"معجم اللغة العربية المعاصرة"، ومما ألَّف من المعاجم أيضًا "معجم ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم".

٢. ١. ٢. المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات

٢. ١. ٢. ١. دلالة العنوان

افتتح أحمد مختار عمر مقدمة هذا المعجم بالتعريف به، دون الإشارة إلى سبب تسميته، ربما لأنه اختار لمعجمه عنوانًا يدل على نوعه، وذلك لأنه ينتمي إلى فئة المكانز اللغوية، وقد سُبِق هذا المعجم بمعجم من نوعه، وهو "المكنز العربي المعاصر"، والذي عرَّف فيه مؤلِّفَوه بكلمة "مكنز"، ووضَّحوا المقصود بهذا النوع من المعاجم، "فهو ذخيرة للكلمات، وهي مرشد للباحث عن الكلمات المرتبطة بمفهوم ما"(٣)، فلعل أحمد مختار عمر اكتفى بتعريف مَن سبقه لكلمة "مكنز"؛ لذا لم يعرِّف بها، ولكنه ربما أراد أن يميِّز مكنزه عن "المكنز العربي المعاصر"،

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص٢٨١.

(٢) المرجع السابق، ص٢٩٤.

(٣) صيني، محمود إسماعيل. عبد العزيز، ناصف مصطفى. سليمان، مصطفى أحمد: مكنز اللغة العربية المعاصر معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطلاب، ص(م).

فأطلق عليه لقب (الكبير)، فهو يفوق بمحتواه ذلك المكنز، فهو معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، بخلاف المكنز العربي المعاصر الذي اكتفى بالمترادفات والمتجانسات، وقد نصَّ أحمد مختار عمر على ذلك في بحث قارَن فيه بين المعجمَيْنِ، فيقول من ملاحظاته: "الاختلاف الشديد في حجم المعجمين... إذا كانت المادة المعجمية الخالصة تشغل ٩١٢ صفحة في المكنز الكبير، وكانت الصفحة الواحدة فيه ذات عمودين، أي تعادِل صفحتين، فإن عدد صفحات هذا المعجم تقفز إلى الرقم ١٨٢٤ صفحة، في حين أن ما يقابلها من المكنز العربي المعاصر لا يتجاوز ١١٩ صفحة، أي أن النسبة بينهما تبلغ تقريبًا ١:١٥ أي أن المكنز الكبير يبلغ خمسة عشر ضعفًا للمكنز المعاصر"(١)، وربما أطلق عليه لقب (الكبير) إدراكًا منه لعظم قيمته، حيث ذكر في مقدمته أنه معجم فريد من نوعه، يشتمل على أربعة أصناف من المعاجم؛ فهو يضم معجمًا للموضوعات، ومعجمًا للمترادفات، ومعجمًا للمتضادات، بالإضافة إلى معجم للألفاظ، كذلك ذكر في بحث ألقاه في ندوة المعجم العربي أن هذا المعجم قد بُذِل من أجل إخراجه مجهود عظيم، وكان حافزهم في إتمامه هو إيمانهم بقيمته، وحُسن تلقِّي أهل الاختصاص له، واستشهد بقول محمد عنابي: "إنه معجم حديث يخلو من مثالب المكانز الأجنبية، ويضرب بسهم وافر في فنون المعاجم العالمية الحديثة في آنٍ واحد"(٢).

٢. ١. ٢. ٢. الهدف من تأليفه

ذكر الدكتور أحمد مختار عمر في مقدمة هذا المعجم أن الهدف الأول من تأليفه هو صناعة معجم للمترادفات والمتضادات في اللغة العربية، متَّبِعًا في ذلك أحدث المواصفات العالمية في صناعة المعاجم وإخراجها، وبذلك خدم اللغة العربية بإخراج معجم فريد من نوعه، يضم بالإضافة إلى معجم المترادفات والمتضادات معجمًا للمجالات، ومعجمًا للألفاظ، متَّبِعًا منهجية حديثة في تأليفه، وفي إجراءات العمل عليه، مختلفًا عما سبقه من المعاجم، فهو –كما وصفه– نقطة تحوُّل في صناعة المعجم العربي(٣).

---

(١) عمر، أحمد مختار: أنا واللغة والمجمع، ص٢٣٠.

(٢) المرجع السابق، ص٢٣١.

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، ص٧، ٨.

٢. ١. ٢. ٣. مصادره

يُقصد بمصادر المعجم "هي المظانُّ التي يرجع إليها المعجمي لجمع المادة اللغوية التي يريد إثباتها في المعجم الذي يبتغي تأليفه"(١)، ويُقصد بالمادة اللغوية للمعجم "الألفاظ التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشَرْح دلالاتها، وهذه المادة تختلف من معجم إلى آخر تبعًا للغرض الذي يوضَع من أجله"(٢)، ولا بد للمعاجم الحديثة أن تجمع بين أصالة المادة في المعاجم القديمة وبين ما استحدث من مفردات أقرَّتها مجامع اللغة العربية، وأن تكون صورة حية مواكِبة لتطوُّر اللغة(٣)، وقد كان أحمد مختار عمر ينتقد المعاجم العربية في اعتمادها على ما سبقها في مادة المعجم(٤)، دون محاولة أَخْذِها من مادة حية جُمِعَتْ من نصوص واقعية مكتوبة ومنطوقة(٥)، ولذلك جمع في مادة "المكنز" بين المعاجم القديمة والنصوص الحية، وتعد مادة معجمه من مظاهر تفرُّده وتميُّزه، حيث يقول: "ظهر التفرُّد في منهج هذا المعجم منذ نقطة البداية، وهي مرحلة جمع المادة، فلم نعتمد اعتمادًا كليًّا – على معاجم السابقين – وإنما ضممنا إليها مادة غزيرة استقيناها من تفريغ العشرات من كتب اللغة والأدب، ودواوين الشعر، وعينة من الصحف اليومية"(٦)، وكان يرى أن الرجوع إلى معاجم السابقين، والاستفادة منها، والبناء عليها، خطوة نحو إخراج معجم حديث مثالي(٧)، لذلك ذكر في مقدمة "المكنز" أنه حرص على أن يجمع كل ما حوته المكتبة العربية من معجمات عامة وخاصة؛ ليكون ماثلًا بين أيديهم، ويستفيدون منه في إخراج "المكنز"، ومن المعاجم العامة التي رجع إليها "الصحاح" للجوهري، و"لسان العرب" لابن منظور، و"القاموس المحيط" للفيروزابادي، و"تاج العروس" للزَّبِيدي، و"أساس البلاغة" للزمخشري، و"المقاييس" لابن فارس.

---

(١) ابن مراد، إبراهيم: قضية المصادر في جمع مادة المعجم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٧٨، ج١، ص٧٨٨.

(٢) خليل، حلمي: علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق، ص٤١.

(٣) ينظر: فتح الباب، هيام أحمد علي: صناعة المعاجم العربية المعاصرة (دراسة تطورية)، مجلة عالم التربية، مصر، س١٤، ع٤٤، ص٢٣٥.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص٢٩٨.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص٧٦.

(٦) عمر، أحمد مختار: المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، ص٨.

(٧) ينظر: عمر، أحمد مختار: المعجم العربي بين الواقع والطموح، الندوة الدولية.. مجادلة السائد في اللغة والأدب والفكر– قسم اللغة والآداب العربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تونس، ص٩١، ٩٢.

وأما المعاجم الخاصة فتشمل:

أ. معاجم الموضوعات والمجالات، وأهمها "المخصص" لابن سيده، و"فقه اللغة" للثعالبي، و"الألفاظ الكتابية" للهمذاني، و"جواهر الألفاظ" لقدامة بن جعفر، و"تهذيب الألفاظ" لابن السكيت، و"معجم أسماء الأشياء" للبابيدي، و"الإفصاح في فقه اللغة" لعبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى.

ب. معاجم المرادفات القديمة والحديثة، أما القديمة فمثل: "الألفاظ المترادفة" للرماني، و"الفروق اللغوية" لأبي هلال العسكري، و"كتاب الفروق" لقُطْرُب، و"الكليات" لأبي البقاء الكفوي.

وأما الحديثة فمثل: "معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض" لنجيب إسكندر، و"قاموس المترادفات والمتجانسات" للأب رفائيل نخلة اليسوعي، و"نجعة الرائد في المترادف والمتوارد" لإبراهيم اليازجي، و"معجم الجيب للمترادفات" لمسعد أبو الرجال، و"المكنز المعاصر" لمحمود إسماعيل صيني وآخرين، و"معجم المترادفات العربية الأصغر" لوجدي رزق غالي.

وقد ذكر أحمد مختار عمر في بداية "المكنز" مصادره العربية ضمن قائمة المراجع العربية، ولكنه لم يضع ضمن هذه القائمة أسماء الصحف اليومية التي رجع إليها، كما أنه أيضًا لم يذكر عناوينها، أو أمثلة عليها في مقدِّمته، بينما ذكر أمثلة على كتب اللغة والأدب ودواوين الشعر، ومما ذكر: "البيان والتبيين" للجاحظ، "ديوان المتنبي"، "ديوان الجارم"، "ديوان شوقي"، "مجمع الأمثال" للميداني، "أعمال يحي حقي"، و"أعمال إبراهيم عبد القادر المازني"، "اللغة واللون" لأحمد مختار عمر.

ويعتبر "المكنز" في اعتماده على نصوص حية مجددًا ومختلفًا عن منهج المعاجم الحديثة التي سبقته؛ أمثال المعجم الوسيط، الذي اعتمد على ما جاء في المعاجم القديمة مستبعدًا الألفاظ الحوشية والغريبة، ومعتمدًا اللفظ السهل والمستأنس، بالإضافة إلى إدراجه الألفاظ المولدة والمعربة والحديثة التي أقرها مجمع اللغة، وكذلك أضاف عددًا من المصطلحات العلمية، بخلاف المكنز الذي اعتمد على مادة حية، من خلال اعتماده على نصوص حديثة تحيا فيها الألفاظ.

٢. ١. ٢. ٤. خصائصه

يعتبر هذا المعجم إسهامًا كبيرًا في مجال الصناعة المعجمية، وفيما يلي عرض لأبرز خصائصه ومميزاته:

أ. يُعَدُّ هذا المعجم مصنَّفًا جديدًا في ميدان التأليف المعجمي المعاصر، حيث جمع عددًا من المعاجم في معجم واحد، فقد حوى معجمًا للمترادفات والمتضادات، ومعجمًا تفسيريًّا يوضِّح معاني الكلمات، بالإضافة إلى معجم للموضوعات ومعجم للألفاظ.

ولم يسبقه في ساحة التأليف المعجمي العربي الحديث مؤلفٌ آخر سار على هذا النهج.

ب. اتَّخذ أحمد مختار عمر منهجًا حديثًا لتأليف المكنز، مراعيًا في ذلك أحدث المواصفات العالمية في صناعة المعاجم وإخراجها.

ج. تنوَّعت المصادر التي بنى عليها أحمد مختار معجمه؛ فقد جمعت بين المادة المسموعة والمكتوبة، وشملت المادة التراثية، ومؤلَّفات الأدباء وكبار الكتاب، ودواوين الشعراء القدماء والمعاصرين، بالإضافة إلى أعمال المجامع اللغوية، وعينة من الصحف اليومية.

د. حاول هذا المعجم تَلافِي الانتقادات الموجَّهة لهذا الصنف من المعاجم، فلقد ذكرت موسوعة كمبردج أن "المكنز" صنف من المعاجم محدود القيمة؛ لأنه لا يحتوي على معلومات عن العلاقات الدلالية بين الكلمات المستقلة، ولأنه يكتفي بِرَصِّ الكلمات بعضها بجانب بعض دون تعقيب وشرحٍ لمعانيها، وكذلك لا يبيِّن استخدام الكلمة حسب المناطق، أو الظروف الاجتماعية، أو التنوعات التخصُّصية، وكذلك ذكر معجم "وبستر" أن المكنز المثالي لا يكتفي بسرد الكلمات، بل يبيِّن لُبَّ المعنى لكل كلمة، ويعطي مثالًا توضيحيًّا[1].

وبذلك تفوق على "مكنز اللغة العربية المعاصر" الذي كان يكتفي بسرد المرادفات للمدخل المعجمي فقط، دون شرح أو تفسير.

هـ. بيَّن المكنز الجذور لجميع كلمات المدخل، وذلك لتمكين الباحث "من استدعاء جميع مشتقات الجذر الواحد دفعة واحدة، سواء اتَّفق معناها أو اختلف، وسواء وُجِدَتْ علاقة

(١) ينظر: عمر، أحمد مختار: أنا واللغة والمجمع، ص٢١٣، ٢١٤.

اشتقاقية مباشرة بينها أو لم توجد"[١].

و. قام هذا المعجم على جهود جماعية، فقد أعدَّ أحمد مختار عمر من أجل هذا المعجم فريقَ عملٍ متكاملًا يضم الخبراء، والمحرِّرين، والباحثين اللغويين، والمساعدين لهم، ومُدْخِلي البيانات، وعددهم أربعون عضوًا، وقد وزَّع عليهم الأدوار بشكل يحقِّق التكامل والتعاون في إطار رؤية شاملة.

وباتباعه لهذه الطريقة الحديثة في تأليف المعجم من خلال الاستعانته بفريق عمل متمكن، من أجل إخراج المعجم على أتم وجه، يخالف الطريقة السائدة في التأليف المعجمي العربي الحديث، الذي كان يعتمد غالبًا على الجهود الفردية في إخراج المعجم، فمثلًا المنجد في اللغة العربية المعاصرة ألفه لويس معلوف، ولكن المكنز لم يكن أول معجم قام على جهود جماعية في إعداده، ولكنه كان مستقلًّا لا يتبع مؤسسة محددة، وما سبقه من معاجم حديثة كانت غالبًا تصدر عن مجامع لغوية؛ مثل المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ومن خلال ما سبق ذِكْره رسم أحمد مختار عمر منهجًا لمكنزه يتبع فيه مواصفات المكنز المثالي، ويتجنَّب مثالب هذا الصنف من المعاجم، فلم يكتفِ بوضع قوائم للمترادفات والمتضادات، بل وضع شرحًا موجزًا أمام كل كلمة، أو مثالًا توضيحيًّا، أو كليهما، أو يُحيل إلى كلمة أخرى وردت في المجال نفسه، أيضًا أضاف نماذج من المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، ونماذج للتعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها، وكذلك بين مستوى الاستخدام لكل كلمة، وحدَّد خصائصها، ورُتبتها في الاستعمال.

(١) عمر، أحمد مختار: المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، ص٨.

البنية الكبرى للمكنز

يعتبر النص المعجمي[١] ركنًا أساسيًّا لبناء المعجم، ومقياسًا لجودته وتطوُّره، ولقد تنبَّه المعجميون العرب القدماء لهذا الأمر، واصطلحوا على تسميته بـ" الجمع والوضع"؛ حيث أشار ابن منظور لأهمية ذلك في مقدِّمة معجمه "لسان العرب"، بقوله: "وَإِنِّي لم أَزَلْ مشغوفًا بمطالعات كتب اللُّغَات، والاطلاع على تصانيفها، وَعِلَل تصاريفها، وَرَأَيْت علماءها بَيْنَ رجلَيْنِ: أمَّا من أحسن جمعه فَإِنَّهُ لم يُحسن وَضعه، وَأمَّا مَن أَجَاد وَضْعه فَإِنَّهُ لم يُجِد جمعه، فَلم يُفِد حُسْنُ الْجمع مَعَ إساءة الْوَضع، وَلَا نَفَعت إجادةُ الْوَضع مَعَ رداءة الْجمع"[٢].

فالنص المعجمي –كما ذكر ابن منظور– يقوم على ركنين، هما: الجمع والوضع؛ أما "الجمع" فيقصد به جمع المادة اللغوية التي سيعتمد عليها المعجمي في بناء المعجم، ويرادف مصطلح "الجمع" مفهوم "المحتوى"، ويقابله في اللسانيات الغربية مفهوم "Corpus"، أي المدوَّنة، ويقوم الجمع على ركنين أساسيين؛ أولهما: المصادر التي يستخلص منها المعجمي مفردات معجمه، وثانيهما: المستويات اللغوية التي تنتمي إليها تلك المفردات، وأما "الوضع" فالمقصود به ترتيب المفردات التي تم جمعها في المعجم، ويرادف مصطلح الوضع مفهوم "الترتيب"، ويقابله في اللسانيات الغربية مفهوم "Order"، ويقوم الوضع على ركنين أساسيين، هما: الترتيب والتعريف[٣].

ويتكوَّن النص المعجمي من بنيتين، هما:

أ. البنية الكبرى، وتشمل المداخل المعجمية، وطريقة ترتيبها.

ب. البنية الصغرى، وتشمل مفردات اللغة التي تنتظم تحت مداخل المعجم الرئيسة، وما

---

(١) يقصد بالنص المعجمي المداخل وطريقة إيرادها، وما تحوي من معلومات، وهو جزء من النص الكبير الذي يتكوَّن المعجم، فمجموع النصوص المعجمية الصغيرة هو ما يولِّد لنا معجمًا قائمًا بذاته. ينظر: غياط، حنان: النص المعجمي؛ مفهومه ومقوماته في ضوء الصّناعة المعجمية الحديثة، مجلة الإشعاع في اللسانيات والترجمة، ع٣، ص١٨٨.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٧.

(٣) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٧٨، ج٤، ص١٠٤٤. ابن مراد، إبراهيم: قضية المصادر في جمع مادة المعجم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٧٨، ج٣، ص٧٨٧.

يتعلَّق بها من معلومات.

وسنتحدث بالتفصيل عن البنية الكبرى للمكنز في هذا المبحث، وأما في المبحث الذي يليه فسنعرض بالتفصيل للبنية الصغرى للمكنز.

٢. ٢.البنية الكبرى للمكنز

يُقصد بالبنية الكبرى للمعجم (macro-structure): "مخطَّطه العام الذي ينتظم حول أوصاف لفظات متتالية ومرتَّبة ترتيبًا أبجديًّا"(١)، فهي التنظيم العام للمعجم من حيث ترتيب المداخل وأنواعها وتتابُعها(٢)، والمداخل هي "الألفاظ أو الوحدات المعجمية التي حصرها المعجميُّ وقام بترتيبها وشرحها"(٣)، ويسمى هذا الترتيب بالترتيب الخارجي، أو الترتيب الأكبر، وهو شرط لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية(٤)، ويعتبر المدخل المكوِّنَ الأساسي للبنية الشكلية للنص المعجمي، من حيث كونه دالًّا تُقدَّم عنه معلومات صوتية نطقية، وصرفيَّة مقوليَّة، وصيغية اشتقاقية(٥)، وهو عنوان للنص المعجمي، وعادة ما يُكتب ببنط غامق، أو بلون مختلف، أو يوضع بين أقواس(٦)، وهناك نظريتان للمداخل يتبع المعجمي إحداها عند تأليف معجمه، وهما(٧):

أ. نظرية المداخل التامة:

وفي هذه النظرية يضع المعجمي الكلمة كما هي بصورتها المستعملة من غير تجريد.

---

(١) بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنّص، مراجعة: نادر سراج، ص٢٧٤.

(٢) ينظر: بركة، بسام: محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني وانطلاقة المعجمية في العالم العربي، جريدة الحياة، ع١٧٠٠٤، ص١٧، تراث.

(٣) العرجا، جهاد يوسف، دلول، إيمان: فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ص٧.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص٩٨.

(٥) ينظر: دحماني، زكية السائح: النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي دراسة مقارنيّة، مجلة اللسانيات، ع١٩ –٢٠، ص٢٦٦.

(٦) ينظر: القاسمي، علي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص١١٧.

(٧) ينظر: هالة، سليمة: المداخل في المعاجم العربية الحديثة المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنموذجًا، ص٥٨، ٥٩.

ب. نظرية المداخل المفقرة:

ويقوم المعجمي وفق هذه النظرية بتجريد الكلمة من الزوائد وما شاكلها، والعودة بها إلى جذرها الأصلي.

وقد جاءت مداخل المكنز وفق نظرية المداخل التامة، فهو يضع المداخل كما هي مرتَّبة ترتيبًا ألفبائيًّا، ويَلِي كلمة المدخل جذرُها، ويُرمَز للجذر بـ [ج]، وذكر أحمد مختار عمر ذلك في مقدِّمة المكنز، فقال: "يمكن للباحث أن يصل إلى ما يريد من خلال كلمة معينة، أو مجال دلالي محدَّد، كما يمكنه أن يصل إليه من خلال جذر الكلمة"(١).

فمثلًا في مجال "إنسان العين"(٢)، نجد كلمة "إنسان" و"بؤبؤ"، ويليهما جذرهما، كما يلي:

(١) **إِنسَان**[ا] أنس[ج].

بُؤبُؤ[ا] بأبأ[ج].

وتتكون المداخل في المعاجم من ثلاثة أنواع(٣):

١) مداخل بسيطة: وهي المداخل التي تظهر مجرَّدة عن غيرها، ومستقلة بنفسها صرفيًّا. وضابطها أنها لا تتجزَّأ، ولا يدل جزء منها على معنى آخر، مثل: ضرب، كتب.

٢) مداخل مركَّبة: وهي المداخل التي تمتزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة، وتتضمَّن هذه المداخل كلَّ المركَّبات، كالمركَّب المزجي، نحو: برمائي، والمركب الإضافي نحو: قوس قزح، والمنحوتات التي لا يتجاوز تركيبها عنصرين، نحو: سم: سنتمتر، والمقتَطعات التي لا يتجاوز تركيبها عنصرين، مثل: ق.م: قبل الميلاد، وضابط المداخل المركَّبة أنها تتشكَّل من وحدتين لتدل على معنى واحد.

٣) مداخل معقَّدة، وهي المداخل التي تتشابَك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة، وتزول هذه الدلالة عند تفكيك تلك العناصر، وتشمل العبارات المسكوكة، نحو: رجع بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، وتُسمَّى هذه التعبيرات خارجية المركز؛ لأن

---

(١) ص١١.

(٢) المكنز الكبير، ص٣٨.

(٣) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة-دراسة-، ص٨٤، ٨٥.

دلالتها لا ترتبط بأجزائها المكوِّنة لها منفصلةً، بل يُستخلَص معناها من مجموع الكلمات المكوِّنة لها ككل[١]، وتشمل المداخل المعقَّدة أيضًا المصطلحات العلمية المعقَّدة، نحو: ثاني أكسيد الكربون، والمقتَطعات التي تتجاوز وحداتها الاثنتين، نحو: (م، ع، ت، ث، ع): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتشمل أيضًا المنحوتات التي تتجاوز وحداتها الاثنتين، نحو: حيعل؛ قال: حي على الفلاح، وغيرها، وضابط هذا النوع من المداخل أنها تتكوَّن من عدة وحدات يدل مجموعها على معنى واحد.

وتوضع المداخل البسيطة حسب المنهج الذي اختاره المعجمي عند تأليفه للمعجم، أما في المداخل المركَّبة والمعقَّدة فالكلمات المنحوتة والمركَّبة تركيبًا مزجيًّا تُعامَل معاملة المداخل البسيطة؛ لأنها تشكِّل كلمة واحدة، أما التعبيرات المسكوكة والمتصاحبات اللفظية فلم يُتَّفَق على مكان وضعها، فالمعاجم القديمة وبعض المعاجم الحديثة تضعها مع الأمثلة التوضيحية، ولا تخصها بمعاملة خاصة، وأما بعضها فيتبع نهج المعاجم الأوربية والأمريكية في التعامل مع هذا النوع من التعبيرات، ويضعها بعد علامة مميَّزة، وهذه العلامة إما أن تكون خطًّا رأسيًّا أسود (|)، أو تكون دائرة سوداء مغلقة (●)، وتُخصَّص لها مكانًا آخر الفقرة أو آخر المدخل، واختلفت المعاجم في اختيار المكوِّن الذي يُوضَع تحته التعبير إذا كان يتكوَّن من كلمتين، فبعضها يرى أنه يوضع تحت الكلمة الأولى، وبعضها يرى أنه يوضع تحت أسبق الكلمتين، وبعضها يرى أنه يوضع تحت كلتا الكلمتين، مع الربط بين الموقعين، وقد قال أحمد مختار عمر عن هذا الاتجاه أنه ربما يكون أفضلها[٢]؛ "لأنه أكثر اطِّرادًا وقابليةً للالتزام، دون البحث عن أبرز الكلمتين، ودون الالتزام بوضع التعبير تحت كلمته الأولى، دون أن يكون لها بروز متميِّز"[٣]، وهناك مَن يرى أنها توضع تحت اللفظ الأساسي منها، فمثلًا "بَطْنِيَّات الأقدام"، و"رأسيات الأقدام" توضع تحت "قدم"[٤].

ونجد في "المكنز الكبير" صنفَيْنِ من المداخل، هما: المداخل البسيطة، والمداخل المركَّبة، أما

(١) ينظر: نيدا، يوجين ا: نحو علم للترجمة، تر: ماجد النجار، ص١٩٦، ١٩٧.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص٩٥.

(٣) المرجع السابق، ص٩٥.

(٤) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص١٦١.

المداخل البسيطة فقد رتَّبها أحمد مختار عمر ترتيبًا ألفبائيًّا حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث، وهكذا، تحت المجال الدلالي الذي تنتمي إليه، وذكر ذلك في مقدمته، فقال: "رتَّبنا الكلمات داخل كل مجال هجائيًّا... ليسهل على الباحث الذي يريد كلمة معينة أن يجدها في رُتبتها الهجائية(١)".

أما المداخل المركَّبة فهي أيضًا مرتَّبة ترتيبًا ألفبائيًّا، ونجدها متمثِّلة في الأفعال مضافًا لها حرف جر، وقد أشار في مقدِّمته إلى أن حرف الجر الذي يَلِي الفعل يعني أن الفعل يتعدَّى بذلك الحرف، أو أن ذلك الحرف يشكِّل مع الفعل تعبيرًا سياقيًّا يُكسبه معنى جديدًا(٢)، ومن الأمثلة على دلالة الحرف على تعدِّي الفعل به فقط ما ورد في مجال التخيير × الإجبار(٣):

(٢) **أَجْبَرَ على**[ف] جبر[ج] إيجابي معاصر[ت]: أجبر فلانًا على الأمر: قهره.

فمعنى الفعل لم يتغيَّر مع حرف الجر، حيث نجد الفعل "أجبر" وحده يحمل نفس المعنى أيضًا، وذلك في مجال العدل× الظلم(٤):

(٣) **أَجْبَرَ** [ف] جبر[ج] إيجابي معاصر[ت]: أكره على الأمر وقهر.

ومن الأمثلة على اكتساب الفعل معنى جديدًا بعد اتصاله بحرف الجر الفعل "أراد"، فقد ورد في مجال الأمل والرجاء× اليأس، ومعناه "أحب وطلب"(٥)، وورد مع حرف الجر "على"، ومعناه "حمل"، وذلك في مجال التشجيع× التثبيط(٦)، وفي مجال التخيير × الإجبار(٧).

وقد يَلِي الفعل حرفان بينهما علامة التبادل (/)، ومن ذلك ما جاء في مجال الرحمة

(١) المكنز الكبير، ص١١.
(٢) ينظر: المكنز الكبير ، ص١٢.
(٣) المرجع السابق، ص٢٣٩.
(٤) المرجع السابق، ص٦٠٩.
(٥) المرجع السابق، ص٥٣.
(٦) المرجع السابق، ص٢٥٩.
(٧) المرجع السابق، ص٢٣٩.

والرفق[١]:

(٤) **رَفَقَ بـ /على** [ف] رفق[ج] إيجابي معاصر[ت]: لطف وألان جانبه.

والمدخل الوارد في مجال القبول× الرفض[٢]:

(٥) **زهد في/عن** [ف] زهد[ج] إيجابي معاصر[ت]: أعرض وترك.

وقد يتغيَّر معنى الفعل بتغيُّر الحرف الذي يليه، مثل الفعل "رغب"، فالمدخل "رغب في" يختلف معناه عن المدخل "رغب عن"، ونجد المدخلَيْنِ في عدة مجالات، منها مجال الحب× الكره[٣]:

(٦) **رَغِب في**[ف] رغب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أحب وأراد.

رَغِب عن[ف] رغب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ترك وزهد.

وأما المداخل المعقَّدة فلم تَرِد في المكنز، وذلك لأنه لم يُفرِد التصاحب والتعبيرات الاصطلاحية بمداخل خاصة، وسنوضِّح منهجه في التعامل معها بعد عرضنا لأنواع التعريف المعجمي.

وهناك عدة مناهج لترتيب المعاجم، ويرى علي القاسمي[٤] أنها ثمانية أنواع، وذلك بناء على استقرائه لمناهج ترتيب المداخل في المعاجم العربية القديمة والحديثة، وهذه الأنواع هي:

١- الترتيب العشوائي.

٢- الترتيب المُبَوَّب.

٣- الترتيب الموضوعي.

٤- الترتيب الدلالي.

٥- الترتيب النحوي.

٦- الترتيب الجذري.

٧. الترتيب التقليبي.

٨- الترتيب الهجائي، وينقسم إلى:

---

(١) المكنز الكبير، ص٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) المرجع السابق، ص٦٨٥.

(٣)المكنز الكبير ، ص٣٤٦.

(٤) ينظر: ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي، مج١٩، ع١، ص١٥، ١٦.

أ. الترتيب الصوتي.

ب. الترتيب الأبجدي[١].

ج. الترتيب الألفبائي، والذي يتفرَّع إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١) ترتيب الأوائل.

٢) ترتيب الأواخر.

٣) ترتيب الأوائل والأواخر.

ومنهج ترتيب المعجم يُعتبر الخطوة الأولى في مرحلة الوضع، فيجب أن يُحْسِن المعجمي اختيارها، ويكون اختياره لمنهجية معينة نابعًا "في الأصل من نظرته إلى ألفاظ اللغة موضوع الوصف، والعلاقات القائمة بينها أولًا، وإلى الهدف من تصنيف المعجم، أي: إلى جمهور القراء الذي يهدف المعجم إلى خدمتهم أو مساعدتهم ثانيًا"[٢].

فإذا كان المعجمي يرى أن العالم من حوله نظامٌ من المفاهيم تعبِّر عنها اللغة بوصفها نظامًا من العلامات أو المصطلحات تعبِّر عن تلك المفاهيم، فإنه يميل إلى تقسيم معجمه بحسب الموضوعات التي يتألَّف منها نظام المفاهيم، وبذلك يرتِّب معجمه ترتيبًا موضوعيًّا[٣]، ويسمَّى الترتيب الموضوعي وفق النظريات اللسانية الحديثة الترتيبَ وفق الحقول الدلالية، وهذا الترتيب هو الترتيب المعتمَد في المكانز (Thesaurus)، مثل مكنز "روجيه" (P.M. Roget)، فقد ذكر في مقدمته أنه رتَّب معجمه حسب المعاني، وقسَّم مفرداته إلى ستة أقسام كبيرة، يرتبط كل منها بمفهوم عامٍّ، وهي:

١) العلاقات المجرَّدة.

٢) المكان.

٣) المادة.

٤) الفكر.

٥) الإرادة.

---

(١) ومن المعاجم التي رتبت وفق الترتيب الأبجدي "الأدوية المفردة" لأبي جعفر أحمد الغافقي.

(٢) ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي ، ص١٤.

(٣) المرجع السابق، ص١٤.

٦) العواطف.

وقد اشتمل أيضًا على (٩٩٠) حقلًا دلاليًّا فرعيًّا[١]، وتُعتبر نظرية الحقول الدلالية من أكثر النظريات دقةً في علم المعاني؛ لأنها لا تكتفي بتحديد البنية الداخلية لمدلول المونيمات (Monemes)[٢]، وإنما تكشف أيضًا عن بنية أخرى تؤكِّد لنا أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين منها، وتصنِّف هذه النظرية مدلولات المونيمات في حقول مفهومية ألَّفها الفكر البشري، وتتنوَّع هذه التصنيفات للحقول الدلالية وفق ما يلي[٣]:

أ. حقول دلالية مبنية على القرابة المعنوية، مثل الحقول التي تدل على الحيوانات الأليفة، والحقول التي تدل على صلة القرابة، وغيرها.

كما فعل الأنثروبولوجي فلويد لونسبوري (Floyd G Lounsbury) عند ضبطه لشجرة نسب الهنود، حيث حلَّل مفاهيم القرابة تحليلًا بنيويًّا بواسطة مقياسَيْنِ غير لسانيَّيْنِ، ولكنهما موضوعان، وهما: القرابة بالمصاهرة، والقرابة بالدم[٤].

ب. حقول دلالية مبنية على الترادف أو التماثل، مثل: عامل- كادح.

ج. حقول دلالية مبنية على التضاد، مثل: ليل / نهار.

وقد كان جولز (A.Jolles) أول مَن اعتبر الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة من الحقول الدلالية[٥]، وقد جاءت الحقول الدلالية في "المكنز" مصنَّفة إلى حقول دلالية مبنية على الترادف، وحقول دلالية مبنية على التضاد.

د. حقول دلالية مبنية على علاقة الصغير بالكبير، أو الكبير بالصغير، مثل: طفل – أب، وردة – زهرة.

---

(١) شلواي، عمار: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكره، ع٢، ص٤٦.

(٢) المونيم هو أصغر وحدة لغوية دالة. ينظر: جيرفانيون، لوسيان: البنيوية، تر: محمد الخشين. tafalsouf.com/TraductionStructuralismeLakchine.htm، مارتينه، أندريه: وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، ص٣٨٤.

(٣) ينظر: أبو ناضر، موريس: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع ١٨- ١٩، ص٣٥.

(٤) ينظر: حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، ص٢٩٥.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٨٠.

هـ. حقول دلالية مبنية على علاقات التدرُّج، مثل: جليد – صقيع، برودة، فتورة، سخونة، غليان.

و. حقول دلالية مبنية على السببية، مثل: علم، عرف، تقدُّم.

ز. حقول دلالية مبنية على الأوزان الاشتقاقية، وتسمى الحقول الدلالية الصرفية.

ونجد هذا المقياس في التراث اللغوي العربي، وخير ما يمثِّله معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس (٣٩٥هـ)، الذي صنَّفه وفق أصول اشتقاقية، ونوضِّح منهجه من خلال نموذج من المعجم، حيث نجده يقول في مادة (بشر): "الْبَاءُ وَالشِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ: ظُهُورُ الشَّيْءِ مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَذَلِكَ إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا، وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لِظُهُورِهِمْ، وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْبَشَارَةُ: الْجَمَالُ، وَيُقَالُ: بَشَّرْتُ فُلَانًا أُبَشِّرُهُ تَبْشِيرًا،... يُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا... وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ: أَوَائِلُهُ؛ وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ... وَالْمُبَشِّرَاتُ الرِّيَاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ"[١].

فنجد ابن فارس قد فرَّع الأصول الاشتقاقية التي تعتبر من وجهة نظر لسانية حقولًا دلالية، يمكن تفريعها إلى فروع تكوِّن في معظمها بنيةً دلالية تتمحور حول نواة اشتقاقية واحدة[٢].

ح. حقول دلالية تحوي أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.

ط.الحقول السنتجماتية[٣]، أو كما يسميها أحمد عزوز: الحقول التركيبية[٤]، وتشمل هذه الحقول مجموعةً من الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولا تقع أبدًا في نفس الموقع النحوي، مثل: فرس – صهيل، وقد كان بورزيغ (W. Porzig) أول من درس هذه

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني الرازي: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام، محمد هارون، ج١، ص٢٥٢.

(٢) ينظر: حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، ص٢٩٩.

(٣) السنتجماتية (syntagmatic) وتعني "العلاقة الأفقية بين العناصر اللغوية"، كما عرفها معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص٩١. ينظر أيضًا: الفهري، عبد القادر الفاسي: معجم المصطلحات اللسانية، ص٣٢٦. مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص٦٢٦. مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص٢٨٢. المسدي، عبد السلام: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص١٦٣.

(٤) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص١٥.

الحقول، وذلك حين وجَّه اهتمامه إلى هذه الكلمات[١].

ي. حقول دلالية تنقسم إلى أربعة أقسام؛ أولها: الموجودات، وثانيها: الأحداث، وثالثها: المجرَّدات، ورابعها: العلاقات، وهذا التصنيف اقترحه معجم Greek New Testment[٢].

ك. التفريع المورفو-فونولوجي[٣]:[٤]

ويقوم هذا المقياس على تصنيف الحقول الدلالية انطلاقًا من بنية مورفو-فونولوجية تُعَدُّ نواة التشكيل، ونجد هذا المقياس معمولًا به في مصنَّفات من تراثنا العربي، مثل كتاب "المقصور والممدود" لابن دريد (٣٢١هـ) الذي ضمَّنه مجموعات فرعية قائمة على التقابل المورفو-فونولوجي، فالمقصور والممدود يمثِّل حقلًا دلاليًّا، ويتضمَّن:

ما يُفتَح أوله فيُقْصَر ويُمَدُّ والمعنى مختلف.

ما يُكسَر أوله فيُقصَر ويُمَدُّ والمعنى مختلف.

ما يُكسَر أوله فيُقصَر ويُفتَح فيُمَدُّ والمعنى واحد.

ما يُضَم أوله فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدُّ والمعنى واحد.

ما يُفتَح أوله فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدُّ والمعنى واحد.

ما يُفتَح أوله فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدُّ والمعنى مختلف.

---

(١) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٨٠، ٨١.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ٨٧.

(٣) المورفونولوجيا مصطلح تداولته حلقة براغ، ويعني عندها معالجة الظواهر الصوتية للوحدات الصرفية، وهو فرع من العلم يتعلق بقضايا مشتركة بين علمي الصرف والفونولوجيا، ووظيفته "النظر في التركيب الصوتي للوحدات الصرفية فهو يحلل ويصف ما يعرض لهذه المورفيمات من صور صوتية بحسب السياق الذي تقع فيه"، ويسمى بالفونولوجيا الصرفية. ينظر: طيبي، أحمد: وظيفة الاقتصاد المورفونولوجي في التّواصل اللّساني سورة طه نموذجًا، ص٢٣. عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، ص٧٠. بشر، كمال: علم اللغة العام الأصوات، ص٦٩.

(٤) ينظر: حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، ص٢٩٧.

ما يُضَم أوله فيُقصَر ويُفتَح فيُمَدُّ والمعنى مختلف[١].

وقد سلك أحمد مختار عمر في الترتيب الخارجي لمعجم "المكنز" طريقين، هما: ترتيب المعجم وفق الترتيب الدلالي، فقد صنَّف المفردات في حقول دلالية، ورتَّب هذه الحقول ألفبائيًّا ليسهل على مستخدم المعجم الوصول لمراده، وقسَّم كل حقل حسب النوع الذي تنتمي إليه كلماته، وذلك وفق الترتيب التالي: الفعل، ويليه الاسم، وتليه الصفة، ثم يليه الحرف. ثم رتَّب مداخل كل حقل وفق الترتيب الألفبائي المستخدم في نظام تشغيل الويندوز (Windows)، وهذا النوع من الترتيب يتناسب مع نوع المعجم، فالمعاجم المصمَّمة لتزويد الكتَّاب بالمفردات المترادفة والمتواردة يناسبها الترتيب الدلالي[٢]، وترتيب ألفاظ الحقل الواحد وفق الترتيب الألفبائي هو الأفضل؛ لأن طبيعة الكلمات داخل الحقول غير مرتَّبة كما ذكر بالمر (F. R. Palmer)، وإن وُجِدت بعض المفردات التي لها نظام تسلسلي كأيام الأسبوع مثلًا، فإنه يوجَد مفردات أخرى في اللغة لا نستطيع ترتيبها وفق خاصية دلالية واضحة؛ كالفيل، والزرافة، والكركدن، مثلًا[٣]، فالأفضل اعتماد الترتيب الألفبائي؛ لتحقيقه نوعًا من النظام للمفردات.

ويُقصد بالحقل الدلالي "مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها"[٤]، وعرَّفَه جورج مونان (Georges Mounin) بأنه "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدِّد الحقل"[٥]، والحقل الدلالي الواحد "يشمل الدوالَّ على اختلاف انتماءاتها المقولية: أسماءً، وأفعالًا، وصفات، وظروفًا، وأدوات، وهي تقبل الاشتراك أو التعدُّد الدِّلالي؛ لأن الدليل الواحد قد يسند إليه أكثر من

(١) ينظر: ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي: شرح المقصور والممدود، تح: ماجد حسن الذهبي، صلاح محمد الخيمي، ص٢١ وما بعدها.

(٢) ينظر: القاسمي، علي: ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي، مج١٩، ع١، ص٢٦.

(٣) ينظر: بالمر، أف آر: علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، ص٨١.

(٤) علي، محمد محمد يونس: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص٣٣.

(٥) عزوز، أحمد: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص١٠.

معنى"[١]، فالحقل الواحد يشمل جميع المعطيات، وباستخدام هذه الطريقة يتم حصر مادة المعجم، ويُضبَط محتواه دون إهمال، أو إسقاط[٢].

وقد ذكر حسام البهنساوي[٣] أن هناك ضوابط تحكم البناء الداخلي للحقول الدلالية، وهي:

أ. السمات الدلالية: حيث يقوم كل حقل على مجموعة من العناصر التصويرية، أو السمات الضرورية، أو "البنية القاعدية"[٤]، التي تشترك فيها وحدات الحقل.

ب. السمات المركزية: هي سمات تتعلَّق بمركز أو بؤرة، تندرج الفروق انطلاقًا منها، فهي سمات تتَّصف بالتدرُّج، وتلعب دورًا في تخصيص معاني الألفاظ.

ج. السمات النمطية: هي سمات تخضع للاستثناء بصورة منفصلة، فمثلًا سمة الخطوط في النمر يمكن أن تُستثنَى من النمر الأبيض دون أن تنفي عنه نمريَّته.

وهناك مبادئ اتَّفق عليها أصحاب هذه النظرية تحكم الوحدات المعجمية، منها[٥]:

١) لا تكون الوحدة المعجمية عضوًا في أكثر من حقل دلالي.

٢) لا توجد وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل دلالي معين.

٣) لا يصح إغفال السياق الذي تَرِد فيه الكلمة.

---

(١) ابن مراد، إبراهيم: مقدمة لنظرية المعجم، ص١٠١.

(٢) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص٦٨.

(٣) ينظر: التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، ص١٨، ١٩.

(٤) غاليم، محمد: في بنية الحقول الدلالية، مجلة أبحاث لسانية – معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ع١، ص٧٣.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٨٠.

٤) استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

وهناك نوعان من المداخل المعجمية داخل كل حقل دلالي، وهي:

١- المداخل الأساسية أو الرئيسة:

وهي المداخل التي تمتلك دلالة أساسية، وتعني "جوهر المادة المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبنيتها الصرفية"(١)، والمعنى الأساسي يشمل "المكونات الأساسية المهمة للمعنى التي يُتوصَّل إليها بالاستعمال الحرفي للكلمة"(٢)، ويسمي إبراهيم أنيس الدلالة الأساسية بالدلالة المركزية، ويرى أنها قد تكون واضحة في أذهان كل الناس، وقد تكون مبهمة في أذهان بعضهم(٣)، "ولكنهم متساوون جميعًا في مقدار معين من الوضوح يكفي للتفاهم"(٤)، ولذا يسعى المعجمي إلى جَعْل الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس(٥)، وهذه المداخل هي التي تتحكَّم بالتقابلات الهامة داخل الحقل(٦).

٢- المداخل الهامشية:

وهي المداخل التي تمتلك دلالة هامشية، وتعني الظلال الدلالية التي تتَّصل بالكلمة(٧)، وهي "من نتاج فردي شخصي مختلط بالانفعالات النفسية والعاطفية، وتنعكس في ألفاظها ظلال الثقافة، والبيئة، والتجارب الشخصية،

---

(١) الداية، فايز: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ص٢٠.

(٢) يول، جورج: معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، ص١٢٦.

(٣) ينظر: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص١٠٦، ١٠٧.

(٤) زوين، علي: ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، مجلة آفاق عربية، السنة الخامسة عشرة، ١٩٩٠م بيروت، ص ٧٣.

(٥) ينظر: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص١٠٦، ١٠٧.

(٦) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٩٦.

(٧) ينظر: يول، جورج: معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، ص١٢٧.

والخبرة"[١]، وتختلف هذه الدلالة باختلاف الأفراد، وتجاربهم، وأمزجتهم، وتركيب أجسامهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم[٢].

(١) رؤوف، رنا طه: الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين، ص١٣.

(٢) ينظر: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص ١٠٧.

٢. ٣. البنية الصغرى للمكنز

يُقصد بالبنية الصغرى للمعجم (micro-structure) "التنظيم الداخلي لمواد اللفظات"[١]، أي: دراسة المحتوى الدلالي لوحدة البناء الأساسية للمعجم، سواء أكانت مفردة، أم مركَّبة من عدة كلمات، وطريقة معالجتها، وتنظيم المعلومات المتعلِّقة بها[٢]، وتمثِّل البنية الصغرى للمعجم البنيةَ الدلالية للنص المعجمي، والتي مكوِّنها الأساسي المدخَل من حيث كونه مدلولًا، وتحتوي هذه البنية على معلومات دلالية ومعجمية، "فتشرح المعنى، وتذكر مختلف السياقات، وما يلحق بالمدخل من ظواهر معجميَّة؛ كالترادف، والتعدُّد الدلالي، وتوسيع المعنى بتعميمه، أو تضييقه بتخصيصه، وتُسهم الوسائل المساعدة في هذه البنية – من شواهد، وأمثلة، وغيرها– في تدعيم المعنى وتدقيقه"[٣].

ويتكون النص المعجمي في بنيته الصغرى من ركنين، هما:

أ. المدخل: وهو العنوان والموضوع الذي تدور حوله المعلومة.

ب. التعريف: وهو النص المحض الذي يتكوَّن من أبنية صوتية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية[٤].

ويقابل مصطلح "التعريف" عند القدماء "الشرح"، أو "التفسير"، أو "التأويل"، أو "الحد"، ويعتبر التعريف المعجمي من المسائل التي تُقاس بها جودة المعجم، وتحقيقه لهدف تأليفه، ولقد عِيبَ على كثير من المعاجم القديمة والحديثة قصورُ تعريفها، أو عدم دقَّته، أو إبهامه، ويعتبر البحث عن المعنى متاهة بالنسبة للمعجمي؛ وذلك لعدم وجود تعريف نموذجي يُلِمُّ بالمعنى مائة بالمائة ويحيط به، ولذلك تعدَّدت التعريفات المعجمية في محاولة لإدراك المعنى في المعجم[٥].

---

(١) بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنّص، مراجعة: نادر سراج، ص٢٧٨.

(٢) ينظر: بركة، بسام: محيط المحيط، للمعلم بطرس البستاني وانطلاقة المعجمية في العالم العربي، جريدة الحياة، ع١٧٠٠٤، ص١٧، تراث. وأيضًا: علي، نبيل، حجازي، نادية: الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، ص٣٤٠.

(٣) دحماني، زكية السائح: النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي دراسة مقارنيّة، مجلة اللسانيات، ع١٩–٢٠، ص٢٦٦.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص٢٦٧.

(٥) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: النص المعجمي وتعريفاته أساسًا لصناعة المعجم، مجلة المعجمية، ع٢٨، ٢٩، ص١٨.

وينقسم التعريف المعجمي إلى قسمين: "تعريف شكلي يهتم بالكتابة الصوتية (النطق)، والانتماء المقولي المعجمي[١]، وبالمقولات التصريفية والإعرابية، وتعريف دلالي مضموني يخص الشرح، وذِكْر السياقات الوضعية والنقلية، وتدعيم المعنى بالشَّواهد"[٢].

ويختلف تعريف المدخل المعجمي بحسب نوع المعجم، سواء كان معجمًا عامًّا، أم متخصِّصًا، أم موسوعيًّا، أم غير ذلك من أنواع المعاجم، ولقد تعدَّدت تصنيفات المهتمين بالتنظير المعجمي لطرق التعريف، ومن هذه التصنيفات تصنيف محمد أحمد أبو الفرج[٣]، فقد ذكر أن وسائل تفسير الألفاظ في المعاجم العربية خمسة أقسام، وهي: تفسير بالمغايرة[٤]؛ سواء كانت المغايرة التامة، أو المغايرة الناقصة، أو المغايرة بالمجاز، وتفسير بالترجمة؛ وينقسم إلى: تفسير الكلمة بكلمة، أو بأكثر من كلمة، أو بكلمة من لغة أخرى، وهناك تفسير بالمصاحبة، وتفسير بالسياق؛ ويشمل: السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، والسياق السببي، وأما التفسير الخامس فهو تفسير بالصورة.

وهناك تصنيف أحمد مختار عمر[٥] الذي قسم شرح معنى المدخل المعجمي إلى قسمين؛ أولهما: مجموعة الطرق الأساسية، وتتضمَّن: الشرح بالتعريف، والشرح بتحديد المكوِّنات الدلالية، والشرح بذِكْر سياقات الكلمة، والشرح بذِكْر المرادف أو المضاد، وأما المجموعة الثانية فهي الطرق المساعدة، وتتضمَّن: استخدام الأمثلة التوضيحية، واستخدام التعريف الاشتمالي، الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري، واستخدام الصور والرسوم.

وأما حلام الجيلالي فهو يرى أن التعريف المعجمي يتكوَّن من مناهج للتعريف، بالإضافة إلى الوسائل المساعدة فيه، وتنقسم هذه المناهج إلى ثلاثة أقسام، وهي: التعريف الاسمي؛

---

(١) يقصد بالانتماء المقولي المعجمي الانتماء إلى مقولة الاسم، أو مقولة الصفة، أو مقولة الفعل، أو مقولة الظرف، أو مقولة الأداة. ينظر: المظهر الصّرفيّ في تعريف المدخل القاموسيّ وأثره في بنية النّصّ القاموسيّ، الشتوي، منصور: المظهر الصّرفي في تعريف المدخل القاموسيّ وأثره في بنية النّص القاموسي، مجلة اللسانيات، ع١٩-٢٠، ص٥٢٣.

(٢) دحماني، زكية السائح: النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي دراسة مقارنيّة، مجلة اللسانيات، ع١٩ -٢٠، ص٢٦٧.

(٣) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص١٠٢.

(٤) أي: التفسير بالضد.

(٥) صناعة المعجم الحديث، ص١٢٠.

ويشمل التعريف بالكلمة المفردة[١]، والتعريف بالكلمة المخصَّصة، والتعريف بالعبارة، ويتضمَّن التعريف بالكلمة المفردة: التعريف بالمرادف، وبالضد، وبالاشتقاق، وبالشبيه، وبالترجمة، وبالإحالة، وأما القسم الثاني فهو التعريف المنطقي، ويتضمَّن: التعريف الحقيقي، والتعريف المصطلحي، والتعريف الموسوعي، وأما القسم الثالث فهو التعريف البنيوي، ويتضمَّن: التعريف بالحقل الدلالي، والمقوِّماتي، أو التحليل التكويني، والتوزيعي، والإجرائي، وأما الوسائل المساعدة في التعريف المعجمي فتشمل: التعريف بالسياق، وبالشاهد، وبالصور والرسوم.[٢]

ومن التصنيفات أيضًا تصنيف محمد رشاد الحمزاوي،[٣] فقد ذكر ثمانية أنواع للتعريف، وهي: التعريف الصوتي، والتعريف الصرفي، والتعريف النحوي، والتعريف الدلالي؛ الذي يشمل: التعريف الاسمي، والتعريف المنطقي، والتعريف البنيوي، ويكون التعريف الاسمي بالترادف، وبالضد، وبالإحالة، وبالصعب، وأيضًا التعريف المجازي، والتعريف بالشاهد، والتعريف الأسلوبي، والتعريف بالصورة.

وسنعتمد تصنيف حلام الجيلالي فيما يخص التعريف الدلالي، وهو القسم الثاني من أقسام التعريف المعجمي؛ لأنه يتضمَّن ما ذُكِر في التصنيفات الأخرى، بينما سنعتمد تصنيف محمد رشاد الحمزاوي فيما يخص التعريف الشكلي.

٢. ٣. ١. التعريف الشكلي للمدخل المعجمي. ويتضمَّن ما يلي[٤]:

٢. ٣. ١. ١. التعريف الصوتي.

ويُقصَد به كتابة المدخل كتابة صوتية تختلف عن كتابته الخطية أو الإملائية، وهذا غير موجود في اللغة العربية، لذلك كانت المعاجم تجتهد في ضبط الكلمة، وتتبع وسيلة أو أكثر من أجل ضبطها، وحفظها من التصحيف أو التحريف، فقامت بضبط الكلمة بالشكل (الحركات)، أو النص على اسم الحركة، أو النص على كَوْن الحرف معجمًا أم مهملًا، أو التنبيه على عدد النُّقَط، فيقولون –مثلًا–: بالباء الموحَّدة، أو التنبيه على مكانها، فيقال عن الباء: التحتية، أو ضبطها بذِكْر مثال مشهور على وزنها، أو بذِكْر وزن الكلمة والنص على

(١) للدلالة على الكلمة المفردة يستخدم الجيلالي مصطلح الكلمة الفذّة.

(٢) ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة، ص٥١.

(٣) ينظر: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص٣٨٦– ٣٨٨.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص٣٨٠.

حركة عينها، ولكن لا يوجد نظام موحَّد مُتَّفَق عليه لضبط الكلمة، لذلك لا بد للمعجم العربي أن يعتمد نظامًا صوتيًّا لنقل المداخل نقلًا فونولوجيًّا موحَّدًا متَّفَقًا عليه؛ لأن الصوت يلعب دورًا أساسيًّا في المستوى الدلالي.

وقد اعتمد "المكنز" في ضبط مداخله على الضبط بالشكل (الحركات)، حيث نجد أن معظم مداخل "المكنز" مضبوطة بالشكل، وأما المداخل التي لم تُضبَط بأي وسيلة فربما لأنها واضحة لا يُخشَى اللبس فيها، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإيمان × الكُفْر[1]:

(١) **حنيف**[ص] حنف[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: صحيح الميل إلى الإسلام ثابت عليه.

خاشع[ص] خشع[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: قانت.

مُؤْمِن[ص] أمن[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فا آمن، والمؤمن من أسماء الله الحسنى. [م] لا يُلْدَغ المؤمن من جحر مرتين.

مُسْلِم[ص] سلم[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فا أسلم. [م] المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده.

٢. ٣. ١. ٢. التعريف الصرفي.

ويهتم بذِكْر صيغة المداخل وتصريفاتها، وما تُعبِّر عنه من دلالات، وتوزيعاتها، وتوليداتها في النصوص المختلفة، ومما يُذكَر أيضًا من المعلومات الصرفية مصدر المدخل، فيذكره بعد الفعل مباشرة، أو يقول: "مصدره كذا" بالتصريح، أو يذكر رمز "مص"؛ للدلالة على المصدر، ويُورِد المصدر بعده، ومنها أيضًا ذِكْر جذر الكلمة المدخل، ومنها أيضًا ذِكْر الجمع، أو جمع الجمع؛ كجمع "بيوت" على "بيوتات"، ومن الطرق المتَّبَعة في ذِكْر الجمع في المعاجم أن يذكر المعجميُّ المفردَ وبعده "هم"، أو قد يصرِّح فيقول: "وجمعه" كذا، أو: "والجمع" كذا، أو قد يذكر رمز "ج"، ويليه صيغة الجمع، وقد يُورِد صيغة الجمع، وبعدها المفرد مصرَّحًا بأن الأولى جمع الثانية، أو بأن الثانية واحدة الأولى، وقد يشير إلى جمع القلة وجمع الكثرة، وقد يذكر النوع

(١) المكنز الكبير، ص١١٧.

الاشتقاقي، أو جنس المدخل، أو يذكر أمثلة على استعمالات الفعل في تعدِّيه ولزومه[١]، وتعتبر المعلومات الصرفيَّة معلومات لغوية شكلية تمييزية تُسهِم في إيضاح خصائص المدخل المعجمي المراد تعريفه[٢]، وتضع بعض المعاجم العربية بين يدي المعجم مقدِّمة صرفية تلخِّص فيها أهم القواعد والأحكام العملية، وقد قام "المعجم العربي الأساسي" بذلك، وخصَّص في بحوثه التمهيدية فصلًا بعنوان[٣]: النظام الصرفي في اللغة العربية[٤].

وفي "المكنز" نجد بعد كل مدخل تحديدًا لجذره متبوعًا بالرمز: [ج]؛ للدلالة على الجذر، وذلك في كل مداخله، ونجد أن المشتقات الاسمية والوصفية لها مداخل مستقلة، وذكر أحمد مختار عمر في مقدمته سبب ذلك أنه من أجل التيسير "على الباحث الذي يصعب عليه الوصول إلى المشتق، وخاصة حين يكون غير قياسي؛ كالصفة المشبهة، ومصدر الثلاثي"[٥]، ومن المشتقات الاسمية "المصدر"، فالمداخل التي يكتفي في تفسيرها بأنها مصدر فقط تمثِّل ١٣% من مداخل المكنز، وعددها ٥٠١٥ مدخلًا، ومن ذلك ما ورد في مجال الإمهال[٦]:

(٢) **إرجاء**[ا] رجأ[ج] إيجابي معاصر[ت]: مصدر أرجأ.

إمْلاء[ا] ملو[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: مصدر أملى.

وأما المداخل التي فسَّرها بأنها مصدر، وأضاف إلى ذلك نوعًا أو أكثر من أنواع التعريف الأخرى فقد أحصيناها فوجدنا أنها تمثِّل ٢% من مداخل "المكنز"، وعددها ٧٥٣ مدخلًا، ومن ذلك ما ورد في مجال الإقامة[٧]:

(٣) **بقاء**[ا] بقي[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: مص بقي. [م] دار البقاء: الآخرة.

---

(١) ينظر: أبو الفرج، محمد أحمد: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص٧٦- ٨١.

(٢) ينظر: الشّتوي، منصور: المظهر الصّرفي في تعريف المدخل القاموسيّ وأثره في بنية النّص القاموسي، مجلة اللسانيات، ع١٩-٢٠، ص٥٢٨.

(٣) ص ١٨ وما بعدها.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٥٤، ١٥٥.

(٥) المكنز الكبير، ص١٢.

(٦) المرجع السابق، ص١٠٨.

(٧) المرجع السابق، ص١٠٣.

فنجده في المثال السابق عرَّف المدخل بأنه مصدر، ورمز لذلك بـ"مص"، ولم يكتفِ بذلك، بل أضاف تصاحُبًا لفظيًّا وفسَّره.

كذلك فسَّر بعض المداخل بأنها اسم فاعل، ورمز له بـ"فا"، واكتفى بذلك، وعدد هذه المداخل ١١٥٠ مدخلًا، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإقراض × الاقتراض[١]:

(٤) **دائن**[ص] دين[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فا دان.

مُقْرِض[ص] قرض[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فا أقرض.

وبعض المداخل أضاف إلى تفسيره لها باسم فاعل نوعًا أو أكثر من أنواع التعريف المعجمي، وعددها ١٥١ مدخلًا، ومن الأمثلة على ذلك:

(٥) **لازِب**[ص] لزب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فالزب ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾[٢].

لَاصِق[ص] لصق[ج] إيجابي معاصر[ت]: فا لَصِقَ. [م] عدسات لاصقة: لعلاج النظر، أو تغيير لون العين.

ويوضِّح الرسم البياني [١] نسبة المداخل المعرَّفة باسم الفاعل من مداخل "المكنز".

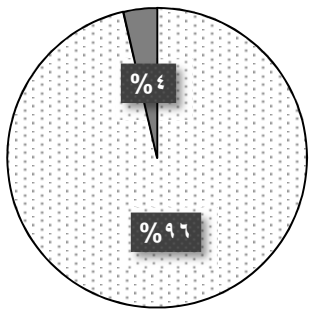

[١]

ونجد التعريف الصرفي أيضًا في المداخل التي اشتهرت فيها صيغة الجمع، فإنه يذكرها بتلك

(١) المكنز الكبير، ١٠٥.

(٢) سورة الصافات: ١١.

الصيغة، ويبيِّن صيغة المفرد فيها، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال العطاء[١]:

(٦) **آلاء**[ا] ألو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: نِعَم مفردها أَلًى، وهو غير مستعمل، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٢]

ومن ذلك أيضًا ما ورد في مجال التجميل × التقبيح[٣]:

(٧) **حلي**[ا] حلي[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: جمع حَلْي.

كما يذكر أيضًا صيغة الجمع لبعض المداخل، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال التظلُّم[٤]:

(٨) **تَظَلُّم**[ا] ظلم[ج] إيجابي معاصر[ت]: مص تَظَلَّم، وقد تستعمل جمعًا (تظلمات).

(٩) **مَظْلِمَة** [ا] ظلم[ج] من لغة المثقفين[ت]: شكوى، وتستعمل جمعًا (مظالم).

وفي مجال الشروق× الغروب[٥]:

(١٠) **خانس**[ص] خنس[ج] إيجابي قرآني تراثي[ت]: فا خنس، وجمعه خُنَّس.

أو يفسِّر المدخل بأنه اسم مرة، ويكتفي بذلك، ومن ذلك ما جاء في مجال الصحة× المرض[٦]:

(١١) **وَعْكَة**[ا] وعك[ج] إيجابي معاصر[ت]: اسم مرة من وعَكَ.

---

(١) المكنز الكبير ، ص٦١٩.
(٢) سورة الرحمن : ١٣.
(٣) المرجع السابق، ص٢٣٣.
(٤) المرجع السابق، ص٢٦٦.
(٥) المرجع السابق، ص٥٢٩.
(٦) المرجع السابق، ص٥٤٩.

وفي مجال الاستيقاظ× النوم[١]:

(١٢) **نَوْمَة**[ا] نوم[ج] إيجابي معاصر[ت]: مرة من النوم.

أو يفسِّر المدخل بأنه واحد كذا، ومن ذلك ما جاء في مجال الحجر[٢]:

(١٣) **صَوَّانة**[ا] صون[ج] إيجابي معاصر[ت]: واحدة الصّوَّان.

حجرة[ا] حجر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: واحدة الحجرات، وهي جزء من البيت.

أو يعلِّق على المدخل بتوضيح صرفي، مثل ما جاء في مجال العيب× المَزِيَّة[٣]:

(١٤) **مساوِئ**[ا] سوأ[ج] إيجابي معاصر[ت]: معايب، ويقال: لا مفرد لها.

كذلك نجده أيضًا يذكر في بعض المداخل صيغة المثنى للمدخل، ومن ذلك ما جاء في مجال الجانب[٤]:

(١٥) **صامِغ**[ا] صمغ[ج] إيجابي تراثي[ت]: جانب الفم، وهما صامغان.

وفي مجال الجَنْب[٥]:

(١٦) **رَجًا**[ا] رجو[ج] إيجابي تراثي[ت]: رجا البئر: ناحيته، وهما رجوان.

كذلك يذكر في بعض المداخل نوع المدخل من حيث التذكير أو التأنيث، ومن ذلك ما ورد في مجال الاجتماع × الافتراق[٦]:

(١٧) **شعواءُ**[ص] شعو[ج] إيجابي تراثي[ت]: مؤنث أشعى "حرب شعواء"،

---

(١) المرجع السابق، ص١٥٥.
(٢) المكنز الكبير ، ص٣٥٦.
(٣) المرجع السابق، ص٦١٧.
(٤) المرجع السابق، ص٣٢١.
(٥) المرجع السابق، ص٣٣٧.
(٦) المرجع السابق، ص١٣١.

وفي مجال الشَّيب[١]:

(١٨) **أَشْمَطُ**[ص] شمط[ج] من لغة المثقفين[ت]: الأشمط: المختلط سوادُ شعره ببياض (مؤنثه: شمطاء).

وفي مجال العصا[٢]:

(١٩) **عَصَا**[ا] عصو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ما يتَّخذ من خشب وغيره للتوكُّؤ أو الضرب (مؤنث).

وفي مجال الجِدَّة× القِدَم والبِلَى[٣]:

(٢٠) **خَلَق**[ص] خلق[ج] من لغة المثقفين[ت]: بالٍ "ثوب خلق" (يستوي فيه المذكر والمؤنث).

وفي مجال الطُّول× القِصَر[٤]:

(٢١) **شِناق**[ص] شنق[ج] إيجابي تراثي[ت]: طويل (يستوي فيه المفرد وغيره، والمذكر والمؤنث).

وإذا كان المدخل يتعدَّى بحرف فإنه يذكره معه، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإقامة × السَّفَر[٥]:

(٢٢) **جَلَا عن/من**[ف] جلو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: خرج من البلد "جلا العدو عن الأرض".

رَحَل عن[ف] رحل[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: سار ومضى "رحل عن البلد".

---

(١) المرجع السابق، ص٥٣٩.

(٢) المكنز الكبير ، ص٦١٧.

(٣) المرجع السابق، ص٣٢٨.

(٤) المرجع السابق، ص٥٩٤.

(٥) المرجع السابق، ص١٠٢.

طَافَ بـ [ف] طوف[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ساح وجال.

كذلك نجده فرَّق في بعض المجالات بين المداخل الخاصة بصيغة الجمع والمداخل الخاصة بصيغة الإفراد، فنجد مثلًا مجال الإنسان: جمع[1]، ومداخله: إنس، بَشَر، خَلْق، ناس، وريً، ونجد أيضًا مجال الإنسان: مفرد[2]، وذكر فيه المداخل الدالَّة على الفرد من الناس، وفيما يأتي أمثلة من مداخل المجالين:

الإنسان: جمع:

(٢٣) **بَشَر**[ا] بشر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: إنسان (الواحد والجمع والمذكر والمؤنث).

ناس[ا] خلق[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: اسم للجمع من بني آدم [م] ابن ناس: من أسرة كريمة.

ومما ورد في مجال الإنسان: مفرد:

(٢٤) **إنْسِيّ**[ا] أنس[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: واحد من البشر.

شَخْص[ا] شخص[ج] إيجابي[ت]: واحد الأَناسِيّ (إنسان).

فُلَان[ا] فلان[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: كناية عن الفرد المذكر ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾.

ومما لحظنا على تعريفات مداخل "المكنز" أنه يكتفي بالتعريف الصرفي إذا كان المحال عليه قد تم تعريفه، أما إذا لم يكن كذلك فإنه يفسِّر المدخل، ولا يكتفي بالتعريف الصرفي.

(١) المرجع السابق، ص١١١.

(٢) المكنز الكبير ، ص١١١.

وفي الرسم البياني [٢] توضيح لنسبة المداخل التي اشتملت على تعريف صرفي من مداخل "المكنز"، باستثناء الجذر، والذي يرد مع كل مدخل .

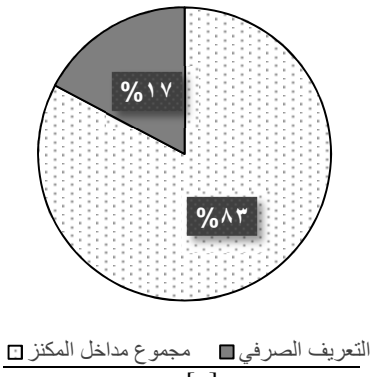

[٢]

٢. ٣. ١. ٣. التعريف النحوي

وهو ما يسمَّى بالانتماء المقولي، وفي اللغة العربية لا يحدث خَلْط بين الاسم والفعل مثلًا، ولكن في الإنجليزية مثلًا قد يحصل خَلْط بين الاسم والفعل، ولذلك يتم الاستعانة بالتعريف الصوتي، والتعريف الصرفي؛ للتمييز بينهما(١)، ومن ذلك ما يَرِد في بعض المعاجم من ذِكْر بعض التعليلات النحوية التي تحكم الاستعمالات اللغوية(٢)، وذِكْر الصنف المقولي الذي تنتمي إليه المداخل؛ سواء كان اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا، أو ذِكْر الوظائف النحوية للحروف والأدوات ك "على" و"ليس" مثلًا.

ونجد في المعاجم العربية القديمة حديثًا عن النحو، حيث تَعْرِض لكثير من مسائل النحو وقضاياه المختلفة، ونجد هذا في شرحها لشواهدها، وما يتَّصل بذلك من تقليب الشاهد على وجوهه، وفي بيان اختلاف العلماء فيه أحيانًا، كما نجده أيضًا في تفسيرها لمصطلحات النحو وأدواته؛ كالنواسخ، وأسماء الإشارة، والحروف العاملة، وحروف الجر، وغير ذلك، ونجده أيضًا في مناسبات أُخَر يجر إليها الميل إلى الاستطراد، والرغبة في الاستقصاء والشمول(٣).

وسنعرض فيما يلي نموذجًا لهذا التعريف في "المكنز"، حيث نجده في تفسيره لأدوات

(١) ينظر: ابن مراد، إبراهيم: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث: تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام، مجلة المعجمية، ع١٦، ١٧، ص١٨٩.

(٢) ينظر: مرداوي، عبد الكريم مجاهد: مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، ص٦٨٧.

(٣) البدري، نعيم سلمان: دراسات معجميّة، ص٢٢٤.

النحو، ومن ذلك ما جاء في مجال "أدوات الاستثناء"[١]:

(٢٥) **عدا**[ف] عدو[ج] من لغة المثقفين[ت]: فعل يَسْتَثنِي ما بعده من حُكم ما قبله.

غير[ا] غير[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: اسم لاستثناء ما بعده من حُكم ما قبله.

وفي مجال "أدوات التسبيب"[٢]:

(٢٦) **إِذَنْ**[ح] إذن[ج] إيجابي معاصر[ت]: حرف جواب وجزاء لكلام سابق.

ومن التعريفات النحوية الواردة في "المكنز" تفسيره لمصطلحات النحو، ومن ذلك ما جاء في مجال البَعْدية× القَبْليَّة[٣]:

(٢٧) **قَبْل**[ا] قبل[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ظرف مكان أو زمان سابق. ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ﴾[٤].

ونجد التعريف النحوي في بعض المداخل يَرِد توضيحًا للمدخل، ومن ذلك ما جاء في مجال التوبة× الإذناب[٥]:

(٢٨) **جُنَاح**[ا] جنح[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: إثم وجُرم (وعادة ما تأتي في سياق النفي)، ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ﴾[٦].

---

(١) المكنز الكبير، ص٢٩، ٣٠.

(٢) المرجع السابق، ص٣٠.

(٣) المكنز الكبير ، ص١٩٩.

(٤) سورة الروم: ٤.

(٥) المرجع السابق، ص٣٠٢.

(٦) سورة البقرة: ١٩٨.

وفي مجال حروف الاحتمال[١]:

(٢٩) **قد** [ح] قد[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: تفيد احتمال الحدوث أو تقليله (مع المضارع)، "قد تسبق العرجاء".

وقد بلغ عدد المداخل المشتملة على التعريف النحوي ٢٥ مدخلًا من مداخل "المكنز"، وفي هذه المداخل لم يكتفِ بالتعريف النحوي، بل أضاف إليه نوعًا أو أكثر من أنواع التعريف المعجمي، ما عدا مدخلين اكتفى فيهما بالتعريف النحوي، وهما: المدخل "بَعْدًا"[٢] في مجال الزمن السابق× الزمن اللاحق:

(٣٠) **بَعْدًا**[ص] بعد[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ظرف للزمان اللاحق.

والمدخل "أبَدًا"[٣] في مجال تأكيد الماضي× تأكيد المستقبل:

(٣١) **أبدًا**[ا] أبد[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ظرف للزمان لتأكيد المستقبل.

وتعتبر هذه التعريفات الشكلية (التعريف الصوتي، والصرفي، والنحوي) تعريفات تساعد في توضيح المعنى للمدخل المعجمي، ولكن التعريف الأهم هو التعريف الدلالي؛ فهو الذي يشرح كلمة المدخل، ويوضِّح معناها، وهو الذي يحظى بمعظم اهتمام المعجمي؛ لأنه يُعَدُّ أهم مطلب لِمُستعمِل المعجم حيث كشفت الاستطلاعات المتعدِّدة التي أُجْرِيَتْ حول وظائف المعجم، أن معرفة معنى المدخل احتلَّ المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات محقِّقًا نسبة تتجاوز الـ ٧٠ %، وكثير من مناقشات المعجميين تدور حول طريقة عرض المعاني المعجميَّة في معاجمهم[٤]،

٢. ٣. ٢. التعريف الدلالي للمدخل المعجمي.

تتعدَّد طرق التعريف الدلالية التي تسعى لإيضاح معنى المدخل المعجمي، وهي كما يلي:

---

(١) المرجع السابق، ص٨٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص٤٧٧.

(٣) المكنز الكبير ، ص٨٧١.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٢٢.

٢. ٣. ٢. ١. التعريف الاسمي.

هو "منهج دلالي يحدِّد تسمية الشيء، أي: الدليل اللغوي، أو اللفظ المستعمَل لدى متكلِّمي اللغة"،[١] وسُمِّيَ بالتعريف الاسمي؛ لأن حالة الاسمية تستعمل غالبًا في التعريف، حيث يعرَّف المدخل غالبًا باسم مفرد، أو بجملة تبدأ باسم[٢]، وقيل: إن السبب في هذه التسمية راجع إلى أنه "يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرَّف ولا يتجاوزه"[٣]، وهذا النوع من التعريفات موجود في المعاجم القديمة، وكان معروفًا عند المناطقة قبل تأليف المعاجم؛ فقد عرَّفه أرسطو بأنه "قولٌ شارح لما يعنيه الاسم، إنه بعبارة أخرى: مجرد قول اسمي يختلف عن القول الدالِّ على الماهية"[٤]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي: التعريف بالكلمة المفردة، والتعريف بالكلمة المخصّصة، والتعريف بالعبارة، وسنستعرض هذه الأقسام بالتفصيل فيما يأتي:

أ. التعريف بالكلمة المفردة[٥]: وفي هذا النوع من التعريف الاسمي تظهر الكلمة المفردة كمكافئ لكلمة المدخل[٦]، ويتضمَّن ستة أنواع، وهي:

١) التعريف بالمرادف: ويعني وَضْع كلمة مساوية لكلمة المدخل، بغرض بيان معناها وتوضيحه، وعرَّفه ابن جني بقوله: "هذا فصل من العربية حسنٌ، كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل واحد منها فتجده مُفْضِيَ المعنى إلى معنى صاحبه"[٧]، وقد يكون المرادف كلمة واحدة، وقد يكون أكثر من كلمة، بأن يذكر المعجمي عدة كلمات، ولأن المرادف قد يكون مساويًا أو معادلًا للمدخل أطلق عليه البعض: ترجمة[٨]، ويرى آلان بولغير أن المرادفات "لا تسمى تعريفًا بقدر ما أنها لا

---

(١) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة، ص٥٢.و ينظر: درقاوي، مختار: صناعة التعريف في المعجم العربي لدى الجيلالي حلام، المعجمية العربية قضايا وآفاق، ج١، ص٣٧٨.

(٢) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص١٦٥.

(٣) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف بالمعاجم المعاصرة، ص١٠٥.

(٤) النقاري، حمّو: المنهجية الأصولية والمنطق اليوناني من خلال أبي حامد الغزالي وتقي الدين ابن تيمية، ص٦٠.

(٥) يستخدم حلام الجيلالي مصطلح"الكلمة الفذّة" بدلًا من "الكلمة المفردة".

(٦) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف بالمعاجم المعاصرة، ص١٠٦.

(٧) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ج٢، ص١١٥.

(٨) كما رأينا ذلك في تصنيف محمد أحمد أبي الفرج في كتابه المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، =

تعرِّف شيئًا"[١]، وأن التعريف بالمرادف يعتبر من مظاهر الضعف في المعاجم العامة، إلا إذا كانت معاجم للمرادفات، ولكنه يفيد في المعاجم ثنائية اللغة؛ لأننا نبحث عن ترجمة، وليس عن تعريف تحليلي، ويرى أن المرادفات وسيلة لتفسير المعنى بشكل تقريبي[٢]، فيقول: "قد تكفي قائمة مكوَّنة من مرادف واحد أو عدد من المرادفات... في بعض سياقات الاستعمال، كوسيلة للإحاطة بدلالية عجمة ما[٣] إحاطة تقريبية"[٤].

وقد استخدم أحمد مختار عمر في "المكنز" طريقة التعريف بالمرادف، ومن الأمثلة على ذلك[٥] تعريفه لكلمة "اسْتَنَد على" في مجال الاتِّكاء، بذِكْر مرادفه "اتَّكَأ"، وقد يذكر أكثر من مرادف في تعريفه للكلمة، مثل تعريفه لكلمة "ارتكز على" بمرادفَيْها: "اتَّكأ واستند".

وهذا النوع من طرق التعريف غالبٌ على "المكنز"؛ لأنه معجم للمترادفات، وقد وُضِع ليزوِّد الكُتَّاب والمؤلفين بمجموعة من الكلمات المترادفة تساعدهم على التعبير عن أفكارهم بشكل أفضل.

ونجد التعريف بالمرادف مستخدما في موضعين: أولهما: تعريف المدخل المعجمي، وقد بلغ عدد المداخل التي عرفت بالترادف ٧٦٥٩ مدخلًا، وفي الرسم البياني [٣] توضيح لنسبة المداخل التي عُرِّفت بالترادف.

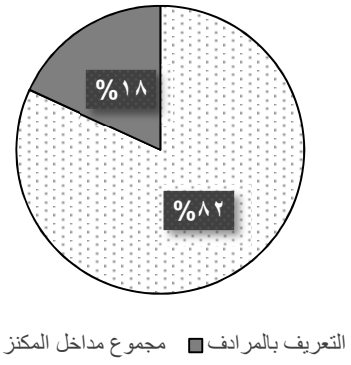

[٣]

=

ص١٠٢.

(١) بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنّص، مراجعة: نادر سراج، ص٢٨٠.

(٢) ينظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) مصطلح "عجمة" يقابله في هذا البحث مصطلح "مدخل".

(٤) بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنّص، مراجعة: نادر سراج، ص٢٨٠.

(٥) المكنز الكبير، ص١٢٥.

وتعريف مداخل "المكنز" بالترادف إما أن يكون بذكر مرادف للمدخل أو مرادفين أوثلاثة مرادفات، ومن الأمثلة على ذلك ماورد في مجال "الهدوء× الغضب":(١)

(٣٢) **بَرِم**[ف] برم[ج] إيجابي معاصر[ت]: سَئِمَ وضجر.

(٣٣) **تسخَّط**[ف] سخط[ج] من لغة المثقفين[ت]:غَضِبَ.

وما ورد في مجال "التنبُّؤ":(٢)

(٣٤) **دَجْل**[ا] دجل[ج] من لغة المثقفين[ت]: كذب وتمويه وادعاء.

وفي الرسم البياني [٤] توضيح لنسبة المداخل التي عُرِّفت بمرادف أو بأكثر حسب ما ورد في "المكنز":

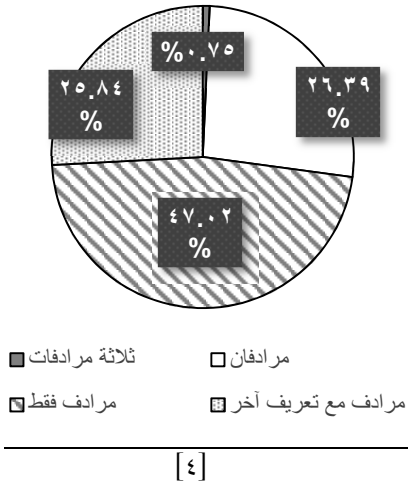

[٤]

وأما الموضع الثاني من مواضع التعريف بالمرادف في "المكنز" فقد كان في شرح التصاحب أو التعبيرات، وقد بلغ عدد المواضع التي ورد فيها ٣٦٤٧ موضعا.

٢) التعريف بالضد:

وهو أن يشرح معنى الكلمة بكلمة أخرى تغايِرها في المعنى، فيتَّضح الضد بالضد(٣)، ويُطلَق على هذا النوع من التعريفات تسميات أخرى، منها: التعريف بالمخالفة، أو بالمغايَرة، أو

(١) المرجع السابق، ص٨٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص٢٩٠

(٣) ينظر: أبو الفرج، محمد أحمد: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص١٠٢.

بالسلب، أو بالمقابل[١]، ووجود علاقة تقابُل بين المدخل وضده تجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند ذِكْر الآخر، ويُستخدَم هذا النوع من التعريف في شرح الأفعال، وأسماء المعاني والصفات[٢]، وقد تنبَّه له العرب في شرح ما يُشكِل الآن على اللغويين المحدَثين شرحه، حيث أشار "بلومفيلد" إلى صعوبة تفسير لفظ مثل "الحب"، ولكننا نجد أن ابن منظور قد فسَّره بضده في "لسان العرب"[٣]، حيث يقول: "الحُبُّ: نَقِيضُ البُغْضِ"[٤]، وهذا يوضِّح أن المعاني المجرَّدة يساهم الشرح بالضد في تفسيرها وإيضاحها.

وفي "المكنز الكبير" لا نجد المدخل مفسَّرًا بضده، وإنما نجد التضاد في عناوين المجالات الدلالية، حيث يُذْكَر أمام كل مجال دلالي ضده إذا وُجِد، ويفصل بين المجال وضده بعلامة (×) مكتوبة باللون الأحمر المشبع، ومن الأمثلة على ذلك: الأَخْذ × التَّرْك، الأصل × الفرع، الانتهاء × الابتداء، البشاشة × العبوس، البخل × الكرم، ثم يبدأ بذِكْر مجموعة المرادفات، ثم يتبعها بمجموعة المتضادات، وقد ذكر في مقدِّمته أنه لم يتبع معيارًا محدَّدًا لاعتبار المجال مرادفًا أو مضادًّا، ولذلك طلب من الباحث أن يرجع إلى فهرس المجالات عند البحث عن مجال معين، وسيجد كل مجال في رُتبته الهجائية مع ربطه بمجاله المضاد له، سواء صادَف المجال الذي اعتبره مرادفًا، أو الآخر الذي اعتبره مضادًّا[٥]، وأما المجالات التي لا ضد لها فقد وردت منفردة، ومنها: أداة الغربلة، الأمعاء، البخور، البستان، وعاء المسك[٦].

٣) التعريف بالاشتقاق:

وهو تعريف المدخل "بأحد مشتقاته في شكل إحالة، على أساس أن المشتقَّ معروف، أو سبق تعريفه ضمن الأسرة الاشتقاقية"[٧]، وقد أطلقتْ عليه جوزيت دي بوف

(١) ينظر: المرجع السابق، ص١٠٢. الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص١١٤. الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص١٦٦.

(٢) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٤٣.

(٣) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص١٠٣.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٢٨٩.

(٥) ينظر: المكنز، ص١١.

(٦) ينظر: المرجع السابق، ص٢٩، ٥٢، ١٨٧، ٤٠٠، ٩٣٩.

(٧) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٢.

(J.Depove)" اسم (التَّعريف الصرفيّ - الدلاليّ morpho-sémantique) وشرحَتْهُ بأنَّه: هو التَّعْريف الذي يعتمد في تفسير الألفاظ على الإحالة على أصولها الاشتقاقيَّة"[١]، ويرى الودغيري أن ربط المعاني المجازية بالمعنى الحقيقي الذي اشْتُقَّت منه يجوز أن يدخل في هذا النوع من التعريف[٢].

وقد استخدم أحمد مختار عمر التعريف بالاشتقاق، وعند تفسير "المكنز" لمدخل باشتقاقه نجد أن هذا المشتق قد تم تعريفه، سواء كان سابقًا للمدخل المُعرَّف، أو تاليًا له؛ مباشرة، أو يفصل بين المشتقين مدخلًا، أو عدة مداخل، ومن ذلك ما جاء في مجال قلة الأكل[٣]:

(٣٥) **أجَمَ** [ف] أجم[ج] إيجابي تراثي[ت]: أجم الطعام: كرهه وملَّه.

أجِم [ف] أجم[ج] إيجابي تراثي[ت]: أجَم.

وكذلك نجد في نفس المجال أيضًا:

(٣٦) **أقهم** [ف] قهم[ج] إيجابي تراثي [ت]: قهم.

قَهِم [ف] قهم[ج] إيجابي تراثي [ت]: قلَّت شهوته إلى الطعام نتيجة مرض أو غيره.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال التعطُّر[٤]:

(٣٧) **تَغَلَّل** [ف] غلل[ج] إيجابي تراثي[ت]: تغلَّى.

تغلَّى[ف] غلي[ج] إيجابي تراثي[ت]: تطيَّب بالغالية[٥] (مسك وعنبر).

وهذا النوع من التعريفات يمتاز ببساطته وسهولته واقتصاديته[٦]، فلا يأخذ حيِّزًا من

---

(١) الودغيريّ، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشّرقي، ص ٣٠٢.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ٣٠٢.

(٣) الودغيريّ، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشّرقي ، ص٩٢٧.

(٤) المرجع السابق، ص٢٦٦.

(٥) وقد عرّف ابن فارس الغالية بقوله: "وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطِّيبِ فَمُمْكِنٌ أَنَّ يَكُونَ مِنْ هَذَا، أَيْ: هِيَ غَالِيَةُ الْقِيمَةِ، يَقُولُونَ: تَغَلَّلْتُ وَتَغَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ"، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج٤، ص٣٨٨.

(٦) المقصود باقتصادية التعريف أي أن أنه لا يأخذ حيِّزًا كبيرًا في المعجم، وإذا قلّت صفحات المعجم انخفضت تكاليف =

المعجم، ويجنِّبنا التكرار، وقد لاحظت جوزيت دي بوف (J.Depove) باستقرائها لعدد من القواميس الفرنسية أنَّ هذا النوع من التعريفات هو الأكثر انتشارًا من غيره؛ لبساطته، واقتصاده، وإيصاله إلى الفهم السريع، إلَّا أنَّه مع ذلك ليس من التعريفات الكافية أو التامة التي يمكن الاعتماد عليها في المجال المعجمي(١)، وموقف مستخدم المعجم من هذا التعريف عندما يواجهه في المعجم إما أن يكون عارفًا بمشتقات الجذر، أو المشتق المحال عليه، فيقف على المعنى، وإما أن يعود مباشرة إلى الجذر أو المشتق المحال عليه(٢).

ويبلغ عدد المداخل التي عُرِّفت بالاشتقاق ٢٧٧١ مداخلًا، وفي الرسم البياني [٥] تتَّضح نسبة المداخل المعرَّفة بالاشتقاق من مداخل "المكنز".

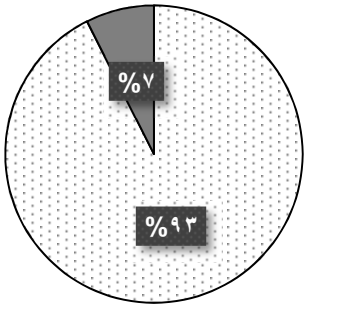

[٥]

٤) التعريف بالشبيه:

ويعني ذكر المماثل الذي يقارب المدخل؛ لونًا، أو شكلًا، أو حجمًا، أو هيئة"(٣)، ويكون بذكر مثال أو أكثر من العالم الخارجي(٤)، مثل تعريف الأبيض بأنه ما كان بلون الثلج النقي، أو ملح الطعام النقيّ(٥).

=

طباعته.

(١) ينظر: الودغيريّ، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقيّ، ص ٣٠٢. الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٣.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٢.

(٣) المرجع السابق، ص١١٥.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص ١٤٦.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٩٠.

ويسمَّى التعريف بالشبيه بـ"النموذج الأصلي، أو التعريف الظاهري"[١]، ويسمى أيضًا بـ"تعريف خارجي تصوُّري"[٢]، ولهذا النوع من التعريفات مميزات ومآخذ، أما ما يمتاز به فهو تعريف تعليمي يسهل الفهم، ويقرِّب مدلول الكلمة بإشارته إلى شيء محسوس، وموجود في الواقع، وأما ما يُؤخَذ عليه فهو أن القارئ قد لا يعرف المشبَّه به، وكذلك قد يصعب إيجاد شبيه، وخاصة في الأشياء الغريبة، وذات الأجناس العليا، وأيضًا هناك تفاوُت بين المتشابهات، فنادرًا ما يكون الشيء مشابهًا للآخر مشابهةً تامة، كما أنه يندر وجود المماثل الثابت الذي لا يتغير[٣]، فنادرًا ما تحافظ الأشياء على صفاتها، وبخاصة المادية منها، إلا ما خضع منها للقياس؛ كالوزن، أو الحجم، أو الطول[٤].

ونجد هذا النوع من التعريف في "المكنز"، فمن الأمثلة على ما يقارب المدخل لونًا ما جاء في مجال الحمرة[٥]:

(٣٨) **احْمَرّ**[ف] حمر[ج] إيجابي معاصر[ت]: صار بلون الدم.

ومن الأمثلة على ما يقارب المدخل شكلًا ما جاء في مجال البوق[٦]:

(٣٩) **قرن**[ا] قرن[ج] إيجابي[ت]: بوق يشبه قرن الثور.

ومن الأمثلة على ما يشبه المدخل في حجمه ما جاء في مجال الكوب[٧]:

(٤٠) **قازوزة**[ا] قزز[ج] مولَّد أو مُحْدَث[ت]: فنجان يُشرب به الشراب، أو قدح كالقارورة الصغيرة.

---

(١) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص ١٤٦.

(٢) النَّصراوي، الحبيب: التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص١٧٠.

(٣) استخدم الجيلالي لفظ "القارّ" بدلًا من "الثابت".

(٤) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١١٥، ١١٦.

(٥) المكنز الكبير، ص٣٨٠.

(٦) المرجع السابق، ص٢٠٨.

(٧) المرجع السابق، ص٧٢٧.

ومن الأمثلة على ما يشبه المدخل في هيئة ما جاء في مجال التجبُّن[١]:

(٤١) **تَجَبَّن**[ف] جبن[ج] إيجابي معاصر[ت]: تَجَبَّن اللبنُ: صار كالجُبْن.

٥) التعريف بالترجمة:

ويعني "تفسير الكلمة بنظيرها في لغة أجنبية إن لم يُوجَد ما يوضِّحها، أو مقابلها الدقيق في العربية، أو أن يذكر مقابلها الأجنبي لتحديد دلالاتها"[٢]، مثل تعريف المدخل "مِجْهَر" بالتعريف الترجمي "ميكروسكوب"، وتلجأ بعض المعاجم المعاصرة إلى هذا النوع من التعريف باعتباره أكثر شهرة من مقابله العربي الفصيح، وهذا النوع من التعريف ينبغي تجنُّبه؛ لأنه يخالف ما نصَّت عليه المجامع اللغوية والمنظَّمات العربية[٣]، ولا بد من الحرص على استخدام المصطلحات التي أقرَّتها المجامع اللغوية، وعدم تعريف الكلمة العربية بكلمة أعجمية، واتِّباع نهج المعاجم القديمة التي كانت تُعرِّب الكلمة قبل إدخالها للمعجم، وتشرحها، ثم توضِّح أصلها الأعجمي، مثال ذلك ما ورد في "تاج العروس": "(والقُرْدُمَانِيُّ، بالضَّمِّ: منْسُوبَةً: قَباءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ مُعَرَّبٌ، فَارِسِيَّتُه: كَبْر)، هَكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن أبي عُبَيْد، وَيُقَال: رُومِيَّةٌ أَو نَبَطِيَّةٌ، (أَو سِلاحٌ كانَتِ الأَكَاسِرَةُ) من الفُرسِ (تَدَّخِرُهَا فِي خَزَائِنِهِمْ)، أَصْلُه بِالفَارِسِيَّةِ: كَرْدُمَانَهْ، معْنَاه: عُمِلَ وبَقِيَ"[٤]، وعلى المعجم العربي المعاصر أن لا يُعَرِّف المدخل العربي بكلمة أعجمية، بل عليه ذِكْر المدخل العربي متبوعًا بالتعريف، وأن يُحيل عليه عند ذِكْر اللفظ الأعجمي، إذا كان ذكره ضروريًّا[٥]، وهذا المنهج سار عليه أحمد مختار عمر في تعامله مع بعض الألفاظ الأعجمية، ففي مجال "الهاتف" مثلًا ذكر مدخل "تليفون"، وفسَّره بإحالته على المدخل "هاتف"، وذلك كما يلي[٦]:

---

(١) المرجع السابق، ص٢٢٤.

(٢) عكاشة، محمود: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة.. دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص١٦١.

(٣) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٩.

(٤) مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض: تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٣، تح: الترزي، إبراهيم، ص٢٥٨.

(٥) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٩.

(٦) المكنز الكبير، ص٨٣٨.

(٤٢) **تليفون**[ا] تلفن[ج] مولَّد محدث[ت]: هاتف.

هاتف[ا] هتف[ج] مولَّد محدث[ت]: آلة تنقل الكلام والأصوات إلى بعيد "اتصل به بالهاتف".

وفي المداخل التي تحتاج لمزيد من التفسير فإنه يفسِّرها بتفسير يتضمَّن إحالتها على المقابل العربي كما جاء في مجال القُدْس[١]:

(٤٣) **أورساليم**[ا] أورساليم[ج] إيجابي تراثي[ت]: اسم قديم للقدس معناه:؛ مدينة السلام.

أورشاليم[ا] أورشاليم[ج] إيجابي معاصر[ت]: التسمية العبرية للقدس، وأصلها: أورسا لم.

إيلياء[ا] إيلياء[ج] إيجابي تراثي[ت]: اسم روماني للقدس.

القُدس[ا] قدس[ج] إيجابي معاصر[ت]: عاصمة فلسطين.

وقد يَرِد التعريف بالترجمة تاليًا لتعريف المدخل من أجل مزيد من التوضيح، ومن ذلك ما جاء في مجال الرِّسَالة[٢]:

(٤٤) **بَرْقِيَّة**[ا] برق[ج] مولَّد أو محدث[ت]: رسالة ترسل بواسطة المبرقة (التلغراف) "برقية تهنئة/ تعزية".

تِلغراف[ا] تلغراف[ج] مولَّد أو محدث[ت]: برقية.

ولم يَرِد مدخل عربي مفسَّر بالترجمة فقط سوى المدخل "ناسوخ" في مجال الهاتِف[٣]:

(٤٥) **فاكس**[ا] فكس[ج] مولَّد أو محدث[ت]: جهاز ينقل الرسائل الكتابيَّة.

ناسوخ[ا] نسخ[ج] مولَّد أو محدث[ت]: فاكس.

---

(١) المكنز الكبير ، ص٦٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص٤٥٥.

(٣) المرجع السابق، ص٨٣٩.

وقد لا يكون للمدخل الأعجمي مقابل عربي مثل: "بيانو"، فقد ذكره كما هو وفسَّره، وأحال إليه أيضًا، وذلك في مجال البيانو[١]:

(٤٦) **بِيان**[ا] بيان[ج] مولَّد أو محدث[ت]: بيانو.

بِيانة[ا] بيان[ج] مولَّد أو محدث[ت]: بيانو.

بِيانو[ا] بيانو[ج] مولَّد أو محدث[ت]: آلة موسيقية ذات أصابع بيض وسود يُنقر عليها بالأنامل.

وكانت المداخل الأعجمية تعامَل معاملة المداخل العربية؛ بذِكْر جذرها، وقد ذكر في مقدِّمته أن الكلمات الأعجمية التي بقيت على عُجمتها أبقاها على شكلها، وراعَى ذلك عند استخلاصه لجذرها[٢].

٦) التعريف بالإحالة:

ويكون بإحالة مدخل إلى مدخل آخر، سواء كان سابقًا له أو لاحقًا؛ لأن معناه يماثِل معنى المدخل المحال عليه، وتكون الإحالة إما بصفة مباشرة، أو بحسب ما يوحِي به سياق التعريف من إشارات[٣]، منها ما ذكرته راي ديبوف (Rey Debove) مثل: انظر، راجع، نجيمة، خط عريض[٤]، ويعتبر التعريف بالإحالة من التعاريف الاسمية التي تقوم على الترادف، ويمتاز باختصار التعريف، وعدم الاضطرار إلى التكرار الذي يؤدِّي إلى ضخامة حجم المعجم، كما أنه يؤكِّد على الكلمات الفصيحة، ويؤدِّي إلى تكامل المعلومات وإثرائها، ولكنه لا يخلو من عيوب؛ فإذا لم يُستخدَم بدقة فإنه يؤدِّي إلى المشقة في البحث عن المدخل المتضمِّن

(١) المرجع السابق، ص٢١١.

(٢) ينظر: المكنز الكبير ، ص١٤.

(٣) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٦. الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص٢٨٧.

(٤) ينظر: يوسف، حميدي: الإحالة في النّص المعجميّ المتخصّص قراءة في توظيف الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية، لرمزي البعلبكي.

للمعنى، ويؤدِّي أيضًا إلى التعريف الدوري، وإلى الإبهام والقصور في تعريف المداخل[١].

ونجد هذه الطريقة من طرق التعريف مستخدَمة في "المكنز الكبير"، وقد ذكر أحمد مختار عمر في مقدِّمته أن إحدى الطرق التي يتبعها في الشرح هي إحالة الكلمة إلى أخرى وردت في المجال نفسه[٢]، وأنه اعتبر المجال الفعلي هو الأساس، وأحال إليه في مجالَيِ الصفات والأسماء[٣]، فيذكر المرادف في تفسيره للمدخل وهذا المرادف يحيل إلى مدخل آخر، ومن الأمثلة على استخدام التعريف بالإحالة في "المكنز" ما جاء في المجال الدلالي "صوت القلم"[٤]:

صوت القلم:

(٤٧) **رَشَق**[ف] رشق[ج] من لغة المثقفين[ت]: صرَّ.

صَرَّ[ف] صرر[ج] إيجابي معاصر[ت]: صوت القلم عند الكتابة به.

صَرَف[ف] صرف[ج] إيجابي معاصر[ت]: صرَّ.

صوت القلم:

(٤٨) **رَشْق**[ا] رشق[ج] من لغة المثقفين[ت]: مص رشق.

رِشْق[ا] رشق[ج] من لغة المثقفين[ت]: صوت القلم إذا كُتِب به.

صَرِير[ا] صرر[ج] إيجابي معاصر[ت]: مص صَرَّ.

صَرِيف[ا] صرف[ج] إيجابي معاصر[ت]: مص صرف.

فنجد أنه في مجال الأفعال الدالَّة على صوت القلم أحال المدخل"رَشَق"، والمدخل "صَرَف"، على المدخل"صَرَّ"، كما أحال بعض مداخل مجال الأسماء الدالَّة على صوت قلم إلى مداخل في مجال الأفعال الدالَّة على صوت القلم، فأحال المدخل "رَشْق" على المدخل "رَشَق"، وأحال المدخل"صَرِير" إلى المدخل "صَرَّ"، وأحال أيضًا المدخل "صَرِيف" إلى"صَرَف".

كذلك نجد "المكنز" يُحيل في (التعبيرات السياقية العامة) إلى مجالات أخرى، ويضع الإحالة بين قوسَيْنِ معقوفَيْنِ، ويشير إلى ذلك بقوله: انظر، ثم يضع اسم المجال المحال إليه،

---

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٧، ١١٨.

(٢) ينظر: المكنز الكبير، ص٩.

(٣) ينظر: المكنز الكبير ، ص١٢.

(٤) المرجع السابق، ص٩١١.

هكذا: [انظر: المجال المحال إليه]. ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال التعزية[١]:

(٤٩) **تعبيرات سياقية عامة:** أطال الله عُمرك – البقاء لله – البقية في حياتك – عظَّم الله أجرك – صبَّرك الله – إنا لله وإنا إليه راجعون – كل من عليها فانٍ (عبارات تقال عند التعزية بالوفاة) [انظر: المواساة].

ويبلغ عدد الإحالات في التعبيرات السياقية ستين إحالة.

ب. التعريف بالكلمة المخصّصة:

"وهو تعريف اسمي شبه ترادفي؛ غير أنه لا يكتفي بالكلمة المفردة في تعريف المدخل، بل يخصُّها بكلمة أخرى تناسبها أو تصفها"[٢]، وتكون هذه الكلمة شارحة بصفة من الصفات، أو بمضاف إليه، أو بنسبة عن طريق شبه الجملة، وهذه الطريقة تختلف عن التعريف بالكلمة المفردة؛ حيث تمنح المدخل سمة إضافية تميِّزه عن غيره[٣]، وقد استخدم "المكنز الكبير" هذه الطريقة في التعريف، من ذلك ما ورد في مجال الإظهار، حيث نجد أنه استخدم التعريف بالكلمة المخصّصة بعد التعريف بالمرادف[٤]:

(٥٠) **عَبَّر**[ف] عبر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: بيَّن وكشف بالعبارة، "عبَّر عما في نفسه".

فَضَح[ف] فضح [ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أظهر وكشف المستور، "فضحه ضوءُ القمر".

ونجده أيضًا يستخدم التعريف بالكلمة المخصصة مبتدئًا به، كما جاء في تعريف بعض مداخل مجال الإطناب[٥]، ومنها ما يلي:

(٥١) **غَلَا**[ف] غلو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: جاوز الحد "غلا في كلامه".

---

(١) المرجع السابق، ص٢٦٦.

(٢) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١١٩.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص١٢٠.

(٤) المكنز الكبير، ص٩٦.

(٥) المرجع السابق، ص٩٤.

فَصَّل[ف] فصل[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ذكر التفاصيل، ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾[١].

ونجد التعريف بالكلمة المخصصة موضِّحًا لبعض التصاحُب الوارد ضمن تفسير المداخل، ومن ذلك ما جاء في مجال الهزِّ والتحريك × التسكين والتثبيت[٢]:

(٥٢) **هَدَّأ**[ف] هدأ[ج] إيجابي معاصر[ت]: سَكَّن. [م]هدَّأ من روعه: أزال خوفه.

ويبلغ عدد المداخل التي عُرِّفت بالكلمة المخصصة ٣٢٧٣ مدخلا، وفي الرسم البياني [٥] تتَّضح نسبة المداخل المعرَّفة بالكلمة المخصصة من مداخل "المكنز".

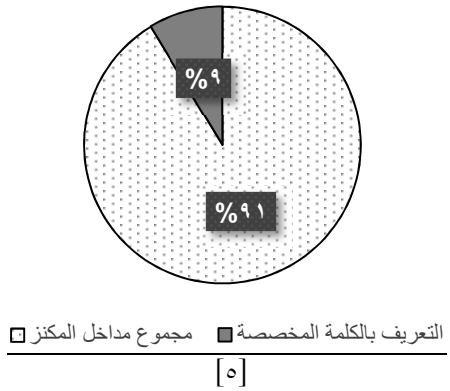

[٥]

ج. التعريف بالعبارة.

هو تمثيل للمعنى بواسطة كلمات أخرى[٣]، ويظهر في شكل عبارة أو جملة، ويعتبر هذا النوع من التعريف شكلًا من أشكال الترادف، أي أنه ترادُف بالمعادل الموضوعي لا بالمكافئ اللفظي[٤]، وهذا التعريف يعتبر من أدقِّ التعريفات الاسمية، ولكنه مع ذلك غير قادر على تحديد أسماء الذوات وتعريفها تعريفًا دقيقًا[٥]، وقد استخدم "المكنز الكبير" هذه الطريقة في

(١) سورة الأنعام: ١١٩.

(٢) المرجع السابق، ص٨٤٨.

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٢١.

(٤) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٢٠، ١٢١.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ص١٢٣.

التعريف، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإطناب[١]:

(٥٣) **أَحْمَضَ**[ف] حمض[ج] من لغة المثقفين[ت]: أفاض في حديث المؤانسة.

أسْرَفَ[ف] سرف[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: جاوز الحد في كلامه.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال التطفُّل[٢]:

(٥٤) **تَطَفَّل**[ف] طفل[ج] إيجابي معاصر[ت]: تدخَّل فيما لا يعنيه، أو ما ليس في اختصاصه.

٢. ٣. ٢. ٢. التعريف المنطقي

يعتبر التعريف المنطقي من طرق التعريف المعجمي، ويسمَّى أيضًا "التعريف الحقيقي"، وهو تعريف "يصنِّف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرًا ما يفسِّر المدخل بجمل، أو نص يصف مضمونها، من دون أن يعرِّفها لغويًّا"[٣]، مثل تعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق، فالتعريف المنطقي "يكون بذِكْر جنس الشيء، وفصله النوعي أو خاصته، فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه"[٤]، وإذا تعدَّدت الملامح الدالَّة على المعرَّف فإن التعريف المنطقي يكتفي بتسجيل الصفات والملامح التي تقابل الكليات الخمس[٥] (الجنس، النوع، الفصل، الخاصية، العَرَض العام)[٦]، وينقسم التعريف المنطقي إلى عدة أشكال، وهي:

أ. التعريف الحقيقي:

أو ما يسمى بـ"التعريف المنطقي"، ويعتبر هذا التعريف هو الأصل الذي انبثقت عنه

---

(١) المكنز الكبير، ص٩٤.

(٢) المرجع السابق، ص٦٠١.

(٣) الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم قديمًا وحديثًا، ص١٦٦.

(٤) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٢١.

(٥) الكليات الخمس قال بها أرسطو، وهذا النوع من التعاريف يستمد أركانه من منطق أرسطو.

(٦) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٣١.

الأشكال الأخرى، وتتفاوت المعاجم عند استخدامها لهذا النوع من التعريفات، فبعضها يذكر التعريف مستوفيًا أركانه الخمس (الجنس، النوع، الفصل، الخاصية، العَرَض العام)، والمستمَدة من الكليات الخمس لأرسطو، وبعضها لا يلتزم بذِكْر جميع الأركان، وإنما يكتفي بركنين فقط أو ثلاثة أركان، فيكون التعريف بذلك قاصرًا، وبحاجة لأركان أخرى لتوضيحه، وهناك معاجم تكتفي بذكر أربعة أركان، فيكون تعريف المدخل أكثر اكتمالًا، وتتَّضح طبيعته نسبيًّا، ولكنه لا يزال غير تام، فالتعريف الحقيقي التام يتألَّف من خمسة أركان أو أكثر، وقد نجد التفاوت في عدد أركان التعريف الحقيقي في المعجم نفسه، فبعض مداخله تعريفها مستوفي الأركان، وبعضها ليس كذلك، وهذا النوع من التعريفات يُستخدَم في تعريف الذوات[١].

وقد استخدم "المكنز" التعريف الحقيقي، ومن الأمثلة عليه ما جاء في مجال الحية[٢]:

(٥٥) **حيَّة[ا]** حوي[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: حيوان زاحف طويل أسطواني الشكل يَشْمل أنواعًا كثيرة، كالثعبان والأفعى والصّل.

ويبلغ عدد المداخل التي عُرِّفت تعريفًا حقيقيًّا ٢١٦ مدخلًا.

ب. التعريف المصطلحي:

وهو تعريف علمي يختص بالألفاظ التي تتَّصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية، أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين[٣]، وهذا النوع من التعريفات لا يحدِّد الدلالة المركزية العامة للمدخل، ولا يراعي صلة المدخل بالنظام اللساني، بل يكتفي بتحديد دلالته في مجال معين، ولذلك لا بد من ذِكْر المجال الذي ينتمي إليه المصطلح في بداية التعريف[٤]، وتستخدم المعاجم العربية المعاصرة هذا التعريف في شكلَيْنِ، هما:

١) تعريف قاعدي:

"نسبة إلى القاعدة... والقاعدة عبارة عن قضية كلية تنطبق على جزيئات المسمى، أو

---

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٣٢-١٣٧.

(٢) المكنز الكبير، ص٣٩٠.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص١٣٧، ١٣٨.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص١٣٨، ١٣٩.

الحالات والظواهر التي يتميَّز بها، ليصبح استقرارها شبه قانون يحكم التعريف في المجال الدلالي المختص"[١].

ولم يَرِد هذا النوع من التعريفات في "المكنز".

٢) تعريف استلزامي:

"ويعني الاعتماد على ضرورة الواقع، أي استحالة عدم حصول الشيء إذا وفرت الشروط والظروف المناسبة"[٢]، وأكثر ما يظهر هذا النوع من التعريفات في البديهيات والقوانين العلمية والقواعد القارَّة، لذلك يتصل غالبًا بتعريف مصطلحات العلوم الطبيعية؛ كالرياضيات، والفيزياء، ونحوهما، أكثر من اتِّصاله بتعريف مصطلحات العلوم الإنسانية[٣].

ومن الأمثلة عليه في "المكنز" ما جاء في مجال الذَّبحة الصدرية[٤]:

(٥٦) **خُنَاق**[ا] خنق[ج] إيجابي معاصر[ت]: كل داءٍ يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة.

ج. التعريف الموسوعي:

هو تعريف شمولي، يتميَّز بالوصف المسهب للمدخل، والاشتمال على عدد من الأركان[٥]، ويتضمَّن نوعين من التعريف، هما:

١) التعريف التفصيلي:

يرتبط ظهور هذا التعريف بمعاجم الأعشاب والأدوية التي ظهرت في القرن الثالث الهجري، وكانت عبارة عن ترجمة لمعجمين يونانيين، هما: كتاب "المقالات الخمْس"، ويسمَّى أيضًا "كتاب الحشائش" لديوسقريديس، وكتاب "الأدوية المفردة" لجالينوس، وهذان المعجمان ظهر فيهما التعريف التفصيلي، وكان يعتمد على صيغة ثلاثية الأركان، ثم طوَّر العرب هذه الصيغة حتى أصبحت تشتمل على أكثر من عشرة أركان، وغاية هذا التعريف هي النظرة الموسوعية

(١) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٣٩.

(٢)الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٤٠.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص١٤٠.

(٤) المكنز الكبير، ص٤٣٤.

(٥) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٤١.

الاستيعابية لخصائص الأشياء المعرَّفة، لذلك اختص بالموسوعات العلمية والمعاجم المختصَّة، ولم تأخذ به المعاجم اللغوية إلا في حالات خاصة، وذلك بسبب طول صيغته الاستيعابية المفصَّلة(١)، ولم يستخدم "المكنز الكبير" هذا النوع في تعريف مداخله.

٢) التعريف التيمي:

يُنسب هذا التعريف إلى ابن تيمية عند تعريفه للحد، حيث عرَّفه بقوله: "الحد هو تفصيل ما دلَّ عليه الاسم بالإجمال، فلا يمكن أن يُقال: [الاسم] لا يعرِّف المسمَّى بحال، ولا يمكن أن يُقال: يُعرَّف به كل أحد، كذلك الحد"(٢)، ويقوم هذا النوع من التعريف على أمرٍ لغوي وصفي يهدف إلى بيان مسمَّى المعرَّف، وهو تعريف مفتوح شمولي، يقبل كل إضافة تكمله، ويحذف كل زيادة ليست ضرورية لإتمامه، ولا ينحصر بقالب معين، فقد يتحقَّق بأقل الأركان، وقد يتحقَّق بأكثرها، بما في ذلك صلة المدخل بالنظام اللساني، ولقد اتبعت أكثر المعاجم العالمية المعاصرة هذا النوع من التعريفات، منها: معجم أكسفورد (Oxford English Dictionary)، ومعجم روبير الصغير (Petit Robert)(٣).

وقد استخدم "المكنز" التعريف التيمي في تفسير مداخله، وفي الرسم البياني [٦] تتَّضح نسبة المداخل المعرَّفة بهذا النوع من التعريفات.

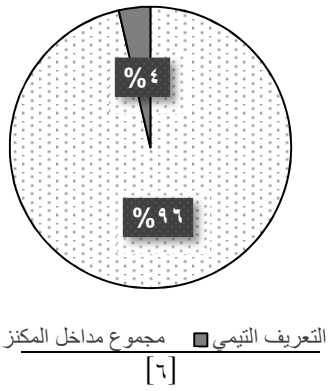

[٦]

(١) ينظر: المرجع السابق، ص١٤١، ١٤٢. ابن مراد، إبراهيم: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص٣٢.

(٢) درء تعارض العقل والنقل، تح: محمد رشاد سالم، ج٣، ص٣٢٠.

(٣) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٤٦، ١٤٧.

ومن الأمثلة عليه ما جاء في مجال الرجل:

(٥٧) **رجُل**[ا] رجل[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: ذَكَر بالغ من بني آدم.

وفي مجال الذهن[١]:

(٥٨) **قَرِيحة**[ا] قرح[ج] إيجابي معاصر [ت]: مَلَكة يستطيع بها الإنسان ابتداع الكلام، وإبداء الرأي.

وفي مجال الذَّوَقَان[٢]:

(٥٩) **طَعْم**[ا] طعم[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: ما تدركه حاسة الذوق من الطعام والشراب؛ كالحلاوة، والمرارة، والملوحة.

ومن الأمثلة عليه أيضا ما جاء في مجال الإحياء × الإماتة[٣]:

(٦٠) **صَلَب** [ف] صلب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: قتل شخصاً ثم علقه على خشبة في شكل صليب، أو علقه حيّاً حتى مات.

٢. ٣. ٢. ٣. التعريف البنيوي[٤]

ويقوم على تعريف المدخل بالمقابلة أو المعاوضة، أي: تعويض الكلمة بمرادفها في سياقات مختلفة، باعتبار أن المرادف هو ما يقوم مقام غيره في كل مقال[٥]، فهو يهدف إلى "تحديد معنى الكلمة من خلال عناصر بنيتها في علاقتها بغيرها من المفردات.

ولا يتحقَّق التعريف البنيوي في نظرية واحدة، بل نجده يظهر في مجموعة من التقنيات وفق نظريات متباينة، لكنها تهدف جميعًا إلى تحديد معنى الكلمة من

---

(١) المكنز الكبير، ص٤٤٤.

(٢) المرجع السابق، ص٤٤٤.

(٣) المرجع السابق، ص٦٥.

(٤) يستخدم حلام الجيلالي مصطلح "التعريف البنيوي" للدلالة على "التعريف البنيوي"، واستخدم الأخير؛ لأنه الأكثر شيوعًا الآن.

(٥) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص٣٨١. الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ١٦٨.

خلال عناصر بنيتها في علاقتها بغيرها من المفردات، وسنذكر فيما يأتي أهم التعريفات البنيوية، وهي[١]:

أ. التعريف بالحقل الدلالي:

هو تعريف يعتمد على نظرية الحقول الدلالية، ولا تعتبر هذه النظرية منهجًا مستقلًّا للتعريف، ولكن مناهج التعريف عامة تظلُّ متوقِّفة عليها لتحديد العلاقات التي تجمع بين مفردات الحقل الواحد والعناصر المكوِّنة لكل مدخل من المداخل المعجمية، وهذه النظرية تساعد المعجمي في كشف الفجوات المعجمية التي توجد داخل كل حقل، وتُسهم في تسهيل عملية تعريف المداخل، وذلك عن طريق حصرها في الحقل الذي تنتمي إليه، وهذا بدوره يساعد في الوقوف على الفروق والخصائص لكل مدخل، كما أن مناهج التعريف الأخرى تعتمد على هذه النظرية في تحديد العلاقات التي تجمع بين مفردات الحقل الواحد والعناصر المكوِّنة لكل مدخل من المداخل المعجمية[٢].

ولقد رتَّب أحمد مختار عمر مداخل "المكنز الكبير" وفق نظرية الحقول الدلالية، وهو ما أسماه بـ"المجالات الدلالية".

ب.التعريف المقوماتي[٣]:

ويعني "الإحاطة بمدلولات مجموعة من الوحدات المعجمية المداخل المنتسبة إلى حقل دلالي مشترك... وذلك باعتماد مواصفات تشترك فيها تلك الوحدات أو تختلف"[٤]، ثم وضع علامة (+) أمام الصفات الموجودة، ووضع علامة (-) أمام الصفات المفقودة، ويسمَّى هذا المنهج أيضًا "التحليل التكويني"[٥]، و"تحليل المكونات"[٦]، و"تحديد المكوِّنات الدلالية"، وهناك ثلاثة

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٥٦.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٥٦-١٦١.

(٣) يقصد بالمقوم: "أصغر وحدة معنوية مميزة تدخل في تعدُّد العناصر المكونة لمعنى الكلمة في مجال دلالي ما". الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص١٦٨، ١٦٩.

(٤) الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص١٨٨.

(٥) درقاوي، مختار: صناعة التعريف في المعجم العربي لدى الجيلالي حلام، المعجمية العربية قضايا وآفاق، ج١، ص٣٩٢.

(٦) الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص١٨٨.

أنواع من العناصر التكوينية، وهي[١]:

١) مكوِّن نحوي تشترك فيه الكلمات في ظل النظام اللساني؛ كالاسمية والفعلية مثلًا، وهو عنصر ثانوي.

٢) مكوِّن دلالي، وهو عنصر عام يمكن أن يوجد مشتركًا في كلمات الحقل الواحد، كالحيوانية والنباتية مثلًا.

٣) مكوِّن مميز لا يشاركه فيه غيره إلا في حالة الترادف.

ولقد أثبت هذا النوع من التعريف دقته وجدواه في تعريف المداخل الصَّعبة التحديد، مثل ألفاظ الذوات[٢].

ومن الأمثلة عليه في "المكنز" ما جاء في مجال الريح [٣]:

(٦١) **إعصار**[ا] عصر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]:ريح تهب بشدة وتثير الغبار وترتفع كالعمود إلى السماء.

(٦٢) **حاصب**[ا] حصب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ريح شديدة تحمل التراب والحَصْباء.

ففي هذا المثال المكون النحوي هو الاسم، وأما المكون الدلالي المشترك فهو "ريح شديدة" وأما المكون المميز فهو في الإعصار "تثير الغبار وترتفع كالعمود إلى السماء"، وفي "حاصب" أنها "تحمل التراب والحصباء"

جـ. التعريف التوزيعي:

وهو الموقع الذي تحتلُّه الكلمة من حيث تآلفها أو تنافرها مع الأَسْيِقَةِ المقترحة التي توزّع فيها، لِتَظْهَر دلالتها الحقيقيَّة أو المجازيَّة، ومجالات استعمالها[٤]، فهي تعتمد على ضبط دلالة

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٦٩.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٧٣.

(٣) المكنز الكبير، ص٤٧٣.

(٤) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٧٤.

الكلمات من محيطها[١].

وهذا النوع من التعريفات لا زالت تطبيقاته المعجمية بطيئة وحذرة؛ لعدة أسباب، منها:

١) أن توزيع المداخل على سياقات بعدية تقنية صعبة ومعقَّدة، ونتائجها غير مضمونة دائمًا؛ لأنها تتطلَّب عدة نماذج للمدخل الواحد مع إخضاعه لمسألة المعاوضة، مما يتطلَّب بنكًا من الصيغ والتعابير المخزنة في الحواسيب.

٢) أن المعنى يظل غالبًا معطى حدسيًّا من معطيات التجربة، ولا يمكن البتُّ في دلالة ما إلا بعد توزيع المدخل على كل السياقات المحتملة.

ولكنه لا يزال أداة متطوِّرة في بناء التعريفات المعجمية، كما يمكن الإفادة من التحليل التوزيعي في حوسبة اللغة، فضبط التوزيعات التركيبية والدلالية المقبولة والمرفوضة في لسان ما يفيد في تطوير برامج الترجمة الآلية من لسان إلى آخر[٢].

ونجد في "المكنز" أمرًا قريبًا من التعريف التوزيعي، وهو ما أسماه بالتبادل، ورمز له بـ(/)، فنجد التبادل في عدة مواضع؛ سواء في المداخل، وذلك في التبادل بين حروف الجر التي يتعدَّى بها المدخل، وسبق الإشارة إلى ذلك في (٢. ٢).

ونجد التبادل في تفسير المداخل، ومن الأمثلة عليهما جاء في مجال الدُّوار[٣]:

(٦٣) **دِيرَ على/ بـ**[ف] دور[ج] من لغة المثقفين [ت]: دير عليه/به: أصابه الدوار.

ففي المثال السابق نجد التبادل بين سياقَيْنِ تركيبيَّيْنِ.

وفي مجال القدوة[٤]:

(٦٤) **نَموذج** [ا] نمذج[ج] مولَّد أو محدث[ت]: من/ ما يتخذ مثالًا يُحتذى به.

ففي المثال السابق نجد التبادل خلال العبارة المفسِّرة للمدخل.

---

(١) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص٣٤٨.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٧٦.

(٣) المكنز الكبير، ص٤٣٠.

(٤) المرجع السابق، ص٦٨٦.

وقد يكون التبادل بين التصاحُب، ومن ذلك ما جاء في مجال القَلْب[١]:

جَأْش[ا] جأش[ج] إيجابي معاصر[ت]: قلب. [م] رابط/ ثابت/ قوي الجأش: جريء ثابت عند الشدائد.

وقد يكون التبادل في التعبيرات السياقية، سواء بين كلمات أو جمل، ومن ذلك ما جاء في مجال فصاحة الكلام × العامية[٢]:

(٦٥) تعبيرات سياقية عامة: كأن كلامه تِبْرٌ مسبوك/ دُرٌّ مرصوف/ خَزٌّ يماني/ وَشيٌ فارسي.

وقد يكون التبادل داخل السياقات الدلالية، من ذلك ما جاء في مجال الحَلْق[٣]:

(٦٦) **حلق**[ف] حلق[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أزال الشعر أو قسمًا منه "حلق رأسه/ شعره/شاربه/ ذقنه".

ويبلغ عدد التبادلات الواردة في "المكنز" ٤٨٣ تبادلًا.

د. التعريف الإجرائي:

وهو مجموع الآثار العمليَّة والوظائف للشيء المعَرَّف، وكلما تعدَّدت هذه الآثار اتَّضح التعريف، وكلما نقصت ضَعُفَ التعريف، ومال إلى الإبهام والتداخل، ويعتبر هذا النوع من التعريف محدود الاستعمال؛ لأن بعض المداخل المعجمية لا تمتلك آثارًا عملية، كالألفاظ المجرَّدة مثلًا[٤].

ومن الأمثلة عليه ما ورد في مجال البَطَّارِيَّة[٥]:

بَطَّارِيَّة[ا] بطارية[ج] مولَّد أو محدث[ت]: خزانة صغيرة مُجمَّعة من أجزاء تستعمل في توليد الطاقة الكهربائية.[م] بطاريات الصواريخ: آلات تستخدم لإطلاق الصواريخ.

---

(١) المرجع السابق، ص٦٩٨.

(٢) المرجع السابق، ص٩٢٥.

(٣) المكنز الكبير ، ص٣٧٧.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص١٧٩، ١٨٠.

(٥) المرجع السابق، ص٤٠٩.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال المِصْعَد[١]:

مِصْعَد[ا] صعد[ج] مولَّد أو محدث[ت]: جهاز كالحجرة يكون بجانب السلَّم في البنايات العالية يصعد ويهبط بالناس بقوة الكهرباء.

٢. ٣. ٣. وسائل مساعدة في التعريف المعجمي

هناك وسائل تساعد في التعريف المعجمي منها:

٢. ٣. ٣. ١. التعريف بالسياق

ويُقصَد به "تحديد معنى الكلمة من خلال التركيب الذي تقع فيه، بتحليل العناصر اللغوية السابقة واللاحقة"[٢]، وتوضيح استعمالاتها، ومصاحباتها اللفظيَّة، والتركيبات السياقيَّة التي تدخل في تكوينها[٣]، ويرى فيرث (Firth) أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تَسْيِيق الوحدة اللغوية، أي: وضعها في سياقات مختلفة[٤]، فالمنهج السياقي يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، كما أنه لا يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة[٥]، وهناك من الألفاظ ما لا يمكن تعريفه إلا بتركيبه في جملة أو مثال، وخاصة الألفاظ النحوية، مثل: عن، من، إلى، هل، في، الذي، التي، ... إلخ[٦]، فهذه الألفاظ لا يكفي فيها توضيح وظيفتها النحوية (حرف الجر، حرف استفهام...الخ)، بل لا بد من وضعها في مثال سياقي يوضِّح معناها، كما أننا نستطيع بواسطة السياق تحديد مجالات التصاحب والانتظام بالنسبة لكل كلمة، مما يعني تحديد استعمالاتها في اللغة، كما أن السياق يزوِّدنا بأمثلة حية لا يقتصر وجودها على المعجم، بل تحيا خارجه بالاستعمال في الواقع[٧].

---

(١) المرجع السابق، ص٧٧١.

(٢) المرجع السابق، ص١٨٧.

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٣١.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص٦٨.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٣٣.

(٦) الودغيري، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقيّ، ص ٣٠٣.

(٧) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٣٣. وللأمثلة السياقية عدة وظائف، منها: تمييز الدلالة المركزية للمداخل عن الدلالات السياقية المختلفة في المجالات المتعددة لها، وإيضاح نوع الكلمة في النظام اللساني، كما أنها وسيلة مساعدة لضبط دلالة الكلمات المتعددة دلاليًّا، وأيضًا تضع المدخل في نص حي يوضح خصائصه. ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٨٩.

وهناك نوعان للسياقات الواردة في المعجم، وهي:

١) السياق التركيبي:

وهو "عبارة عن صياغة قالبية تتشكَّل في إطار قواعد النظام اللساني؛ لإبراز أهم الدلالات المحكومة بالتركيب القواعدي"(١)، مثل: أدامت السماء؛ أمطرت، أدام الرجل الدلو؛ ملأها، فالسياق التركيبي وضَّح لنا حال المدخل "أدام" في حالة اللزوم وفي حالة التعدِّي، وهذا النوع من الأمثلة يُثبت السياق التركيبي للمدخل في إطار النظام اللساني، ولا يخلو من الدلالة التي تأتي ضمنيًّا من علاقة المدخل بما يجاوره من العناصر اللغوية الأخرى، ويأتي السياق التركيبي غالبًا قبل التعريف الجوهري للمدخل(٢).

ومن الأمثلة الواردة في "المكنز" وفق هذا النوع من السياقات ما جاء في مجال الزِّيارة(٣):

(٦٧) **أَلمَّ بـ** [ف] لمم[ج] من لغة المثقفين[ت]: ألم بصديقه: أتاه فنزل به وزاره زيارة غير طويلة.

زار [ف] زور[ج] من لغة المثقفين[ت]: زار صديقه: أتاه في بيته.

عَرَّج على[ف] عرج[ج] من لغة المثقفين[ت]: عرج عليه في بيته: زاره.

ويبلغ عدد المداخل المفسَّرة بسياق تركيبي ٢٩٩٤ مدخلًا، وفي الرسم البياني [٧] تتَّضح نسبة السياقات التركيبية الواردة في تفسير مداخل "المكنز".

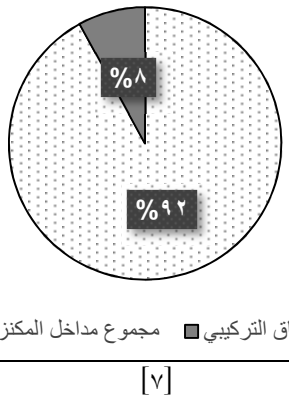

[٧]

(١) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٩٢.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٩٢، ١٩٤.

(٣) المكنز الكبير، ص٤٨٣.

٢) السياق الدلالي:

هو السياق الذي يساعد في تعريف المدخل، وتوضيح معناه، وإزالة غموضه، ويظهر في خطاب تعبيري من أجل تحديد المجال الاستعمالي للمدخل في الجماعة اللغوية، ويظهر في صيغة التعريف بعد الانتهاء من التحليل الدلالي للمدخل، وذلك باللجوء إلى تأليفه، أو انتقائه، أو اقتباسه من الاستعمالات الحية الغالبة في اللسان المتكلم(١)، وهذا يشمل الأمثلة التوضيحية التي من صنع المُعجمي، والمتصاحبات اللفظية، والعبارات الاصطلاحية والسياقية.

ومن الأمثلة الواردة في "المكنز" وفق هذا النوع من السياقات، ما جاء في مجال التأثير(٢)، حيث استعان في تعريف مداخل هذا المجال بالأمثلة التوضيحية، والمتصاحبات اللفظية، التي يُورِدها تارةً وحدها فقط، وتارة يشرح معناها، هذا بالإضافة إلى ذِكْره للتعبيرات السياقية المرتبطة بالمجال، وفيما يلي أمثلة لبعض المداخل الواردة في هذا المجال:

(٦٨) **أَثَر**[ا] أثر[ج] إيجابي معاصر[ت]: تأثير "ترك الخبرُ أثرًا في نفسِه". [م] أبْعَد الأثر: تأثير عظيم.

انطباع[ا] طبع[ج] إيجابي معاصر[ت]: أثر "كان للكلام انطباعٌ حَسَنٌ". [م] نظرة انطباعية.

مفعول[ا] فعل[ج] إيجابي معاصر[ت]: تأثير "للموعظة فعَّاليَّة في النفوس". [م] سريع المفعول.

تعبيرات سياقية عامة: ترك بصمته – ترك أثرًا – أدَّى دورًا – هزَّته الكلمات: أثَّرت فيه أبلغ التأثير.

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص١٩٤، ١٩٥.

(٢) المكنز الكبير، ص٢١٣.

ويبلغ عدد السياقات الدلالية الواردة في "المكنز" ٤٠٢٥ سياقًا دلاليًّا، وفي الرسم البياني [٦] تتَّضح نسبة السياقات الدلالية الواردة في تفسير مداخل "المكنز".

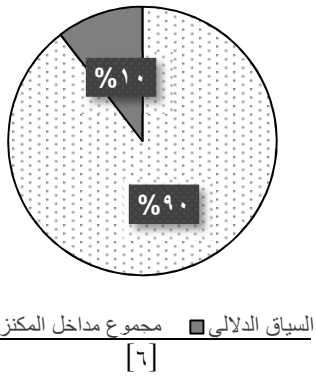

[٦]

وتعتبر السياقات الدلالية مما امتاز به "المكنز" حيث توضح المدخل المعجمي في سياق حي مستعمل.

٢. ٣. ٣. ٢. التعريف بالشاهد

ويُقصد به "كل عبارة أو جملة أو خطاب مقتبَس يؤتَى به ضمن التعريف لتأكيد أو توضيح استعمال لغوي معيَّن، أو إتمام المعلومات المتصلة بالمدخل"(١)، وهو نص خارجي أُدمج في بنية النص الداخلي ليثبِّت المعنى ويدعمه، وليُثري المدخل المعجمي بمعارف ثقافية وتاريخية، وينوِّع حقول استعماله(٢)، ويأتي غالبًا بعد التحليل الدلالي للمدخل، ويكون بصيغته الأصلية التي وُضِع عليها، ولا يتدخل فيه المعجمي، ويُحْصَر بين قوسين أو علامتي تنصيص للدلالة على أنه نص مقتبَس ومقيَّد بقائل، ويشمل الشاهد كلَّ نص له مرجعية ثابتة، سواء قُيِّدَت بقائل أم لا(٣)، ولقد استخدم العرب الشواهد في معاجمهم منذ القرن الثاني الهجري، متقدِّمين بذلك على المعاجم الإنجليزية التي ظهر فيها استخدام الشاهد في القرن السادس عشر الميلادي، على

(١) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص٢٠٥.

(٢) ينظر: دحماني، زكية السائح: النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي دراسة مقارنيّة، مجلة اللسانيات، ع١٩ –٢٠، ص٢٦٧.

(٣) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص٢٠٥.

يد صموئيل جونسن[١].

وللشاهد وظائف في المعجم اللغوي، ومن أهمها[٢]:

١) التأكيد على وجود الكلمة المدخل أو دلالتها في اللسان الذي وُضِعَ له المعجم، وتظهر هذه الوظيفة في معظم المعاجم العربية القديمة؛ لأنهم كانوا يهدفون في تأليفهم لهذه المعاجم إلى جَمْع مفردات اللغة، ولا بد لهم أن يبرهنوا على وجود المفردات النادرة التي يدوِّنونها في معاجمهم[٣]، وأما في المعاجم العربية المعاصرة فتظهر هذه الوظيفة في إطار ضيق.

٢) ضبط دلالة المدخل، والإسهام في تعريفه؛ لتحديد الدلالة الخاصة والمجال الاستعمالي لها.

٣) تسهيل قضية تتبُّع نشأة الكلمة وتطوُّرها الدلالي عبر العصور، وتخدم هذه الوظيفة الجانب التأثيلي[٤] والتاريخي.

٤) "الوقوف على الخصائص الأسلوبية للمدخل ومستواه الاستعمالي من حيث درجة فصاحته"[٥].

٥) إبراز المرجعية الحضارية للفظ، فالشاهد دليل حيٌّ على مدى رُقِيِّ الأمة وطريقة تفكيرها.

وقد اختلف المعجميون في طبيعة الشاهد الذي يجب إثباته في المعجم، وظهرت ثلاثة اتجاهات[٦]:

---

(١) ينظر: القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٣٨.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص ١٠٦-١٠٨.

(٣) ينظر: القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٣٨، ١٣٩.

(٤) التأثيل هو مصطلح يعني الرجوع إلى الأصل الأصيل، وهو "عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتمييز الأصول والفروع، ومن ناحية أخرى عملية تاريخية حضارية؛ لأنها تستعين بدراسة المجتمعات والمؤسسات وسائر العلوم والفنون للبتّ في القضايا اللّسانية، بالإضافة إلى مقارنة الألسن لمعرفة أنسابها وأنماطها؛ لأن اللسان الذي يكون فرعًا تكون ألفاظه فروعًا"، البكوش، الطيب: بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي، أعمال ندوة المعجم العربي التاريخي، جمعية المعجمية العربية، ص٣٩١.

(٥) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص ١٠٨.

(٦) ينظر: المرجع السابق، ص٢٠٩، ٢١٠.

١) يرى الاعتماد على الشواهد الكلاسيكية، وعدم الاحتجاج بما جَدَّ من الشواهد توليدًا أو وضعًا، والاقتصار على النصوص المنتمية لعصر الاحتجاج، وتعتبر مصادر المعاجم القديمة هي مرجعهم في الشواهد التي يوردونها في المعجم، ولقد حصرها أحمد مختار عمر[١] في خمسة مصادر، وهي: القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي، والشعر، والشواهد النثرية.

٢) يرى أن المعجم إذا لم يكن معجمًا تاريخيًّا فلا بد أن يكون الشاهد فيه حيًّا ومعاصرًا ومستعمَلًا في اللسان المتكلم، بغض النظر عن مستوى جودته الأدبية.

٣) يرى وجوب الموازنة بين إيراد الشواهد الكلاسيكية القديمة وبين الشواهد الحية والمعاصرة، وأن على المعجمي أن يستمِدَّ شواهده من جميع الفترات التاريخية للسان، وأن يحترز فلا يأخذ إلا النصوص الجيدة، ولا يقتبس إلا من الكُتَّاب المميَّزين، ومَن لهم شهرة واسعة، كما فعل ذلك معجم أكسفورد.

ولقد اتبع أحمد مختار عمر هذا المنهج في الشواهد التي ذكرها في "المكنز"، حيث تنوَّعت شواهده، وشملت عدة فترات زمنية، وانتخب النصوص الجيدة رفيعة المستوى، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في مجال الأمل والرجاء[٢]، حيث نجد شواهد من القرآن الكريم، وذلك في المداخل التالية:

(٦٩) **أَرَاد**[ف] رود[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أحب وطلب، ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ﴾[٣]

رجا[ف] رجو[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: أمَّل، ﴿وَقَآئِمَا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ﴾[٤].

كما نجد استشهادًا بمثل من قول الفيلسوف ابن رشد (ت: ٥٩٥ هـ)، بالإضافة إلى استشهاد بشطر بيت للمتنبي (ت: ٣٥٤هـ)، وهو من الشعراء المحدَثين، وذلك في المدخل

(١) ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص١٧.

(٢) المكنز الكبير، ص٥٣، ٥٤.

(٣) سورة هود: ٨٨.

(٤) سورة الزمر: ٩.

الآتي:

(٧٠) **تَمَنَّى**[ف] مني[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أراد، "من تأنَّى نال ما تمنى". [م] ما كل ما يتمنَّى المرء يدركه.

واستشهد بشطر بيت للشافعي (ت: ٢٠٤هـ) في المدخل "طلب":

(٧١) **طَلَبَ**[ف] طلب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أراد "من طلب العُلَا سهر الليالي".

ونجده أيضًا استشهد بشطر بيت لأحمد شوقي، وهو من الشعراء المحدَثين، وذلك في المدخل "تمنٍّ":

(٧٢) **تمنٍّ**[ا] مني[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: متَمَنَّى". [م] ما نَيْل المطالب بالتمني: لا بد من الاجتهاد لتحقيق المراد.

وعندما يريد المعجمي تدوين الشاهد في المعجم يجد أن هناك منهجين في التعامل مع هذه الشواهد، من حيث نسبتها لقائلها وبيان مصدرها، أما المنهج الأول فيرى إسناد الشاهد بصورة كاملة لقائلها ومصدرها، وذلك ليسهل التأكُّد من صحتها، والوقوف على دلالتها الأصلية، وأما المنهج الثاني فيرى أنه ليس من الضروري إسناد الشواهد؛ لأن ما يُهِمُّنَا هو كيفية استعمال الكلمة، وليس قائلها، وأن نسبة الشواهد لقائلها وذِكْر مصادرها يتطلَّب مساحة تتنافَى مع مطلب الاقتصاد في المعجم[١]، وقد اتبع أحمد مختار عمر المنهج الثاني في تدوين شواهد "المكنز الكبير"، حيث لم يذكر مصادرها، ولم يُسندها إلى واضعيها.

ولا بد من التوازن في توزيع الشواهد على المداخل، وعلى المعجمي أن يحرص على أن تنال كل دلالة مثالًا يوضِّحها، باستثناء بعض الدلالات التي لا تحتاج إلى شاهد، أو تكتفي بالسياق اللغوي[٢].

مصادر الاستشهاد في "المكنز":

١) القرآن الكريم:

---

(١) ينظر: القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٤٥.

(٢) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص٢١٩، ٢٢٠.

اهتمت المعاجم العربية غالبًا بالاستشهاد بالقرآن الكريم، و"المكنز الكبير" من ضمنها، فقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها من القرآن الكريم ١٢٠٠ آية، كما أنه استشهد بالقراءات القرآنية، وبلغ عدد القراءات التي رجع إليها في معجمه ٧١ قراءة، ولقد اعتمد على رواية حفص عن عاصم، ويأتي الشاهد القرآني في "المكنز" محصورًا بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾، ومكتوبًا وفق الرسم العثماني، ويكتفي أحمد مختار عمر بذِكْر موضع الشاهد فقط، ولا يأتي بالآية كاملة، كما أنه لا يذكر رقم الآية أو السورة، ونلاحظ أنه يضع الرمز (ق) غالبًا بعد القراءات القرآنية، وغالبًا ما يوظِّف أحمد مختار عمر استشهاداته في توكيد معنى كلمة المدخل.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال المصاهرة[١]:

(٧٣) **صِهْر**[ا] صهر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: مصاهرة، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[٢].

ومن الأمثلة على القراءات القرآنية ما ورد في مجال الابتداء × الانتهاء[٣]:

(٧٤) **وَفَى**[ف] وفي[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: تَمَّ، ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[٤] (ق).

٢) الحديث النبوي:

يعتبر الحديث الشريف من الشواهد التي تحرص المعاجم العربية على الاستشهاد بها، ولقد استشهد "المكنز" بـ (١٠٤) أحاديث، وكان يضع الشاهد بين علامتي تنصيص «»، ولا يذكر الحديث كاملًا، بل يكتفي بموضع الشاهد الذي يُثبته من أجل تأكيد المعنى، ويضع الرمز (ح)؛ للدلالة على أنه حديث شريف.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الكُلِّ × الجُزْء[٥]:

---

(١) المكنز الكبير، ص٧٧٠.

(٢) سورة الفرقان: ٥٤.

(٣) المكنز الكبير، ص١١٨.

(٤) سورة النجم: ٣٧.

(٥) المرجع السابق، ص٧٢٥.

الكل

(٧٥) **كُلّ**[ا] كلل[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ما يشمل الشيء وأجزاءه، "كل المسلم على المسلم حرام؛ دَمُهُ، ومَالُهُ، وعِرْضُهُ"(ح).

الجزء

(٧٦) **شُعْبَة**[ا] شعب[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: فرقة من الشيء. [م] "الحياء شعبة من الإيمان"(ح).

٣) الشعر:

كان "المكنز" في استشهاده بالشعر لا ينسب البيت لصاحبه، ولا يقول عنه شعرًا، بل يذكر شطرًا من بيت الشعر، ولم يقتصر أحمد مختار عمر على الاستشهاد بشعر شعراء عصر الاحتجاج، بل مثَّل بشعر من فترات زمنية مختلفة شملت نتاج الشعراء المعاصرين.

٤) الأمثال والحِكَم:

وتأتي مسبوقة بقوله: "وفي المثل"، أو يضع كلمة (مثل) بعد ذِكْره له، وجاءت الأمثال محصورة بين علامتَيْ تنصيص، وفي الغالب نجده يشرح المثل ويذكر ما يدل عليه.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإطعام × التجويع[1]:

(٧٧) **جَوَّع**[ف] جوع[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: منع الطعام والشراب. [م] جوّع كلْبَك يَتْبعَك (مثل).

– المتصاحبات اللفظية، والتعبيرات الاصطلاحية، أو المسكوكة، والتعبيرات السياقية:

لا تعتبر ضمن الشواهد، ولكنها تدخل ضمن الأمثلة التوضيحية التي يستعين بها المعجمي في شرح المداخل، ولقد أكثرَ "المكنز" من استعمالها، وترد في شرح المداخل، كما أنه يُثبت في نهاية بعض المجالات الدلالية ما يتعلَّق بها من تعبيرات سياقية.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإطلاق والتحرير × الحَبْس والإمساك[2]:

(٧٨) **أخْلى**[ف] خلو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أطلق. [م] أخلى

(١) المكنز الكبير، ص٩١.

(٢) المكنز الكبير، ص٩٢.

سبيله.

أرْسل[ف] رسل[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أطلق. [م] شِعْر مُرْسَل: لا يتقيد بقافية.

أطْلَقَ[ف] طلق[ج] إيجابي معاصر[ت]: حلَّ وحَرَّر "أطلقت النيابة سراح المتهم". [م] أطلق سراحه: سبيله – أطلق يده في كذا –أطلق الكلام: لم يقيِّده بشرط – أطلق له العنان: تركه يفعل ما يشاء.

تعبيرات سياقية عامة: ألقى حبله على غاربه – راخى خناقه ورِبَاقه.

ويبلغ عدد التصاحبات الواردة في المكنز ٤٤٩٧ تصاحبًا، وعدد التعبيرات السياقية العامة ١٧٤١ تعبيرًا سياقيًّا.

٢. ٣. ٣. ٣. التعريف بالصور والرسوم

ويُقصد به كل دالٍّ غير لساني يوضِّح مرجع دلالة لسانية، ويشمل أي سمة، أو شكل، أو رمز، أو رسم، أو مماثل، أو صورة[١]، وتسمَّى هذه الطريقة من طرق التعريف بـ "الشواهد الصورية"[٢]، ويعرفها فليمنك (Fleming) بأنها "تشكيلات الخط، والنقطة، والمساحة، أو أي تشكيل لهذه العناصر الثلاثة يمثِّل الحوادث، أو الذوات (أشخاصًا وأماكن وأشياء)، سواء كانت منظورة أم مفهومة"[٣].

وتأتي الصورة أو الرسم التوضيحي مكمِّلة لأنواع التعريف الأخرى لتساعد مستخدم المعجم على معرفة معنى الكلمة بدقة، وتختلف المعاجم في استعمالها للرسوم التوضيحية؛ فمنها ما يستعملها لإيضاح دلالات الأشياء الحسية، مثل دلالات الأسماء؛ كأسماء الطيور، والأدوات، وأجزاء جسم الإنسان، والأشكال الهندسية، ومنها ما يستعملها في إيضاح المقصود بالأفعال المحسوسة؛ كالركض، والمشي، والجلوس، وغيرها، ومنها ما يستعملها في إيضاح أفكار مجرَّدة متضادَّة، مثل: كبير وصغير، طويل وقصير، بعيد وقريب، سمين ونحيف، وغيرها، ومنها ما

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص٢٦٦.

(٢) ممن قال بهذا المصطلح علي القاسمي.

(٣) القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٤٨.

يستعملها في إيضاح العلاقات التي تعبِّر عنها حروف الجر، وغيرها من الأدوات[١]، وأول معجم استخدم الرسوم التوضيحية في التعريف هو القاموس المحيط للفيروزابادي[٢]، وتكون الصور أو الرسوم التوضيحية إما ملوَّنة، أو سوداء وبيضاء، وتظهر في شكلين، هما:

١) تخطيطات مظلَّلة أو غير مظلَّلة، وهذا الشكل يبسط الواقع ويوضِّحه.

٢) صور فوتوغرافية، وهذا الشكل يعطي صورة دقيقة وواقعية للدلالة المراد إيضاحها.

ومعظم المعاجم الحديثة تستخدم الشكلين معًا[٣].

ونجد بعض المعاجم الأوربية اهتمت بهذا النوع من التعريف، حتى إننا لنجد الصورة في بعض المعاجم الألمانية أساسًا في بناء المعجم، حيث تُرسَم بدقة بالغة، ويُعطَى كل جزء منها رقمًا، وتذكر ألفاظ اللغة بعدها، فيوضَع كل لفظ مقابل رقم جزء الصورة الذي يناسبه، ومن المعاجم العربية الحديثة التي استعملت الصورة في تعريف اللفظ "معجم المنجد" للويس معلوف، و"المعجم الوسيط"[٤].

وهذا النوع من التعريفات ليس له وجود في تعريف مداخل "المكنز الكبير".

٢. ٣. ٣. ٤. الرموز والمختصرات

وهي عبارة عن سمات اعتباطية، تتشكَّل من النقط، والخطوط، والأقواس، والسهام، وعلامات الترقيم، والبقع الملوَّنة، والمختصرات اللفظية، والحروف المقتطعة، وما إليها، وأصغر وحدة بصرية ذات دلالة هي النقطة، وأول مَن استخدم الرموز والمختصرات بشكل واضح في المعجم هو الفيروزابادي في معجمه "القاموس المحيط"[٥]، وأشار إلى ذلك في مقدِّمته فقال: "مُكْتَفِيًا بِكِتَابَةِ: ع، د، ة، ج، م، عَنْ قَوْلِي: مَوْضِعٌ، وَبَلَدٌ، وَقَرْيَةٌ، وَالْجَمْعُ، وَمَعْرُوفٌ"[٦]،

---

(١) ينظر: الحماش، خليل إبراهيم: الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، مجلة اللسان العربي، ع٢، ص١٣٠.

(٢) ينظر: الودغيري، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص٣٠٤.

(٣) ينظر: الحماش، خليل إبراهيم: الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، مجلة اللسان العربي، ع٢٢، ص١٢٩.

(٤) ينظر: أبو الفرج، محمد أحمد: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص١٢٣، ١٢٤.

(٥) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، ص٢٦٣.

(٦) الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ص٣٠.

وللرموز والاختصارات وظائف متعدِّدة، وأهداف منهجية مقصودة، منها: الترتيب، والتنسيق، والإيجاز، والاقتصاد في الوقت والمساحة والجهد(١)، ومعظم المعاجم المعاصرة تستعين بها، ولكن لا توجد صيغة موحَّدة للرموز والاختصارات تتَّفق عليها المعاجم العربية، وإن اتَّفقت في بعض الرموز فإنها تختلف في بعضها الآخر، ونجد بيانًا لدلالات الرموز المستخدمة في مقدمة المعجم، ولقد استخدم أحمد مختار عمر الرموز والاختصارات في "المكنز الكبير"، وذكر في مقدمته توضيحًا للرموز الواردة في المعجم، وبيانًا لدلالاتها، وهي كما يلي(٢):

[ا]اسم.	: ما بعده تفسير لما قبله.
[ت]تفسير.	(ح) حديث شريف.
[ج]جذر.	(ق) قراءة قرآنية.
[ح]حرف.	فا اسم فاعل.
[ص]صفة.	مص مصدر.
[ف]فعل.	( ) توضيح.
[م]مصاحبات لفظية.	[ ] إحالة.
﴿ ﴾ اقتباس قرآني	«» مثال توضيحي أو اقتباس.

/ بين الكلمتين اللتين يمكن تبادلهما.

- بين المتصاحبات اللفظية أو التعبيرات السياقية.

وهناك معلومات أخرى متعلقة بالمداخل يجب أن يوضِّحها المعجمي، وهي مستوى المداخل في الاستعمال، وهناك اتجاهان للحكم على الكلمة المدخل(٣):

١- الاتجاه التوجيهي: ويقوم المعجمي وفق هذا الاتجاه بوضع رموز للاستعمال لها طابع وعظي أو زجري، مثل أن يتبع المدخل برمز "كلمة منحطة".

٢- الاتجاه الوصفي، وفي هذا الاتجاه يستخدم المعجمي مصطلحات ذات دلالات محايدة

(١) ينظر: الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة -دراسة-، ص٢٦٣.

(٢) المكنز الكبير، ص١٥.

(٣) ينظر: القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٢٩، ١٣٠.

لوصف طريقة استعمال الألفاظ، كأن يقول[١]: قديم، معاصر، مستخدَم، شائع، ممات، مهجور. وهذه الطريقة هي السائدة بين المعجميين المعاصرين، وقد تبنَّى هذا الاتجاه معجم "وبستر" الدولي الثالث، وبعث رئيس تحريره الدكتور كوف رسالة إلى مجلة لايف (Life) الأمريكية يوضِّح فيها سبب اختياره هذا المنهج، فيقول: "إن مسؤولية المعجم هي تسجيل اللغة، وليس وضع أسلوبها، أما محاولة تصويب اللغة وتخطئتها من قِبَلِنا فهي أشبه ما تكون بمحاولة مجلة لايف نقل الأخبار كما يفضِّلها محرِّروها لا كما تقع فعلًا"[٢].

ويعتبر "المكنز الكبير" أول معجم معاصر "يضع منهجًا لذِكْر معلومات الاستعمال، ويقوم بتطبيقه"[٣]، ولقد ذكر أحمد مختار عمر أن سبب اهتمامه بتصنيف الكلمة وبيان درجتها في الاستعمال نابعٌ "من الإيمان بأن جزءًا من معنى الكلمة يأتي من تحديد مستواها في اللغة، الذي يختلف تبعًا لاختلاف الأسلوب، أو الزمان، أو المكان، أو الطبقة الاجتماعية، أو الثقافية"[٤].

وأهم معلومات الاستعمال التي ينبغي أن يتم توضيحها ما يلي[٥]:

أ. المعلومات الزمانية:

وهي معلومات تتعلَّق بقِدَم اللفظ أو حداثته، ويوصَف المدخل بأحد الأوصاف الآتية: مُمَات، مهجور، قديم، تقليدي، حديث، مستحدَث، جاري الاستعمال.

وقد استخدم "المكنز" أوصافًا دالَّة على معلومات زمنية، ومن هذه الأوصاف:

مولَّد، مُحدَث، معاصر، تراثي، واستخدم لفظ "سلبي"؛ للدلالة على المُمات والمهجور.

ب. معلومات درجة الشيوع:

ومن الأوصاف المستخدمة للدلالة على درجة الشيوع لفظ "نادر"، وأما المداخل التي لا

---

(١) ينظر: مدكور، عمرو: مستويات استعمال الكلمة.. قراءة في منهج المكنز الكبير، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ع٥١، ص٤٥٥.

(٢) القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم: ص١٣١.

(٣) مدكور، عمرو: مستويات استعمال الكلمة.. قراءة في منهج المكنز الكبير، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ع٥١، ص٤٦٢.

(٤) المكنز الكبير، ص٩.

(٥) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص١٥٦- ١٦٠. ينظر: مدكور، عمرو: مستويات استعمال الكلمة.. قراءة في منهج المكنز الكبير، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ع٥١، ص٤٥٦- ٤٦٠.

يشار إلى درجة شيوعها فهي شائعة الاستعمال، وهي أكثر مداخل المعجم.

ج. المعلومات الأخلاقية:

ويوصف المدخل بأحد الأوصاف التالية: محظور، مبتذَل أو سوقي، مقبول، تلطّف في التعبير.

وقد استخدم "المكنز" من هذه الأوصاف لفظ مبتذَل، ولفظ محظور.

د. المعلومات الاجتماعية والثقافية:

ومن الأوصاف المستخدَمة لغة المثقفين (الجامعيين)، واللغة العامية، ولهجة خاصة، ولغة خاصة (لهجة حرفية).

وقد استخدم "المكنز" من هذه الأوصاف لغة المثقفين، واستخدم وصفًا آخر دالًّا على المعلومات الاجتماعية، وهو "لهجة" أو "لغة محلية".

هـ. معلومات التخصُّص:

فيحكم على المدخل بأنه من لغة العلم، أو لغة الشعر، أو الفلك، أو الكيمياء، أو القانون، ومن الأوصاف التي استخدمها "المكنز الكبير": "مصطلح علمي".

و. معلومات علاقة المتواصلين باللغة:

ويوصف المدخل بأحد الأوصاف التالية: لغة رسمية، واللغة غير الرسمية، واللغة الحميمية، واللغة الدعابية أو المرحة، ومن الأوصاف التي استخدمها "المكنز الكبير": رسمي، ولغة، أو لهجة محلية.

ز. معلومات مكانية:

وهي معلومات تتعلَّق بمكان استخدام اللفظ، أو منطقة استخدامه، وهو ما يسمى باللغة الإقليمية.

ح. معلومات تتعلق بمعيارية اللفظ:

حيث يوصف اللفظ بأنه ينتمي إلى اللغة المعيارية، أو اللغة الأدبية، اللغة العامية (اللهجة)، أو الكلام الشعبي، ومن الأوصاف التي استخدمها "المكنز الكبير": إيجابي قرآني معاصر، إيجابي معاصر، إيجابي تراثي، إيجابي قرآني تراثي، لهجة أو لغة محلية.

ويرتَّب النص المعجمي داخليًّا وفق طريقتين، وذلك بحسب نظرة المعجمي للمدخل، أما

الطريقة الأولى: فهي الترتيب بالاشتراك، وفي هذه الطريقة تمتزج المداخل الرئيسة ومعانيها بالمداخل الثانوية وما لها من معانٍ، باعتبار أنها تعود إلى المدخل الرئيس مهما تفرَّعت، فيُدرَج تحت المدخل الواحد كل معانيه لازمةً ومتعدية، سواء كانت مداخل بسيطة، أو مركَّبة، أو معقَّدة، فمن يقول بـ "الاشتراك" يرى أن الكلمة وحدة لغوية لها أصل دلالي ثابت، لا يتغيَّر مع الزمن، وله مدلولات ثانوية تُستخرج من الاستعمال، وهذه الطريقة تحقِّق الإيجاز في عدد المداخل، ولذلك تلجأ إليه المعاجم العامة؛ لأنه ماديًّا اقتصاديٌّ في الورق، ولكن إذا اتَّبعنا هذه الطريقة فإننا قد نخلط بين بعض المداخل التي ليس بين معانيها رابط معنوي، ولكننا نعاملها وكأن معناها الأساسي واحد، كما أن هذه الطريقة تؤدِّي إلى الخلط بين فترات مختلفة من اللغة، فلا نعلم هل هذه المعاني حديثة أم قديمة.

وأما الطريقة الثانية: فهي الترتيب بالتجنيس، وفي هذه الطريقة يخصَّص مدخل مستقل لكل معنى، وبذلك تتعدَّد المداخل بحسب سياقها ومعانيها المتولِّدة عنها، ومَن يقول بـ "التجنيس" يرى أن الكلمة وحدة كلامية مستقلة بحسب سياقها، وهذه الطريقة تنظِّم لنا المداخل بشكل مستقل من البسيط إلى المعقَّد، وتميِّز بينها، كما أنها تميِّز بين المعاني التي لا صلة بينها، وذلك لوضعها كلَّ معنى في مدخل مستقل، ولكنها تؤدِّي إلى تضخُّم المعجم، وزيادة كلفته المادية؛ لأنها تتطلَّب الكثير من الورق(١)، ولقد اتَّبع "المكنز" طريقة الترتيب بالتجنيس في ترتيب مداخله.

وأما مادة المدخل فلا بد أن تخضع لنظام مطَّرد تُرَتَّب وفقه عناصرها، كأن يقدَّم المجرَّد على المزيد، أو يقدَّم الثلاثي على الرباعي، أو يقدَّم الفعل اللازم على المتعدِّي، أو تُرَتَّب حسب المعاني بالبدء بالمعنى الحسي والانتهاء بالمجرَّد، أو بذِكْر المعنى الحقيقي ثم المجازي، أو بحسب تطوُّر الكلمة الدلالي بذِكْر الاستعمال الأقدم أولًا ثم الأحدث، وهكذا...، ويعتبر اضطراب ترتيب مادة المدخل من المآخذ التي وقعت فيها المعاجم العربية القديمة، ويقول في

(١) ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص١٦٣، ١٦٤، وأيضًا: الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص٢١٣، ٣٨٤. وأيضًا: الحمزاوي، محمد رشاد: النص المعجمي وتعريفاته أساسًا لصناعة المعجم، مجلة المعجمية، ع٢٨، ٢٩، ص٢٢. وأيضًا: المعجم العربي في القرن العشرين.. مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٥٣، ص٢٦٧.

ذلك أحمد مختار عمر: "أكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية عدم ترتيب المواد ترتيبًا داخليًّا، ففيها خلط الأسماء بالأفعال، والثلاثي بالرباعي، والمجرَّد بالمزيد، وخلط المشتقات بعضها ببعض"(١)، ولذلك وُضِعَت عدة نماذج للجذاذة التي يُعتمد عليها في وَضْع المدخل المعجمي، وترتيب عناصر مادته، وهذه النماذج تختلف باختلاف نوع المعجم، والهدف من تأليفه، وما يقدِّمه من معلومات، والجذاذة هي بطاقة تتَّخذ شكلًا واحدًا، وتتكون من بنية متجانسة ومتماثلة في كل المعجم، وتتضمَّن هذه البطاقة عناوين محدَّدة سلفًا من الميدان الذي يختص به هذا المعجم، يهدف واضعها إلى أن يقدِّم تحت كل عنوان منها معلومات دقيقة ومعيَّنة عن الوحدة المعرفية الموجودة في رأس الجذاذة (وحدة مفهومية، اصطلاحية، لغوية...)(٢)، ولم يضع أحمد مختار عمر نموذجا لجذاذة المكنز مثلما فعل في النموذج الذي وضعه للجنة المعجم العربي الحديث(٣)،ولكننا نستطيع أن نستخلص هذه الجذاذة من إرشادات الاستخدام المذكورة في مقدمة المكنز، وسنعرضها فيما يلي: (٤)

أ. تحديد المجالات الدلالية التي يشتمل عليها المكنز.

ب. توزيع المجالات التي لها مضاد في ثنائية مرادف ويقابله مضاد.

ج. ترتيب مجالات المرادفات ألفبائيا، ووضع رقم تسلسلي لها.

د. تفريع المجال بحسب نوع المفردات التي تنتمي له، والابتداء بمجال الأفعال وهو الأساسي، ثم يليه مجال الأسماء، ثم يليه مجال الصفات، ثم يليه مجال الحروف، وذلك لتوحيد النوع الكلامي في القائمة الواحدة، ولكن في حالات قليلة حين يختلط نوعان، أو يخرج اللفظ عن أصله فينتقل من نوع إلى آخر، عندها يوضع اللفظ تحت أشهر النوعين وأكثرها استخدامًا.

هـ. ترتيب المفردات داخل كل مجال ترتيبًا ألفبائيًا، وذلك بالنظر في حروف الكلمة وذكر

---

(١) البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص٢٩٥.

(٢) ينظر: بركة، بسام: المدخل المعجمي وتصميم الجذاذة، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص١٨٨، ١٨٩.

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص٩٩.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار: المكنز الكبير، ص١١-١٥.

الكلمات حسب ترتيب حروفها، الحرف الأول، فالثاني، فالثالث...الخ. وذلك حسب الترتيب الآتي:

(ء - آ - ؤ - إ - ئ - ا - ب - ة - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ى - ي)

وإذا تشابهت الحروف فإننا نرتبها وفق حركاتها حسب الترتيب الآتي:

ـً ، ـٌ، ـٍ، ـَ، ـُ، ـِ، ـّ، ـْ.

وتذكر الكلمة الأقل في عدد الحروف أولاً، ويعتبر الحرف المشدد حرفا واحداً، وتُعَّد (ال) في الترتيب وتذكر الكلمة الخالية أوَّلاً.

و. في مجال الأفعال يراعى في الفعل أن يكون ماضيًا، وأن يذكر حرف الجر الذي يتعدى به أو يشكل معه تعبيرا سياقيًا يكسبه معنى جديدًا.

ز. في مجال الأسماء يوضع الاسم بصيغته المفردة ما لم يكن الجمع أشهر من المفرد أو كان الجمع بدون مفرد، ويشمل الاسم المصادر وهي كل ما دل على حدث مجرد، ويشمل أيضًا أسماء الأعيان.

ح. تحذف "ال" التعريف من الكلمات المعرفة، ما لم تكن مشهورة بالتعريف[1]، وكذلك تحذف "الياء" من الكلمات المنكّرة المنقوصة ثم تُنَوّن.

ط. توضع ضمة على الحرف الأخير من الكلمات الممنوعة من الصرف.

ي. يذكر في مجال الصفات المشتقات الوصفية.

ك. يلتزم في كل المداخل بذكر نوع المدخل، ثم جذره، ثم معلومات التصنيف الخاصة به، ثم تفسيره وشرحه.

ل. تكتب الهمزة الواردة في جذور الكلمات على الألف دائمًا.

م. يُردُّ الحرف إلى أصله الواوي أو اليائي في المعتل المشتمل على ألف أو واو أو ياء.

ن. تكرار اللفظ إذا اختلف تصنيفه.

---

(١) ينظر: الغزاوي، تامر سعد: جهود الدكتور أحمد مختار عمر المعجمية تطبيق عملي لمعايير صناعة المعجم الحديث، ص٧٦.

س. تكتب التعبيرات السياقية المشتملة على إحدى كلمات المجال في السطر نفسه مع الكلمة، أما التعبيرات التي يتناسب معناها مع المجال ولكن تخلو من إحدى كلماته فإنها توضع في آخر المجال بعد الانتهاء من جميع كلماته.

ع. توضع كلمات الملحق بالرباعي بزيادة ياء أو واو تحت جذرها الثلاثي، فيما عدا كلمات معدودة تترك كما هي وتوضع تحت شكلها إما لتنافر حروفها إذا تحولت إلى الثلاثي، أو لتكرار حرفيها الأول والثاني الصحيحين، أو لأعجميتها، أو لعدم اجتماع حرفيها في كلمة. وأما الكلمات التي وردت بتكرار حرفها الأخير فجذرها يعتبر من الرباعي لا الثلاثي.

ف. توضع الكلمات التي ابتعد شكلها عن جذورها في صورتها دون اعتبار للجذر. وكذلك أيضا الكلمات الأعجمية فإنها تبقى على شكلها.

وهكذا نجد أن أحمد مختار عمر سعى للتجديد في التأليف المعجمي مبتدئًا باختياره التأليفَ في مكانز المفاهيم، حيث إن اللغة العربية تفتقر إلى هذا النوع من المعاجم، ولقد قال عفيف عبد الرحمن عند حديثه عما ينبغي تقليده من المعاجم الأوربية: "وإن معجم Thesaurus كذلك لجدير بأن يقلَّد في وضع معجم معاصر للمعاني"[1]، وذلك لأننا نحتاج لهذا النوع الحديث من التأليف المعجمي، واتبع في هذا المعجم أحدث ما توصَّل إليه اللغويون في مجال التأليف المعجمي، ويظهر ذلك من خلال تعريفه لمداخل "المكنز"، فالتعريف المعجمي من الأمور التي تُقاس بها جودة المعجم، وذلك إذا كان التعريف واضحًا غير مبهم، مقدِّمًا لمستخدم المعجم ما يحتاجه من معلومات حول الكلمة المدخل.

(١) من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج١٢، ع٣، ص٣٢.

الفصل الثالث

المكنز الكبير في ميزان النقد

- المكنز الكبير في ضوء النظريات المعجمية المعاصرة.
- مظاهر القصور في البنية الكبرى للمكنز.
- مظاهر القصور في البنية الصغرى للمكنز.

٣. المكنز الكبير في ميزان النقد

كان "المكنز" معجمًا فريدًا، جمع بين دَفَّتَيْهِ عددًا من المعاجم، حيث حوى معجمًا للموضوعات، ومعجمًا للمترادفات والمتضادات، ومعجمًا لمعاني الكلمات، ومعجمًا للألفاظ، وقد أعدَّ أحمد مختار عمر لتأليفه كادرًا مُدَرَّبًا، جمع له مادة لغوية ثرية، معتمدًا على عدة مصادر؛ منها القديم ومنها الحديث، وصنَّف ما جمعه من مفردات، وبيَّن مستوياتها في الاستعمال، وأدرج هذه المفردات في الحقول المعجمية التي تنتمي إليها، ثم قام بتعريفها مُتَّبِعًا أحدث الطرق في التعريف المعجمي، والتي سبق توضيحها في الفصل السابق، وتحديدًا في مبحثه (٢)، وعلى الرغم مما بذله من جهود في تأليف هذا المعجم إلا أنه لم يَسْلَم من الوقوع في بعض الهفوات، والتي سنناقشها في المباحث التالية:

٣. ١. المكنز الكبير في ضوء النظريات المعجمية المعاصرة

٣. ١ .١. نظرية الحقول الدلالية

ظهرت بوادر تصنيف المعاجم وفق هذه النظرية عند العرب قديمًا في معاجم المعاني والموضوعات، وأما في العصر الحديث فقد تبلورت هذه النظرية على يد ترايز (Trier) في عام ١٩٣١م؛ إذ قام بصياغة نظرية لمنهج الحقول المعجمية، ودرس وفق هذا المنهج تطوُّرَ المصطلحات الخاصة بالخصائص الفكرية في اللغة الألمانية الفصحى القديمة حتى بداية القرن الثالث عشر[(١)]، وقد قامت الحقول التي درسها ترايز (Trier) على أساس العلاقات الدلالية فقط، ثم جاء من بعده جيرود (Guiraud)، واهتم في دراسته للحقول المعجمية بالعلاقات الدلالية الصرفية بين الكلمات، متَّفِقًا مع دي سوسير الذي كان يرى أن هناك علاقات دلالية وشكلية تربط بين الحقل ومفرداته[(٢)]، وقد ظهرت بعض الانتقادات على نظرية ترايز (Trier) في الحقول المعجمية، منها تشبيهه لهذه الحقول بلوحة الفسيفساء، فهذا التشبيه يُوحِي بأمرين؛ أولهما: تكامل اللوحة، وعدم وجود فجوات فيها، وهذا غير صحيح؛ فبعض الحقول فيها فجوات معجمية، فقد قام أدريان لير (Adrian Lehrer) بدراسة حقل الطهي

(١) ينظر: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، ص٨٩.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص١٠٠.

مستخدِمًا نوعين من الأبعاد التحليلية، هما: الطريقة التي تُنتج الحرارة اللازمة للطهي، وما إذا كان هناك استخدام للزيت مع الماء في عملية الطهي أو لا، وكشفت دراسة لير (Lehrer) عن وجود بعض الفجوات المعجمية في هذا الحقل، فمثلًا: لا توجد كلمة تعبِّر عن إعداد الطعام في مِقلاة بدون الماء والزيت، ولا عن الطبخ مع الزيت على اللهب، وأما الأمر الثاني الذي يوحِي به تشبيه تراير (Trier) هو أن الحقول محدَّدة من الداخل والخارج، مثلها مثل أجزاء الفسيفساء التي تظهر حدودها بخطوط واضحة، ولكن جيبر (Gipper) قام بدراسة بنية الحقل المعجمي للكلمتين الألمانيتين "Stuhl"، وتعني "كرسي"، و "Sessel" وتعني "كرسي مريح"، وأكَّد في هذه الدراسة أن حدود المفاهيم اللغوية في الحقل المعجمي غير واضحة، ولذا يصعب علينا تحديد نقطة انتهاء هذا الحقل المعجمي، وأن هناك حدودًا واضحة للمفهوم الأساسي للحقل المعجمي فقط، وهذه الحدود محاطة بالمنطقة التحويلية التي تضم بقية المفاهيم التي يصعب تحديدها[١].

(١) ينظر: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، ص١٠٨، ١٠٩.

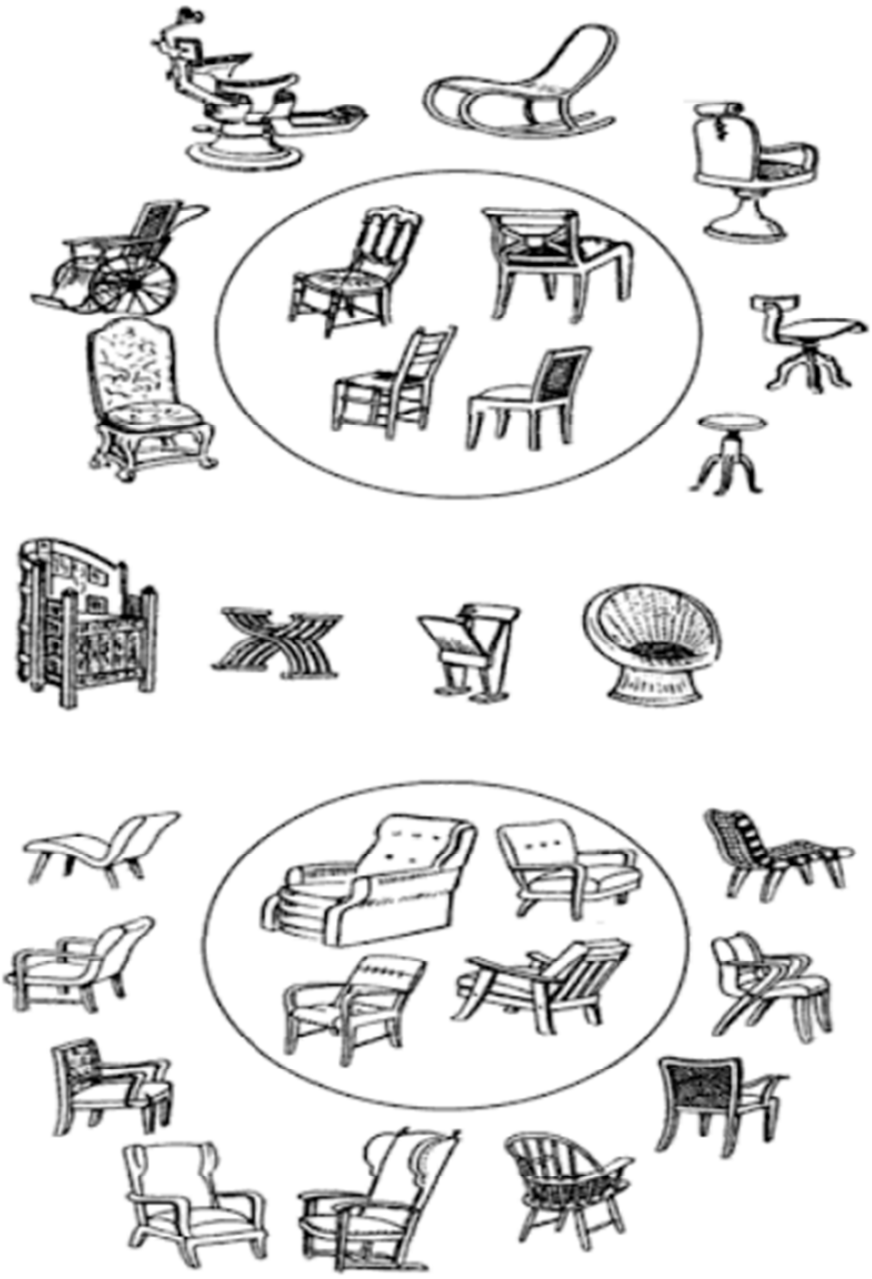

الحقل المعجمي للكلمتين الألمانيتين"Stuhl"و "Sessel"

ومن النقد الذي وُجِّه لنظرية ترير (Trier) عدم وجود تنظير دقيق لتصنيف الكلمات، لذا حاول المنظِّرون من بعده إيجاد طرق لتصنيف الكلمات تصنيفًا دقيقًا بحسب ما تحويه من معانٍ من أجل وضعها في الحقول المعجمية التي تنتمي إليها، ونتيجة لذلك ظهر منهج مكوِّنات المعنى، والذي يعني "وصف المعاني بناءً على مجموعة محدَّدة من الأسس المفاهيمية،

وهي المكونات الدلالية أو السمات"[١]، ونجد في أبحاث هيلمسليف (Hjelmslev) التي أجراها في الفترة من (١٩٥٣-١٩٥٩م) أمثلة توضِّح إمكانية تحليل المعنى من خلال المتقابلات المميزة، حيث حلَّل كلمة "صبي" بوصفها "طفل ذَكَر"، وحلَّل كلمة "فتاة" بوصفها "طفلة أنثى"، ثم جاءت دراسات أخرى تطوَّرت فيها هذه الفكرة في مطلع الستينات من القرن العشرين في أعمال بوتيه (Pottier)، وكوزيريو (Coseriu)، وجريماس (Greimas)، وقامت هذه الدراسات على القول بإمكانية التمييز بين المفردات اللغوية في الحقول المعجمية باستخدام المتقابلات اللغوية الوظيفية[٢]، حيث يقول كوزيريو: "لا بد من استكمال نظرية الحقول المعجمية باستخدام المبدأ الوظيفي للمتقابلات اللغوية المميزة"[٣]، ومن الأمثلة على ذلك كلمة (tabouret) الفرنسية، وتعني "كرسي صغير بلا ظهر ولا ذراعين"، وقد وردت في تحليل بوتيه (Pottier) لحقل فرعي من حقول مصطلحات الأثاث في اللغة الفرنسية[٤]، وفي عام ١٩٦٩م قام جي كاتز (J.Katz) وآيفودر (A.Fodor) ببحث بعنوان "بنية النظرية الدلالية" (The structure of a semantic theory)، وطوَّر فيه منهج تحليل مكوِّنات المعنى، فلم يقم بتحليل مجموعة من الكلمات تنتمي لحقل معجمي واحد كما فعل بوتيه (Pottier)، وإنما وضع طريقة لعرض المعاني المختلفة للكلمة المفردة في المعجم بعد تحليل مكوِّناتها بوصفها جزءًا من النحو الشكلي، وحلَّل كلمة (bachelor) التي لها أربعة معانٍ في المعجم، وهي: "الرجل الأعزب"، و"الفارس الذي هو تحت إمرة فارس آخر"، و "الحاصل على الدرجة الجامعية الأولى"، و"حيوان بحري معيَّن بدون أُنثاه خلال فترة الإخصاب"، ونجد في هذا التحليل مصطلح الكلمة، وفئتها، ونوعَيْنِ من المكوِّنات الدلالية؛

---

(١) ينظر: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة ، ص١١٣.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص١٢٠.

٣) Coseriu, Eugenio (1964) : "Pour une se´mantiquediachroniquestructurale." In: Travaux de Linguis- tiqueet de Litte´rature 2/1, P157. نقلًا عن: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، ص١٢٠.

(٤) ينظر: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، ص١٢٢.

هما: المحدِّدات (markers) والمميزات (distinguishers)، والمعيار الذي تُحَدَّد وفقه السمة الدلالية إذا كانت محددةً أم مميزةً هو مدى أهميتها في إزالة الغموض عن الجملة[١].

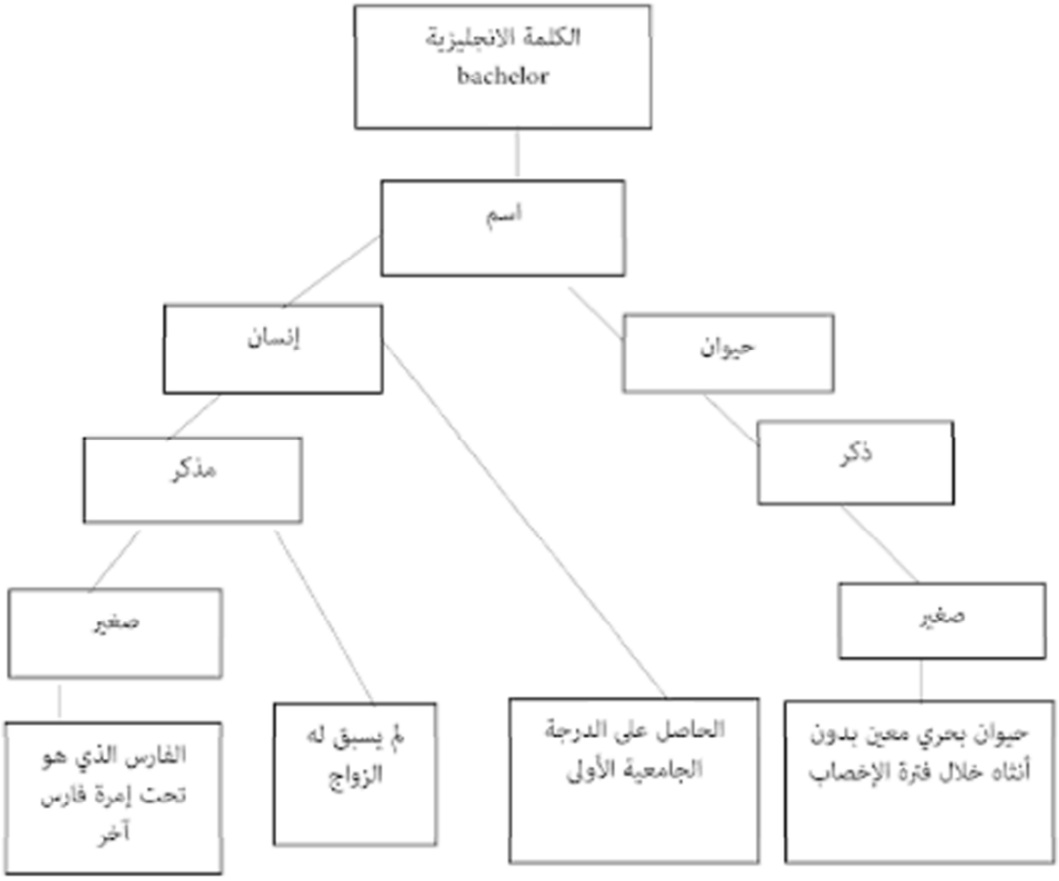

الكلمة الإنجليزية (bachelor) وفقا لتحليل كاتزوفودر (Katz and Fodor)

فالتطوُّر الذي أضافه كاتز وفودر (Katz and Fodor) أنهما أدخلَا على منهج مكوِّنات المعنى العنصر النحوي للكلمة، بالإضافة للسياق الذي تَرِد فيه هذه الكلمة، وأثره في تحديد المعنى، ولقد اتبع "المكنز الكبير" نظرية الحقول الدلالية في ترتيب مداخله، ولكنه لم

(١) ينظر: جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، ص١٦٢، ١٦٣، ١٦٥.

يستخدم ما أُدْخِل عليها من تطوير، متمثِّلًا في تحليل مكوِّنات معنى مداخل الحقل في جميع الحقول، ومن الحقول التي اتبع فيها منهج تحليل مكوِّنات معنى المدخل حقل الطوب[١]وفيه:

(١) **آجُرّ**[ا] أجر[ج] من لغة المثقفين[ت]: لبِن محروق معد للبناء.

طوب[ا] طوب[ج] مولَّد أو محدث[ت]: آجُرّ. [م] طوب حراريّ: نوع من الطوب يقاوم الحرارة.

قِرْمِيد[ا] قرمد[ج] من لغة المثقفين[ت]: حجارة مصنوعة تنضج بالنار يُبْنَى بها أو يغطَّى بها وجه البناء.

لَبِن[ا] لبن[ج] إيجابي معاصر[ت]: طين مجفف مصبوب في قوالب يُبْنَى به.

وفي مجال "نزول المطر" يذكر الكلمات المترادفة، ثم يوضِّح ما بينها من فروق دلالية، وذلك كما يلي:[٢]

(٢) **أثجم** [ف] ثجم[ج] سلبي[ت]: أثجمت السماء: أسرع مطرها ودام.

دَثَّ[ف] دثث[ج] إيجابي تراثي[ت]: دثّت السماء: أَمْطَرت مطرًا ضعيفًا.

دَرَّ[ف] درر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: دَرَّت السماءُ بالمطر: صَبَّته كثيرًا.

دَسَمَ[ف] دسم[ج] إيجابي تراثي[ت]: دَسَمَ المطرُ الأرضَ: بَلَّها بلًّا قليلًا.

٣. ١ .٢. النظرية المعجمية معنى–نص

قام إيغور ملتشوك (Igor Mel'čuk) بوضع نظرية معجمية مادتها الوحدة المعجمية، وغايتها وضع المعجم المثالي، وبدأ بالتأسيس لهذه النظرية في عام ١٩٦٥م بصحبة ألكسندر زلكفسكي (AlexandrZhlkovsky)، ثم انضم إليهما يوري أبرسيان (jurijAprsjan)، ثم التحق بهم بعد ذلك فريق من عشرين باحثًا لتطوير هذه النظرية، بعدها انتقل ملتشوك إلى جامعة مونريال بكندا، وكوَّن فريقًا آخر لتطوير هذه النظرية وَضَعَ

(١) المكنز الكبير، ص٥٩٢.

(٢) المكنز الكبير، ص٩٣٤. ولكنه لم يتبع هذا الأسلوب مع كل المداخل الواردة في المجال.

المعجم المثالي[١] لها، وقد تم هذا المعجم، وصدرت منه ثلاثة أجزاء كان أولها في عام ١٩٨٤م، وعنوانه هو: "قاموس الشرح والتأليفية[٢]" (DictionnaireExplicatif et Combinatoire)[٣].

وقد ظهرت نظرية "معنى-نص" في النصف الثاني من القرن العشرين في موسكو على يد باحثين روس، ووضعت أولى لبناتها من قِبَل ثلاثة باحثين، هم: ألكسندر ك. زلوفسكي (Alexandr K. Zlovkj)، وإيغور ملتشوك (Igor Melčuk)، ويوري أبريجان (Juri.Apresjan)، وهي نظرية عالمية تقوم على مبادئ عامة تنطبق على جميع اللغات، وهدفها الأول دراسة ووصف البُنَى المعجمية والنحوية للسان[٤]، فهذه النظرية "نظرية معجمية تعتبر وصف المعجم وصفًا صريحًا، قابلًا للحوسبة؛ الهدف الأساسي من البحث اللساني"[٥]، وترى أن كل متكلم بالسليقة قادر على إنجاز نشاطين متكاملين، هما: الكلام والفهم بالاعتماد على مهارة أساسية تجمع بينهما هي الشرح والتفسير[٦]، وتقصد بالكلام "التعبير عن معنى ما يريد المتكلم إبلاغه باللفظ الذي يختاره ويكون مناسبًا لمقاصده في حدث قول معين"[٧]، وأما

(١) وهو معجم تجريبي مثالي يلحق بهذه النظرية ليبرهن على صحة قواعدها. ينظر: حسين، هلال: مكانة المعجمية في البحث اللساني الحديث من خلال مقدمة لمعجمية الشرح والتعامليّة لملتشوك Mel'čuk وكلاس Clas وبولغار Polguère، مجلة المعجمية- تونس، ع١٤-١٥، ص ٢٣٧.

(٢) المصطلح الموجود في المصدر هو قاموس الشرح والتعاملية، ولكننا اخترنا المصطلح الذي استخدمه هلال بن حسين عند ترجمته للكتاب الذي يحوي الجانب النظري من هذه النظرية، وهو كتاب: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية.

(٣) ينظر: حسين، هلال: مكانة المعجمية في البحث اللساني الحديث من خلال مقدمة لمعجمية الشرح والتعامليّة لملتشوك Mel'čuk وكلاس Clas وبولغار Polguère، مجلة المعجمية- تونس، ع١٤-١٥، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) ينظر: رضا، بابا أحمد: دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة.. ضمير المتكلم نموذجًا، ص٦٥. بولغار، آلان: نظرية المعنى- نص، تر: بوجملين، لبوخ، مجلة الأثر - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ص٢.

(٥) المحدوب، عز الدين: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى- نص وأثرها في تعليم الألسنة، مجلة اللسانيات العربية- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع٢، ص٢٠٣.

(٦) ينظر: المجدوب، عز الدين، الحريص، ناصر، السعود، علي إبراهيم: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى- نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، ع٥٨، ص٥٨، ٥٩.

(٧) المرجع السابق، ص٥٩.

الفهم فهو "قدرة المتكلم على فهم نصٍّ ما يقع بين يديه، وذلك بأن يدرك مجمل المعاني، أو على الأقل عددًا كبيرًا من المعاني التي يمكن أن يحملها النص، وأن يختار أليق ما يوافق حدث القول الذي ينجزه في المقام الذي يتنزل فيه"(١).

وسُمِّيَت هذه النظرية بنظرية "معنى – نص"؛ لأنها تنطلق في دراستها من المعنى إلى النص، فهي تعتبر اللسان آلةً تسمح بترجمة المعاني إلى ملفوظات نسميها نصوصًا، والعكس صحيح، وهي بذلك تختلف عن النظرية التوليدية التي تعتبر اللسان آلة تقوم بإنتاج مجموعة غير منتهية من العبارات، فهذه النظرية تهتم بالتوافق الذي يمكن أن يُقيمه المتكلم بين المعنى الذي يريد التعبير عنه، وبين مجموع الألفاظ التي يمكن أن تعبِّر عن ذلك المعنى(٢)، وتضبط هذا التوافق بواسطة منظومة من القواعد الصريحة التي تمت صياغتها صياغةً رياضية منطقية، وهذه القواعد شاملة لجميع مستويات اللسان، فمنوال "معنى–نص" يتكوَّن من أربعة مكوِّنات، هي: الدلالة، والإعراب، والصرف، ثم الفونولوجيا، ويميَّز في كل مكوِّن من هذه المكوِّنات بين المستوى العميق والمستوى السطحي، باستثناء المكوِّن الدلالي، ويرتِّبها على سبع مراتب ابتداءً من التمثيل الدلالي الذي يمثِّل مدخل المنظومة، وانتهاء بالأصوات التي تمثِّل مخرجها(٣)، وهو منوال صوري رياضي قابل للحوسبة، ويتألف من مؤلَّفتين؛ أولاهما: المؤلَّفة الخبرية، وتضم المعجم والنحو، والمعجم في هذه النظرية يهتم بالمعاني المعجمية لا النحوية للألفاظ، وقد سُمِّيَ المعجم الخاص بهذه النظرية بقاموس الشرح والتأليفية، وأما النحو فيتكوَّن من مجموعة القواعد الخبرية الخاصة بالتوافق بين مستويات التمثيل المختلفة، وأما المؤلَّفة الثانية فهي المؤلَّفة الإجرائية، وتضم مجموعة من القواعد الإجرائية تقوم بتفعيل القواعد الخبرية للمؤلَّفة الأولى(٤).

---

(١) المجدوب، عز الدين، الحريص، ناصر، السعود، علي إبراهيم: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى– نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية ، ص٥٩، ٦٠.

(٢) ينظر: رضا، بابا أحمد: دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة.. ضمير المتكلم نموذجًا، ص٦٥. بولغار، آلان: نظرية المعنى– نص، تر: بوجملين، لبوخ، مجلة الأثر – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ص٢.

(٣) ينظر: المجدوب، عز الدين، الحريص، ناصر، السعود، علي إبراهيم: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى– نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، ع٥٨، ص٦٠–٦٢.

(٤) ينظر: رضا، بابا أحمد: دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة.. ضمير المتكلم نموذجًا، ص٦٧.

المعجم وفق نظرية "معنى–نص":

اختارت هذه النظرية اسمًا لمعجمها، وهو قاموس الشرح والتأليفية، فالشرح "اعتبارًا لتركيز واضعيها على ملَكة الشرح والتأويل عند المتكلِّم، واختارت صفة التأليفية؛ لأنها ألحقت وصف المتلازمات اللفظيَّة بالوصف الصرفيِّ والتركيبيِّ، وجعلته مكوِّنًا أساسيًّا من مكوِّنات وصف المداخل المعجمية"(١)، وفيما يَلِي عرض للتوصيف العام للمعجم المثالي الذي أسمته هذه النظرية قاموس الشرح والتأليفية، وبيان لموقع "المكنز الكبير" من هذه النظرية:

مبادئ تحرير قاموس الشرح والتأليفية:

من أجل تحرير نصوص القاموسية لا بد من الالتزام بأربعة مبادئ، وهي:

أ. الشكلنة.

ب. الانسجام الداخلي.

ج. المعالجة الموحَّدة.

د. الاستقصاء.

وتكون هذه المبادئ قانونًا مطلقًا في تحرير النصوص القاموسية وعرضها، ويخضع هذا القانون لصرامة المنطق(٢).

وسنوضح هذه المبادئ بالتفصيل فيما يلي:

أ. مبدأ الشكلنة principe de formalité:

معنى كلمة "formalité" في القاموس هو "قاعِدة، عُرْف، إجْراء شكْليّ"(٣)، ويوضِّح الدكتور عبد السلام المسدي المقصود بمصطلح "الشكلنة"، فيقول: "كلمة (الشكل) اسم

(١) المحدوب، عز الدين: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى– نص وأثرها في تعليم الألسنة، مجلة اللسانيات العربية– مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع٢، ص٢٠٧.

(٢) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين، ص٧١. (هناك اختلاف بسيط في المصطلحات المستخدمة، ففي المبدأ الثالث استخدم مصطلح التناسق، وعند معالجة المبدأ استخدم مصطلح المعالجة الموحَّدة، وقد التزمت بالمصطلحات التي استخدمها عند معالجة المبدأ).

(٣) دار الكتب العلمية: القاموس فرنسي . عربي Le DictionnaireFrancais-Arabe، ص٣٧٠.

مرتبط بفعل (شكل)، ومنه تم اشتقاق اللفظ الدالِّ على النظرية القائلة بأن حقائق الأشياء كامنة في تركيبتها أكثر مما هي كامنة في جوهر عناصرها، فقيل: (الشكلانية)، ولكن المعرفة الحديثة وضعت لفظًا يدل على معالجة الظاهرة – أيًّا كانت – على أنها (شكل)، وإرضاخها إلى هذا المبدأ formaliser، فلم يتردَّد المغاربة في استنباط الصيغة الفعلية (شكلن)، ثم الاسمية (الشكلنة)"[١].

ومعنى (formaliser) أي "صَوْرن – شَكْلن"[٢]، وضَعَ قاعِدة[٣]، ويتحقَّق مبدأ الشكلنة من خلال أمرين؛ أولهما: أن يكون الوصف المعجمي مكتوبًا بلغة موازية دقيقة مسبقة الإعداد معبِّرة بشكل كافٍ عن الوصف الدلالي (التعريف)، وعن الوصف الإعرابي (البناء الإعرابي)، وعن الوصف التعالُقي (الوظائف المعجمية)، وأما الثاني فهو أن يكون الوصف المعجمي صريحًا فلا يترك شيئًا لحدس المستعمل[٤].

ونجد شيئًا من ذلك في "المكنز الكبير"، حيث يذكر "المكنز" المدخل، ثم يبيِّن نوعه، ويتَّخذ ذلك الصورة التالية: الاسم: [ا]، الفعل: [ف]، الصفة [ص]، الحرف: [ح]، ثم يذكر الجذر ويرمز له هكذا: [ج]، ثم يذكر تصنيف الكلمة ويبيِّن درجتها في الاستعمال مستخدِمًا إحدى التصنيفات الآتية: إيجابي قرآني معاصر، إيجابي معاصر، إيجابي تراثي، من لغة المثقفين، مولَّد أو محدَث، إيجابي قرآني تراثي، لهجة أو لغة محلية، سلبي، مصطلح علمي، محظور، رسمي، ثم يضع الرمز [ت]، ويليه تفسير لمعنى الكلمة، أو مثال يوضِّحها، وقد يجمع بينهما، أو يُحيل إلى كلمة أخرى وردت في المجال نفسه، ثم يذكر نماذج من المتصاحبات اللفظية للكلمة، ومن التعبيرات السياقية إن وُجِدَتْ، ويضع قبلها حرف ميم هكذا: [م]، وإن تعدَّدت فإنه يفصل بينها بهذا الرمز: (–)، كما أنه يضع الاقتباسات، والأمثلة التوضيحية بين أقواس صغيرة هكذا:

---

(١) المسدي، عبد السلام: مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب، جريدة الرياض، ع١٣٤٣٦، الخميس ٢٨ صفر ١٤٢٦هـ – ٧ أبريل ٢٠٠٥م.

(٢) الناهي، هيثم، شري، هبة، حسنين، حياة: مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص٢٧٠.

(٣) ينظر: دار الكتب العلمية: القاموس فرنسي . عربي Le DictionnaireFrancais-Arabe، ص٣٧٠.

(٤) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين، ص٧٢–٧٥.

«...»، ويضع الآيات القرآنية بين أقواس مزهرة، هكذا ﴿ ... ﴾، ويضع بعد الحديث النبوي حرف الحاء بين قوسين، هكذا: (ح)، وبعد القراءات القرآنية يضع حرف القاف بين قوسين هكذا: (ق)، ويرمز للمصدر بـ(مص)، ولاسم الفاعل بـ (فا)، ويضع نقطتين رأسيتين (:) إذا كان ما بعد النقطتين تفسيرًا لما قبلها، وإذا وُجِدَتْ كلمتان يمكن تبادلهما فإنه يضع بينهما شرطة هكذا: (/)، ويضع الإحالة بين قوسين معقوفين هكذا: [...]، ويضع التوضيح بين قوسين هكذا: (...).

وفيما يأتي أمثلة على ذلك:

ما ورد في مجال الإصْلاح × الإفساد[1]:

(٣) **ثَقَّف**[ف] ثقف[ج] إيجابي معاصر[ت]: علم وهذب ثقَّف نفسه بنفسه، «ثقف نفسه بنفسه».

جَبَر[ف] جبر [ج] إيجابي معاصر[ت]: جبر الأمرَ: أصلحه. [م] جبر عظمه: أصلح شئونه.

خصَف[ف] خصف[ج] إيجابي معاصر[ت]: خصف النعل: أصلحها، «أنه كان يخصف نعله» (ح).

دَمَس[ف] دمس[ج] من لغة المثقفين[ت]: دمس بينهم: أصلح.

دَمَل[ف] دمل[ج] من لغة المثقفين[ت]: دمل الأرض: أصلحها بالدَّمال (السماد).

رَسَّ[ف] رسس[ج] إيجابي تراثي [ت]: أصلح «رسّ بين القوم».

سَوَّى[ف] سوى[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: قوَّم وعدَّل، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾.

قَلَّم[ف] قلم[ج] إيجابي معاصر [ت]: قلَّم الشجرة: أزال عنها الأغصان اليابسة لتقوى. [م] قلَّم أظافره: أضعفه.

---

(١) المكنز الكبير، ص٨٨.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال الإصبع[١]:

(٤) **إِصْبَع** [ا] صبع[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أحد أطراف الكف أو القدم، ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾[٢]

. [م] بصمة الأصابع: أثرها – له إصبع في الأمر: يتدخل فيه.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال الإشعال × الإطفاء[٣]:

(٥) **أَنَارَ**[ف] نور[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: أضاء، «أنار المكان». [م] أنار فلان: أشرق وحسن لونه.

أورى[ف] وقد[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: أشعل، ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾[٤]

أوقد[ف] وقد[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: أشعل، ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾[٥]

سَجَرَ[ف] سجر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: سجر التنور (الفرن): ملأه وقودًا وأحماه.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال الإشاعة[٦]:

(٦) **أَرْجَفَ**[ف] رجف[ج] إيجابي قرآني تراثي[ت]: أرجفوا بكذا: خاضوا في الأخبار السيئة وذِكْر الفتن بقصد إيقاع الناس في الاضطراب.

ومن الأمثلة أيضًا ما ورد في مجال الأهميَّة × التَّفاهة[٧]:

---

(١) المكنز الكبير ، ص٨٧.

(٢) سورة البقرة: ١٩.

(٣) المكنز الكبير، ص٨٦.

(٤) سورة الواقعة، ص٧١.

(٥) سورة المائدة، ص٦٤.

(٦) المكنز الكبير، ص٨٦.

(٧) المرجع السابق، ص٥٦.

(٧) **هامّ**[ص] همم[ج] إيجابي معاصر[ت]: مثير للاهتمام، "في النشرة أخبار هامة هذا المساء". [م] هام جدًّا/ للغاية: شديد الأهمية[١].

تعبيرات سياقية عامة: ذو قيمة/ شأن/ بال.

ب. مبدأ الانسجام الداخلي principe de internecohérence:

ويعني هذا المبدأ أن يكون الوصف الدلالي والإعرابي والتعالقي للعجمة الرئيسة في قاموس الشرح والتأليفية مترابطًا ترابطًا تامًّا، وذلك بوضع روابط مفسِّرة بين تعريف العجمة الدلالي ومتعالقاتها، بحيث يكون تعريف العجمة شاملًا لجميع استعمالاتها، ومعروضًا بشكل متناسق ومترابط[٢].

وهذا المبدأ لم يتحقَّق في "المكنز" بشكل كامل، فوصفُ المدخل مترابط، ولكنه لا يستقصي جميع استعمالاته.

ج. مبدأ المعالجة الموحَّدة principe de traitementuniforme:

وذلك بأن يتم وصف العجمات المترابطة دلاليًّا في قاموس الشرح والتأليفية باتِّباع طريقة واحدة إذا كان ذلك ممكنًا، ويبرِّره الواقع اللساني، ولتنفيذ هذا المبدأ لا بد أن يكون المعجم موضوعيًّا مرتَّبة ألفاظه بحسب الحقول الدلالية التي تنتمي إليها، وبما أن مبدأ المعالجة الموحَّدة يختص بوصف عجمات الحقل الدلالي الواحد، فلا بد عند تطبيقه من وَضْع شكل معياري لوصف عجمات ذلك الحقل وصفًا معجميًّا.

فمثلًا عند وصف الأجناس البشرية كفرنسي مثلًا، لا بد أن يراعَى في الوصف أن يكون بصيغة الجمع، وأن يراعَى فيه الموضع الجغرافي لذلك الجنس، واللغة الأم التي يتحدَّث بها، وبذلك يكون الشكل المعياري لذلك الوصف كالتالي:

ع (الجنس البشري)ات= جنس أصله... لغته الأم...

الفرنسيون = جنس أصله فرنسا، ولغته الأم الفرنسية.

---

(١) المكنز الكبير ، ص٥٦.

(٢) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين، ص٧٥، ٧٦.

ولكن إذا لم يكن ذلك ممكنًا فلا يلزم الالتزام التام بذلك الشكل المعياري، فمثلًا عند تعريف "جنس البربر" نذكر لغته فقط دون أن نحدِّد بلده الأصل، فنقول:

البربر= جنس لغته الأم البربرية(١).

ولا يتوفَّر هذا المبدأ في "المكنز"، فمثلًا في مجال الإطفاء(٢) نراه يذكر بعد تفسيره للمدخل شاهدًا، أو اقتباسًا، أو ما ورد فيه من متصاحبات لفظية، ولكنه لا يلتزم بذلك في كل مداخل المجال، فبعضها يكتفي بذِكْر مرادفه فقط.

فمثلًا المدخل (**أخبى**) في هذا المجال صنَّفه إيجابي تراثي، واكتفى بتفسيره بمرادفه "أخمد"، دون ذِكْر شاهد على ذلك، مع توفُّره، فنجده مثلًا في بيت للكميت(٣):

ومِنَّـــا لَقِـــيطٌ وابْنَمـــاهُ وحاجِـــبٌ مُـــؤَزِّثُ نِـــيرانِ المكـــارِمِ لَا المِخْـــبِي

ونجده أيضًا في بيت لأبي العلاء المعري(٤)، حيث يقول:

ولـــولا القضـــاءُ الحـــتمُ أُخْـــبِي واقـــدٌ ولم يُـــبْنَ حـــولَ الرافـــدينَ خِبـــاءُ

وهذا يعني عدم اتِّباع منهج موحَّد في تعريف مداخل الحقل.

د. مبدأ الاستقصاء principed'exhaustivité :

ويعني أن يكون النص القاموسي للعجمة في قاموس الشرح والتأليفية شاملًا، بحيث يتضمَّن كافة المعلومات المعجمية الخاصة بالعجمة، وأن يُحيل إلى العجمات المتصلة بها دلاليًّا؛ إما مباشرة، أو بواسطة عجمات أخرى، حتى وإن أدَّى ذلك إلى نصوص قاموسية بالغة الطول ومعقدة(٥).

---

(١) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين ، ص٨٢-٨٦.

(٢) المكنز الكبير، ص٨٧.

(٣) ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تح: محمد نبيل طريفي، ص٧٨.

(٤) اللزوميات، تح: أمين عبد العزيز الخانجي، ج١، ص ٣٧.

(٥) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين، ص٨٦-٨٧.

وهذا المبدأ غير متوفِّر في "المكنز"، فهو قاموس مترادفات وأضداد، وليس من مهمته الاستقصاء التام لمعاني المدخل.

مدونة قاموس الشرح والتأليفية:

تتميَّز مدونة هذا القاموس بأنها تخص كلًّا من الكلمات والتعابير المعجمية بمداخل خاصة بها، ونصوص قاموسية تصفها، وتحتوي هذه المدوَّنة على الألفاظ والتعابير العامة الفصيحة المعاصرة، ويستند تحديدها على المبدأين التاليين:

أ. مبدأ التوفير.

ب. مبدأ المَعْجمة.

أ. مبدأ التوفير principe de disponibilité:

تحتوي مدوَّنة قاموس الشرح والتأليفية على المعجم المُوَفّر فقط، أي العائد إلى اللسان العام المعياري المعاصر، وهو معجم المتكلم الوسط الذي يقع عند تقاطُع المحاور المحدَّدة للسان الطبيعي، وهي: المحور الاجتماعي، والمحور الجغرافي، والمحور الزمني، أما على مستوى المحور الاجتماعي فقد اختار قاموس الشرح والتأليفية اللغة العامة، وتُعرف بأنها الاستعمال اللساني لقوم بلغوا مستوى معينًا من الدراسة (مستوى التكوين الجامعي)، وأما على مستوى المحور الجغرافي فإن قاموس الشرح والتأليفية يلتزم بالتنوع اللساني الذي وقع عليه الاختيار من أجل وصفه في بلد محدَّدة، وأما على مستوى المحور الزمني فإنه يلتزم باللسان المعاصر والعجمات التي عرفها المتكلِّم المعاصر ويستعملها[1].

وهذا المبدأ متوفِّر في "المكنز"، فهو قائم على اللغة المعاصرة، بالإضافة إلى اللغة التراثية المشهورة، متجنِّبًا الحوشي والمهجور من الألفاظ.

ب. مبدأ المَعْجمة principe de lexicalité:

يعتبر قاموس الشرح والتأليفية قاموس عَجْمات، أي أنه يصف -بالإضافة إلى الكلمات- التعابير المعجمية، ويخصها بمداخل مستقلَّة، ولكل مدخل نص قاموسي خاص به.

---

(١) ينظر: مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، تر: هلال بن حسين، ص٨٨-٩١.

وهذا المبدأ لم يتحقَّق في "المكنز"، فهو قد وضع في نهاية بعض المجالات الدلالية التعبيرات السياقية التابعة لها، ولكنه لم يضع لكل تعبير نصًّا قاموسيًّا خاصًّا به.

توثيق قاموس الشرح والتأليفية:

يعتمد مؤلِّف قاموس الشرح والتأليفية في توثيقه اللساني على مبدأين، هما:

أ. مبدأ تقديم المتكلِّم.

ب. مبدأ لزوم الرجوع إلى قواعد البيانات النصية.

وفيما يلي عرضها بالتفصيل:

أ. مبدأ تقديم المتكلم principe de la primauté du locuteur:

يعتبر قاموس الشرح والتأليفية المتكلم المثالي، أو ما أسماه بالمتكلِّم الوسط مصدرًا من مصادره، إضافة إلى النصوص الأدبية والصحفية، والقواميس المؤلَّفة لتلك اللغة، وقواعد البيانات النصية المُحَوْسَبة، ويتم إقرار مادة المعجم بناءً على إجازة المتكلم المثالي لها.

وهذا المبدأ لا يتوفَّر في "المكنز"؛ لأنه اعتمد على المصادر المكتوبة من المعاجم السابقة، وكُتُب الأدب واللغة، وبعض من الصحف اليومية.

ب. مبدأ لزوم الرجوع إلى قواعد البيانات النصية principe de consultation obligatoire des bases de données textuelles:

يعتمد قاموس الشرح والتأليفية على قواعد البيانات النصية المُحَوْسَبة كمصدر أساسي له؛ لما تمتاز به من مساحة تخزين عالية تتضمَّن عددًا ضخمًا من النصوص، وهذه النصوص تمنحنا حكمًا موضوعيًّا على ما يتضمَّنه اللسان من مفردات وتعابير، وهذه القواعد تتيح لنا إجراء مقارنات، وتُوفِّر لنا أمثلة في وقت وجيز، ولكن الحكم النهائي في إدراج المادة في المعجم يرجع إلى المتكلم المثالي.

وهذا المبدأ لا يتوفَّر في "المكنز"؛ لعدم توفُّر قاعدة بيانات نصية عربية يمكن الاعتماد عليها في ذلك.

٣. ٢. مظاهر القصور في البنية الكبرى للمكنز:

تتألَّف البنية الكبرى في "المكنز" من المجالات الدلالية، ومن المداخل التي يشتمل عليها المجال، وهذه المداخل تصنَّف بحسب النوع الذي تنتمي إليه؛ ابتداءً بالفعل، ثم الاسم، ثم الصفة، ثم الحرف، ما عدا في مجالات قليلة حين يختلط نوعان، أو يخرج اللفظ عن أصله، فينتقل من نوع إلى آخر، فإننا نجد المدخل تحت أشهر النوعين وأكثرهما استخدامًا، مثل ما وَرَدَ في مجال الشَّيِّ، فقد جاء في مجال الصفة كلمات مثل: شواء، وكباب، مع مشوي، وحنيذ، ومحمص، وغيرها[١]، وهكذا نجد أن البنية الكبرى للمكنز جاءت وفق الشكل الآتي:

حيث يتكرر عنوان المجال أمام كل صنف من أصناف الكلمات التي تنتمي له، ويسبق برقم تسلسلي، فمثلًا في مجال "الأمل والرجاء× اليأس"[٢] نجد الترتيب هكذا:

الرقم التسلسلي للمجال ← **٩٣–الأمل والرجاء× اليأس** ← عنوان المجال الأساسي

الأمل والرجاء ← عنوان المجال الفرعي.

وتليه الأفعال المنتمية للمجال.

اليأس ← عنوان المجال الفرعي.

وتليه الأفعال المنتمية للمجال.

الرقم التسلسلي للمجال ← **٩٤–الأمل والرجاء× اليأس** ← عنوان المجال الأساسي

الأمل والرجاء ← عنوان المجال الفرعي.

---

(١) ينظر: المكنز الكبير، ص١٢.

(٢) المرجع السابق، ص٥٣.

وتليه الأسماء المنتمية للمجال.

اليأس ← عنوان المجال الفرعي.

وتليه الأسماء المنتمية للمجال.

الرقم التسلسلي للمجال ← **٩٥-الأمل والرجاء× اليأس** ← عنوان المجال الأساسي.

الأمل والرجاء ← عنوان المجال الفرعي.

وتليه الصفات المنتمية للمجال.

اليأس ← عنوان المجال الفرعي.

وتليه الصفات المنتمية للمجال.

وكون "المكنز" معجمًا للمجالات الدلالية فهو خير مُعِين لمن يريد التعبير عن أفكاره، فهو يمده بقائمة من الألفاظ التي تعبِّر عن المعاني التي يريد التعبير عنها، وقد كان أحمد مختار عمر ينكر على مركز تنسيق التعريب عدم تأليفه لمعجمٍ للمعاني يكون عونًا لأبناء العربية على معرفة الألفاظ الدقيقة التي تعبِّر عما يجول في أذهانهم من المعاني والصور(١)، فجاء "المكنز" ليسد ثغرة في مجال التأليف المعجمي، حيث وُزِّعَت مداخله وفق مجالات دلالية تمنح الكاتب ثروة لفظية يعبِّر بها عن أفكاره، ولكن يؤخَذ على "المكنز" إهماله بعض المجالات الدلالية الموجودة ألفاظها في القرآن الكريم، وما ألَّفه العرب من معاجم الموضوعات، ومن هذه المجالات آداب الزيارة، آلة القطع، آنية الشرب، آنية الطعام، أدوات الزينة، أدوات الكتابة، أدوات الكيل، الأفلاك السماوية، وغيرها من المجالات الدلالية، ويُؤخَذ على "المكنز" أيضًا التوسُّع المبالَغ فيه في تفريعات بعض المجالات الدلالية التي يمكن دمجها، مثل مجالَي الإرضاع والرضاعة، ومجالَي الأخذ والتسلُّم، وغيرها من المجالات، وربما كان سبب عدم دمجه أن المبنى الصرفي يحمل معنى مختلفًا عن مبنى صرفي آخر من نفس المادة والجذر، فمن الممكن أن يوضِّح ذلك، فالأفضل الدمج، ثم

(١) ينظر: عمر، أحمد مختار: محاضرات في علم اللغة الحديث، ص٥٨.

توضيح الفروق الدلالية بين الكلمات المتشابهة، فهذا أيسر على القارئ، حيث يجد كل كلمات المجال التي يبحث عنها في مكان واحد، ويساعده المعجمي في الاختيار ببيان درجة اللفظ في الاستعمال، وتوضيح الفروق الدلالية الدقيقة بين الكلمات المتشابهة[١].

وأيضا من المجالات التي نستطيع جمع ألفاظها في مجال واحد مجال "بياض البيض" ومجال "صفار البيض"، ومجال "قشر البيض" فهذه المجالات نستطيع أن نجمعها مثلًا تحت مجال "البيض"، أيضا نستطيع دمج مجال "البقَّة" مع مجال "البَعوض"، كذلك نستطيع دمج مجال "الطريق الضيق" مع مجال "الطريق"، أيضا نستطيع أن ندمج مجال "العطاء" مع مجال "العطاء المذموم" بحيث يصبح لدينا مجالًا واحدًا مع ضده، هكذا: العطاء المحمود× العطاء المذموم.

(١) ينظر: الغزاوي، تامر سعد: جهود الدكتور أحمد مختار عمر المعجمية تطبيق عملي لمعايير صناعة المعجم الحديث، ص٦٥، ٧٠.

٣. ٣. مظاهر القصور في البنية الصغرى للمكنز

يُقصد بالبنية الصغرى للمكنز -كما وضَّحنا في (٢. ٢) مداخله المعجمية، والمعلومات الواردة في شرحها وتفسيرها، وقد امتاز "المكنز" بشمولية تعريفات مداخله، ووضوحها، واتِّباعه لأحدث طرق التعريف المعجمي، ولكنه لم يَسْلَم من بعض الهفوات، ومنها:

٣. ٣. ١. التعريف الدوري

ويُقصد به تعريف الشيء بالشيء، ثم يعود فيُعرِّف الثاني بالأول، أو "تعريف كلمة بمرادفها، أو ضدها، وتعريف المرادف أو الضد بهذه الكلمة"(١)، وهذا يؤدِّي إلى غموض التعريف، ونجد بعض تعريفات المكنز قد وقعت في ذلك، فمثلا اكتفى أحمد مختار عمر في تعريفه للمدخل "ذَنْب(٢)" بأنه "إثم"، وذكر مع التعريف بعضًا من المتصاحبات اللفظية، ثم عند النظر في تعريف المدخل "إثْم" نجده عرَّفه بأنه "مص أَثِم"، وعرف "أَثِم"(٣) بأنه "أذنَب"، وعرَّف "أَذْنَب"(٤) بـ "ارتكب ذنبًا"، ويحيلنا إلى تعريف "ذنب"، وبذلك وقع في التعريف الدوري، فلو أضاف في تعريفه للمدخل "إثم" بأن الإِثْم "أَن يعمَل مَا لَا يَحِلُّ لَهُ"(٥)، أو استعان بتعريفه للذَّنْب بما ذكر في المعاجم السابقة، حيث نجد أن الأزهري عرَّف الذَنْب بأنه "الإِثْمُ والمَعْصِيَةُ"(٦)، وأما ابن فارس فعرَّفه بـ "الجُرْم"(٧)، وعرَّفه ابن منظور بأنه "الإِثْمُ والجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ"(٨)، أو ذكر ما أورده في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن الذنب "إثم، جُرم، معصية،...أمرٌ غير مشروع يُرْتكب، يستوجب الإدانة والعقاب"(٩).

---

(١) مدكور، عمرو: الدلالة في المعجم العربي المعاصر، ص٦٤.

(٢) المكنز الكبير، ص٣٠٢.

(٣) المرجع السابق، ص٣٠١.

(٤) المرجع السابق، ص٣٠١.

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، ج١٢، ص٥.

(٦) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ج١٤، ص٣١٥.

(٧) مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج٢، ص٣٩٩.

(٨) لسان العرب، ج١، ص٣٨٩.

(٩) عمر، أحمد مختار: ج١، ٨٢٢.

٣. ٣. ٢. صعوبة التعريف

ويقصد بذلك أن الكلمات التي استُخْدِمت لشرح المدخل تقع في دائرة الكلمات المهجورة، أو الحوشية، أو النادرة، فهي كلمات صعبة على مستخدم المعجم، وتحتاج إلى تعريف وإيضاح[١]، ومن ذلك ما ورد في تعريفه لكلمة "آبدة" بأنها "داهية يمتد أثرها للأبد"، فهذا التعريف فيه شيء من الصعوبة، ويحتاج لمزيد من التوضيح، فمعنى كلمة "داهية": "الأَمرُ المُنْكَر الْعَظِيمُ"[٢]، ليس مشهورًا وشائعًا، والذي يتبادر للذهن عند رؤية هذه الكلمة أنها مشتقة من الدهاء، وهو العقل والفطنة والذكاء، أو المكر والاحتيال، والأفضل لو جمع مع هذا التعريف ما ذكره ابن منظور في تفسيره لهذه الكلمة: "جاءَ بِآبِدَةٍ، أَي بأَمر عَظِيمٍ يُنْفَرُ مِنْهُ ويُستوحَش... وَالْآبِدَةُ: الْكَلِمَةُ، أَو الْفِعْلَةُ الْغَرِيبَةُ"[٣]، ونجد أيضًا في المغني تفسيرًا لهذه الكلمة أكثر وضوحًا، حيث جاء في تعريفه لها: "إِنَّهَا حَقًّا لآبِدَةٌ: الأَمْرُ العَظِيمُ الَّذِي يُتَعَجَّبُ مِنهُ"[٤].

أيضا من التعريف بالصعب تعريف المدخل "طرماذ" في مجال التواضع× التكبر:[٥]

(٨) **طرماذ**[ص] طرمذ[ج] إيجابي تراثي[ت]: صَلِف مفاخر نفَّاج.

فلو عُرِّف هذا المدخل بالعبارة مثلًا لكان ذلك أوضح، فمثلا يعرف "طرماذ" بأنه متكبر متعجرف يفخر بما ليس له.

أيضا نلاحظ في تعريف بعض المداخل ورود كلمة صعبة، يليها توضيح صعب أيضا، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الأخذ × الترك[٦]:

---

(١) ينظر: الغزاوي، تامر سعد: جهود الدكتور أحمد مختار عمر المعجمية تطبيق عملي لمعايير صناعة المعجم الحديث، ص٩٩.

(٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ج١٤، ص٢٧٥.

(٣) لسان العرب، ج٣، ص٦٩.

(٤) أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني، ص٣٤.

(٥) المكنز الكبير، ص٣٠٠

(٦) المكنز الكبير، ص٤١.

(٩) **احتجن**[ف] حجن[ج] إيجابي تراثي[ت]: احتجن الشيءَ: تناوله جذباً بالمِحْجَن (الخُطّاف).

فلو كان التوضيح لـ"المحجن" ليس بـ"الخطاف" وإنما بتعريف المحجن كما عرفه في "معجم اللغة العربية المعاصرة" بأنه " أداة معوجَّة الرَّأس تُجذب بها الأشياء"[١] لكان ذلك أكثر جلاء للمعنى.

٣. ٣. ٣. الخطأ في التعريف

أخطأ "المكنز" في تعريف بعض المداخل، فمثلًا المدخل "آفة"[٢] فسَّرها بأنها "مص آف"، واكتفى بذلك، وكان قد عرَّف "آف" بأنه بمعنى "فسد «آف الطعام»" فقط، ومعنى "آفة" ليس "فسد"، وإنما الآفة هي "العاهة"[٣]، وهي "عَرَضٌ مُفسِدٌ لما أصاب من شيءٍ"[٤].

أيضا أخطأ في تفسيره للتصاحب "درجة جيد" الوارد مع المدخل "جَيِّد" في مجال "الجَوْدة× الرَّداءة والتعفن"[٥]:

(١٠) **جَيِّد** [ص] جود[ج] إيجابي معاصر[ت]: متقَن حسن [م] من جيد إلى أجود: في تحسن مستمر- درجة "جيد": تعطى للطلاب على تفوقهم – درجة "جيد جدّاً": درجة أعلى من درجة "جيد".

أيضا أخطأ في توضيح التصاحب في المدخل "صدقة" الوارد في مجال "العطاء":[٦]

(١١) **صَدَقَة** [ا] صدق[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ما يُعطى للفقير على وجه القُربى لله. [م] صدقة الفطر: صدقة تُعْطى قبل نهاية شهر رمضان.

---

(١)عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٤٥٠.

(٢) المكنز الكبير، ص٣٤١.

(٣) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج٤، ص١٣٣٣.

(٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج٨، ص٤١٠.

(٥) المكنز الكبير، ص٣٤١.

(٦) المكنز الكبير، ص٦١٩.

وهذا التعريف غير دقيق فصدقة الفطر وقت إخراجها محدد قبل صلاة العيد، أو في ليلة العيد أو في آخر يوم أو يومين من شهر رمضان.

وقد عرَّفها "معجم اللغة العربية المعاصرة" بأنها "صدقة يدفعها المسلم الذي يملك قوت يومه قبل صلاة عيد الفطر"[١] .

٣. ٣. ٤. نقص التعريف

نلاحظ على تعريف بعض المداخل نقص في التعريف، ومن ذلك ما جاء في مجال الأخوة[٢]:

(١٢) أَخٌ [ا] أخو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: من جمعك وإياه أب واحد أو أم واحدة.

فهنا نلاحظ نقص بالتعريف، والتعريف التام لهذا المدخل هو ماذكره في "معجم اللغة العربية المعاصرة" بأن الأخ هو: من جمعك وإياه أب واحد أو أم واحدة أو كلاهما معًا، أو رضاعة. [٣]

٣. ٣. ٥. عدم وضوح الفروق بين المترادفات

"المترادف (Synonyme) في اللغة هو ما اختلف لفظه واتَّفق معناه، أو هو إطلاق عدَّة كلمات على مدلول واحد"[٤].

وقد اختلف علماء اللغة قديمًا في موقفهم من ظاهرة الترادف، وانقسموا إلى فريقَيْنِ؛ فريق ينكر وجود الترادف في اللغة، وفريق يُثبته، وحجة مَن ينكره أن العرب لا يمكن أن تضع لفظين يدلَّان على معنى واحد، وأن هناك فروقًا دقيقة بين ما نظنه مترادفًا، يقول ابن الأعرابي: "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا، فَلِمَ نُلْزِم العربَ جهله"[٥]، ويرى ابن فارس ذلك أيضًا، فعند

(١) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص ١٢٨٣.

(٢) المكنز الكبير، ص٤٣.

(٣) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص ٧٢.

(٤) يعقوب، إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص١٧٣.

(٥) ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٧.

حديثه عن السيف ذكر أنه له اسمًا واحدًا وهو السيف، وبقية المفردات صفات له، وهذه الصفات بينها اختلاف في المعنى، يقول: "وقال آخرون: لَيْسَ منها اسم ولا صفة إلاَّ ومعناه غيرُ معنى الآخر، قالوا: وكذلك الأفعال، نحو:... وقعد وجلس... قالوا: ففي (قعد) معنى لَيْسَ فِي (جلس)، وكذلك القول فيما سواهُ. وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"، وقد ألَّف أبو هلال العسكري كتاب "الفروق اللغوية"؛ ليبيِّن الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي يقال أنها مترادفة، كما أنكر ابن درستويه على من يقول بوجود الترادف وقال: إن ما ورد من الألفاظ كان ظنًّا من الرواة وتأوُّلًا على العرب، حيث يقول: "... فأما من لغة واحدة فمحالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظنُّ كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعُوا العرب تتكلمُ بذلك على طِباعها، وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عادتُها وتعارفُها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق، فظنوا أنهما بمعنى واحد، وتأوَّلُوا على العربِ هذا التأويل من ذات أنفسهم"(١).

وأما الفريق الذي يقول بوجود الترادف فمن حُجَجِهم أنه لو كان للشيء لفظ واحد دالٌّ عليه لَمَا جاز التعبير عنه بغير لفظه، وردَّ عليهم ابن فارس بقوله: "إنّما عُبِّر عنه من طريق المشاكلة، ولسنا نقول: إن اللفظتين مختلفتان، فيلزمنا مَا قالوه، وإنما نقول: إن فِي كلِّ واحدة منهما معنًى لَيْسَ فِي الأخرى"(٢).

وممن قال بوجود الترادف سيبويه، حيث يقول: "اعلم أنَّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ"(٣)، وألَّف بعض العلماء كتبًا في الترادف، فألَّف الأصمعي كتابًا أسماه "ما اختلفت ألفاظه واتَّفقت معانيه"، وألَّف أبو الحسن الرماني كتاب "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"، وألَّف الفيروزابادي كتاب "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف".

---

(١) ابن دُرُسْتَوَيْه، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر: تصحيح الفصيح وشرحه، تح: محمد بدوي المختون، ص٧٠.

(٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: محمد علي بيضون، ص٦٠.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج١، ص٢٤.

وقد كان أحمد مختار عمر ممن ينكر وجود الترادف الذي يعني التطابق التام، ويُقِرُّ بوجود الترادف في المعنى الأساسي للكلمة دون سائر المعاني[١]، وقد وضَّح ذلك في مقدمة "المكنز" بقوله: "ليس من المعقول أن تُرَصَّ كلمات الترادف بعضها إلى جانب بعض على توهُّم أنها لترادفها في معناها اللغوي فهي مترادفة كذلك في معانيها الثانوية والأسلوبية والسياقية، وهو ما لا يقول به أحد من علماء اللغة والدلالة المعاصرين"[٢]، ولكننا نجد في بعض المجالات رصفًا للكلمات المترادفة دون توضيح لِمَا بينها من فروق، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الأخلاط[٣]:

(١٣) **جَمَزَ** [ف] جمز[ج] من لغة المثقفين[ت]: وَثَبَ.
طَبَرَ[ف] طبر[ج]إيجابي تراثي[ت]: قَفَزَ.
طَفَرَ[ف] طفر[ج] من لغة المثقفين[ت]: قفز.

وهناك فروق بينها فـ"جمز" تعني الوثب السريع وهو عدو دون الحضر وفوق العنق، و"طفر" تعني الوثب من أسفل إلى فوق[٤].

ومن الأمثلة أيضا ماجاء في ما جاء في مجال الهدوء× الغضب[٥]:

(١٤) **اخرنطم** [ف] خرطم[ج] سلبي[ت]: غَضِب.
اغتاظ[ف] غيظ[ج] إيجابي معاصر[ت]: غضب غضبا شديدا
برطم[ف] برطم[ج] إيجابي معاصر[ت]: اغتاظ.

---

(١) ورد بالتفصيل رأي أحمد مختار عمر حول مسألة الترادف في كتابه علم الدلالة ص٢٢٧-٢٣١.
(٢) المكنز الكبير، ص٩.
(٣) المكنز الكبير ، ص٤٣.
(٤) ينظر: الفيروزآبادى،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ج١، ص٥٠٦. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، ص١٣٧.
(٥) المكنز الكبير ، ص٨٤٦.

فبين الأمثلة السابقة فروق دلالية فـ"اخرنطم" تعني الغضب مع التكبر ورفع الرأس[١]، ووأما "اغتاظ" فمن الغيظ "وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي"[٢]، وأما "برطم" فتعني "غضب مع عبوس وانتفاخ"[٣]

وقد بلغ عدد المداخل التي اكتفى "المكنز" بذكر مرادفها فقط ٤١٤٦ مدخلا.

٣. ٣. ٦. ملاحظات على الاستشهاد في "المكنز"

حرص "المكنز" على دعم تعريف مداخله بالشواهد والأمثلة التوضيحية، وذلك ليطلع مستخدم المعجم على أدلة من اللغة على معنى المدخل، وذلك من خلال استعمال الكلمة المدخل في سياقات مختلفة، وقد أجاد "المكنز" في انتقاء شواهده وتوظيفها، وأحسن صياغة الأمثلة التوضيحية وتوظيفها لإيضاح معنى المدخل، ولكن هناك بعض الملاحظات على ما جاء في "المكنز" من شواهد، وأمثلته التوضيحية، وهي:

١- ذكر أمثلة في بعض المداخل لا تحتوي على كلمة المدخل الذي وُضِعَ المثال من أجل توضيحه، ومن ذلك ما ورد في مجال التذكر× النسيان: [٤]

(١٥) **اِذَّكَرَ**[ف] ذكر[ج] إيجابي قرآني تراثي[ت]: تَذَكَّر ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [٥].

حيث استشهد على المدخل "اِذَّكَرَ" بآية كريمة لاتتضمن كلمة المدخل.

٢- افتقار العديد من المداخل المصنفة ضمن "إيجابي قرآني معاصر" لشواهد من القرآن الكريم، ، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الأخلاط[٦]:

(١٦) **أمشاج**[ا] مشج[ج] إيجابي قرآني تراثي[ت]: أخلاط.

---

(١) ينظر: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، ص١٣٧.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٧.

(٣) المرجع السابق، ص١٣٧.

(٤) المكنز الكبير، ص٢٤١.

(٥) سورة يوسف: ٤٥.

(٦) المرجع السابق، ص٤٣.

فالمدخل خال من الشواهد والأمثلة التوضيحية، وكان أفضل لو استشهد بقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢﴾ [سورة الإنسان:٢].

ومن ذلك أيضا ما جاء في مجال الأخوة[١]:

(١٧) **أَخٌ** [ا] أخو[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: من جمعك وإياه أب واحد أو أم واحدة. [م] رب أخ لك لم تلده أمك.

فلو استشهد على هذا المدخل بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ [سورة يوسف:٥٩].

٣- الاستشهاد بشواهد قرآنية غير مناسبة لمعنى المدخل، ومن ذلك ما جاء في مجال الصوت الخفي × الصوت العالي[٢]:

(١٨) **وَسْوَس**[ف] وسوس[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: همهم وتكلم بكلام خفي مختلط ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [٣]

فمعنى وسوس في الآية هو حديث النفس وهو مخالف للمعنى المذكور تفسيرًا للمدخل.

٤- لم يضع الرمز (ح) بعد ذِكْره للحديث النبوي للدلالة على أنه حديث، ومن ذلك ما جاء في مجال عامة الناس[٤]:

(١٩) **رعية** [ا] رعي[ج] إيجابي معاصر[ت]: عامة الناس الذين عليهم راعٍ يدير أمورهم [م] كلكم راعٍ وكلم مسئول عن رعيته.

صنف هذا الحديث ضمن التصاحب ولم يضع النص بين علامتي تنصيص ولم يضع رمزًا يبين أنه حديث.

---

(١) المرجع السابق، ص٤٣.

(٢) المرجع السابق، ص٥٦٨.

(٣) سورة ق: ١٦.

(٤) المرجع السابق، ص٩١٨.

وتصنيفه للحديث ضمن التصاحب ورد في عدد من المجالات ولكنه كان يشير إلى النص بأنه حديث ويضعه بين علامتي تنصيص، غير أنه أغفل علامات التنصيص في إحدى المداخل الواردة في مجال العمل × البطالة[١]:

(٢٠) **أجير**[ص] أجر[ج] إيجابي معاصر[ت]: عامل بأجر يومي.[م] أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه (ح).

٥- أخطأ في وضع الرمز (ق) أمام الآيات التي لاتشتمل على إحدى القراءات.

وعدد الآيات التي أخطأ في تصنيفها ثلاث آيات.

٣. ٣. ٧. ملاحظات على الإحالة

الإحالة قد تكون على متقدِّم، وقد تكون على متأخِّر، ولكن يشترط في الإحالة أن لا تؤدِّي إلى التعريف الدوري، أو إلى الإبهام والقصور في التعريف، ولكننا نجد أن بعض الإحالات في "المكنز" قد أدَّت إلى التعريف الدوري، من ذلك ما ورد في مجال الذهاب والمُضِيّ× الرجوع[٢]:

(٢١) **تَرَك**[ف] ترك[ج] إيجابي قرآني معاصر [ت]: غادر.

غادر[ف] غدر[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ترك، "غادر المكان".

٣. ٣. ٨. ملاحظات على التصاحب

نجد بعضًا من التصاحب الوارد في تفسير بعض المداخل لا يتناسب معناه مع معنى المدخل، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في مجال الدفن:

(٢٢) **جَنَّ** [ف] جنن[ج] من لغة المثقفين[ت]: ستر ودفن. [م] جن الظلام: اشتد.

---

(١) المرجع السابق، ص٦٤١.

(٢) المكنز الكبير، ص ٤٣٩.

أيضا نجد أن هناك تعريفا أوضح وأنسب للمدخل في هذا المجال من هذا التعريف، وهو ما ورد في معجم الغني: "جَنَّ الْمَيِّتَ : كَفَنَهُ، أَوْ دَفَنَهُ"[١]

٣. ٣. ٩. ملاحظات على التعبيرات السياقية

بيَّن أحمد مختار عمر منهج "المكنز" في التعامل مع التعبيرات السياقية أنه عند ذِكْره لهذه التعبيرات يضع تعريفًا للتعبيرات التي تحتاج إلى توضيح، ولكنه لم يلتزم بذلك في كل "المكنز"؛ حيث نجد أنه قد ترك التعريف في بعض التعبيرات السياقية التي تحتاج إلى توضيح، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال الإطلاق والتحرير× الحبس والإمساك[٢]:

(٢٣) **تعبيرات سياقية عامة:** راخى خناقة ورباقه.

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ما ورد في مجال العزم × التكاسل[٣]:

(٢٤) **تعبيرات سياقية عامة:** كليل الحد.

ومن الأمثلة أيضا ما جاء في مجال الشمس[٤]:

(٢٥) **تعبيرات سياقية عامة:** أخت يوشع.

ويبلغ عدد التعبيرات السياقية غير المفسرة في "المكنز" ١٤٣٤ تعبيرًا، وأما التعبيرات المفسرة فعددها ١٣٥ تعبيرًا.

---

(١) أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني، ص٩٥٩٥.

(٢) المكنز الكبير، ص٩٢.

(٣) المكنز الكبير، ص٦١٥.

(٤) المكنز الكبير، ص٥٣٤.

٣. ٣. ١٠. ملاحظات فنية

نلاحظ بعضا من الأخطاء الفنية في المكنز مثل وضع الرمز [م] الذي يدل على التصاحب بدلا من الرمز [ت] الذي يدل على التفسير، أو العكس فيضع الرمز [ت] بدلا من [م]، وعدد المداخل التي وقع فيها هذا الخطأ ٢١ مدخلًا.

أيضًا نلاحظ عليه ترقيمه للمعاني المختلفة التي يدل عليها المدخل، وعدم اطراد ذلك حيث نجده في مواضع أخرى يفصل بين المعاني المختلفة بفاصلة ويكتفي بذلك من غير ترقيم.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال صوت البقر[١]:

(٢٦) **خُوار**[ا] خور[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: ١- مصدر خار. ٢- صوت البقر.

وفي مجال صوت الغنم[٢] نجد أنه يفصل بين المعاني بفاصلة:

(٢٧) **ثُغاء**[ا] ثغو[ج] من لغة المثقفين[ت]: مصدر ثغا، وصوت الغنم عند الولادة.

ومن الملاحظات أيضا تعدد التصنيف لبعض المداخل في نفس المجال، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مجال العِلْم × الجَهْل[٣]:

(٢٨) **سَفِه** [ف]سفه[ج] إيجابي قرآني معاصر[ت]: إيجابي قرآني تراثي [ت]: سفه علينا: جهل.

أيضا نجد فيه بعض الأخطاء المطبعية ومنها خطأ في ضبط المدخل بالشكل، تكرار لبعض المداخل، تكرار لبعض التعبيرات السياقية، دمج المدخل مع المدخل السابق له، وعدم وضعه في سطر مستقل، خلل في ترتيب شرح المدخل وذلك بتأخر السياق التركيبي وتقدم تفسيره عليه.

هذه مجمل أوجه القصور الواردة في البنية الصغرى للمكنز، ومن أجل أن يحقق المكنز الغاية من تأليفه ويقدم لمن يريد أن يعبر بهذه اللغة عن أفكاره مجموعة من الألفاظ التي تمكنه من التعبير عما يريد لابد من حوسبته، واستغلال التقنية الحديثة لتيسير استخدامه وجعله في

(١) المكنز الكبير، ص٩٠٣.

(٢) المكنز الكبير، ص٩١٠.

(٣) المكنز الكبير، ص٦٣٥.

متناول الجميع ليبحثوا عما يريدون بسهولة ويسر، فمعظم المكانز الأجنبية الحديثة قد وضع لها تطبيقات تعمل على الهواتف المحمولة ومن الأمثلة على ذلك:

- Webster's New World Thesaurus.
- Collins Oxford American Dictionary & Thesaurus
- Essential Thesaurus.

فهذه المكانز لها تطبيقات على الهواتف المحمولة، وغيرها كثير، والاهتمام بالمكانز ليس محصورا على اللغة الإنجليزية، بل نجد أيضًا عددًا من المكانز التي وضعت لها تطبيقات وذلك في مختلف اللغات منها: الفرنسية، والإسبانية وغيرها.

وبعض المكانز ليس لها تطبيق على الهواتف ولكن لها موقع على شبكة الانترنت ومن الأمثلة عليها:

-The Merriam-Webster Thesaurus.

الخاتمة

الخاتمة

حاولنا في هذا البحث استعراض أبرز النظريات اللغوية الحديثة، وتأثيرها على التأليف المعجمي، ومدى استفادة المعاجم العربية منها، وتناولنا "المكنز الكبير" بالدراسة والتحليل؛ لأن المكانز اللغوية من الأصناف الحديثة في التأليف المعجمي، وخلصنا في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

١) أخرج لنا أحمد ختار عمر معجمًا حديثًا في الشكل والمضمون والترتيب، متمثِّلًا في تصنيفه لمكنز لغوي عربي، حيث تفتقد المعجمية العربية لمكانز لغوية تسد حاجة مَن أراد البحث عن ألفاظ تعبِّر عن أفكاره، وتُساهِم في إيصالها للمتلقي.

٢) جمع "المكنز" بين استعمالات الكلمة الحقيقية واستعمالاتها المجازية، متمثِّلة في الأمثال والتعبيرات الاصطلاحية، لتكون خير عون لمستخدم المعجم للحصول على مراده.

٣) اهتم "المكنز" بذِكْر المتلازمات اللفظية لكلمة المدخل، مما يساعد ابن اللغة ومتعلِّمها على معرفة ما ينتظم مع المدخل من كلمات أخرى؛ من أجل استخدامها في سياق محدَّد.

٤) اهتم "المكنز" بذِكْر معلومات الاستعمال أمام كل مدخل من مداخله؛ ليختار مستخدم اللغة من الألفاظ المترادفة اللفظ المناسب للمقام الذي يتحدث فيه، وخاصة إذا لم يكن من أبناء اللغة، فقد يختار كلمات لا يتناسب مستوى استعمالها مع المقام الذي يستخدمها فيه بناءً على كونها مترادفة.

٥) تجاوز "المكنز" مآخذ المكانز الأجنبية، فلم يكتفِ بسرد الكلمات، بل أضاف إليها معلومات تتعلَّق بمستواها في الاستعمال، كما فسَّر معناها، وأضاف إليها شواهد وأمثلة توضيحية.

٦) راعى "المكنز" ما تتميَّز به اللغة العربية من الدقة في دلالة ألفاظها؛ لذا وضَّح الفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ المترادفة داخل المجال الواحد، ولكن يُؤْخَذ عليه عدم التزامه بذلك في جميع المداخل.

٧) أضاف "المكنز" تفسيرًا لمعنى التعبيرات الاصطلاحية؛ ليبيِّن لمستخدم المعجم معاني

هذه التركيبات، وذلك لاختلافه عن المعنى المفرد للكلمات المكوِّنة لها.

٨) اهتم "المكنز" بالانتماء المقولي لمداخله، ووضع كل نوع في قسم مستقل خاص به داخل المجال الدلالي.

٩) جمع "المكنز" بين الأصالة والمعاصرة في الجمع والوضع، حيث استعان في جمع مادته بالمعاجم القديمة وكتب التراث، وأضاف إليها المراجع المعاصرة متمثِّلة في المعاجم المعاصرة، والنتاج الأدبي، والصحف والمجلات والمواد المسموعة، كما اتَّبع في الوضع منهج الترتيب الألفبائي؛ لسهولته على مستخدم المعجم، ولم يغفل الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية، لذا وضع أمام كل مدخل الجذر المشتقَّ منه.

١٠) وفَّر "المكنز" وسائل مساعدة لمستخدمه متمثِّلة في فهرس للمداخل مرتَّبة ترتيبًا ألفبائيًّا، وفهرس للجذور ومشتقاتها، وفهرس للمجالات الدلالية مشتملة على المجال وما يحويه من مداخل بحسب انتمائها المقولي.

١١) من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من "المكنز" ينبغي علينا حوسبته، ووضع برنامج له في الهواتف المحمولة؛ ليكون في متناول الجميع، ويسهل الوصول إليه عند الحاجة له.

١٢) تطوُّر التنظير المنهجي المعجمي العالمي يتطلَّب السعي إلى استثماره في تأليف معجم حديث متكامل يخدم اللغة العربية.

١٣) يمكن الاستعانة ببعض ما توصَّلت إليه المدارس اللسانية في بناء المعجم، وتفادِي القضايا التي تُشكِل على المعجمي، مثل التفريق بين المشترك اللفظي وبين تعدُّد المعنى، عن طريق الاستعانة بما وضعه هيلمسليف للتفريق بين المحتوى والتعبير، وبين الشكل والمادة في التحليل اللغوي.

١٤) إلمام المعجمي بالنظريات الدلالية التي تفسِّر المعنى تساعده على تفسير المدخل بوضوح ودقة، فمعرفته مثلًا بالنظرية السياقية ونظرية التحليل المكوناتي تساعده في توزيع الألفاظ على الحقول المنتمية إليها، ومعرفة المعاني المختلفة للمدخل، والدلالة المركزية والهامشية له.

١٥) يمكن تطبيق النظريات الحديثة على المعاجم العربية، والاستعانة بها في بناء

معجم حديث قابل للحوسبة يخدم المستخدم العربي.

والحمد لله الذي مَنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، وأسأله أن أكون قد وُفِّقْتُ فيما كتبت.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الأشكال والصور

مثلث أوجدن..... ٣٣
جدول الألفاظ الفكرية الألمانية لترايرٍ ٣٦
الرسم البياني [١] نسبة المداخل المعرّفة باسم الفاعل ٨٥
الرسم البياني [٢] نسبة المداخل المشتملة على تعريف صرفي ٩٠
الرسم البياني [٣] نسبة المداخل المعرّفة بمرادف..... ٩٤
الرسم البياني [٤] نسبة المداخل المعرّفة بأكثر من مرادف..... ٩٥
الرسم البياني [٥] نسبة المداخل المعرّفة بالاشتقاق..... ٩٨
الرسم البياني [٦] نسبة المداخل المعرّفة بالكلمة المختصة..... ١٠٥
الرسم البياني [٧] نسبة المداخل المعرّفة بالتعريف التيمي..... ١٠٩
الرسم البياني [٨] نسبة المداخل المعرّفة بالسياق التركيبي..... ١١٦
الرسم البياني [٩] نسبة المداخل المعرّفة بالسياق الدلالي..... ١١٨
الحقل المعجمي للكلمتين الألمانيتين "stuhl" و "sessel"..... ١٣٦
الكلمة الإنجليزية "bachelor" وفقا لتحليل كاتز وفودر..... ١٣٨
البنية الكبرى للمكنز ١٥٠

المصادر والمراجع

١. أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني، موقع معاجم صخر، ٢٠١٦م.
٢. أبو العزم، عبد الغني: تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ٢٠٠٢م.
٣. أبو الفرج، محمد أحمد: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية،١٩٦٦م.
٤. أبو ناضر، موريس: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع ١٨- ١٩، مركز الإنماء القومي، لبنان،١٩٨٢م.
٥. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، الطبعة السادسة، القاهرة، ١٩٨٨م.
٦. أحمدو، ولد آكاه: المعجم العربي المختص بين القديم والحديث، مجلة مقاربات – العلوم الإنسانية- العدد٢٠، المغرب، ٢٠١٥م.
٧. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.
٨. إفيتش، ميلكا: اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٩. الأقطش، سالم خليل: منهجية الدكتور أحمد مختار عمر في تصحيح لغة الإعلاميِّين والمثقَّفين، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ملحق٣، ٢٠١٦م.
١٠. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.
١١. أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة،١٩٨٤م.
١٢. أولمان ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب،١٩٧٥م.

١٣. بابا أحمد: دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالَّة.. ضمير المتكلم نموذجًا، رسالة ماجستير، إشراف: غيثري سيدي محمد، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠٠٦م.

١٤. بابا أحمد، رضا: اللسانيات الحاسوبية مشكل المصطلح والترجمة، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١٦م.

١٥. بالمر، أف آر: علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، طباعة مطبعة العمال المركزية، بغداد،١٩٨٥م.

١٦. البدري، نعيم سلمان: دراسات معجميَّة، دار تموز، دمشق، ٢٠١٦م.

١٧. بركة، بسام: المدخل المعجمي وتصميم الجذاذة، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤م.

١٨. بريور، ماري نوال غاري: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر:عبد القادر فهيم الشيباني، الطبعة الأولى، سيدي بلعباس، الجزائر. ٢٠٠٧

١٩. البسومي، حسين محمد علي: منهج العلاقات الدلالية في فك اللبس الدلالي في اللغة العربية حاسوبيًّا، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد١٢، ٢٠١٥م.

٢٠. بشر، كمال محمد: علم اللغة العام الأصوات، دار المعارف،١٩٧٠م.

٢١. بشر، كمال: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٢. بشير، أبو الحجاج محمد: المعالجة الآلية للغة العربي جهود الحاضر وتحديات المستقبل، مجلة لغة العصر، ٢٠٠٨م.

٢٣. البكوش، الطيب: بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي، أعمال ندوة المعجم العربي التاريخي، جمعية المعجمية العربية، بيت الحكمة، تونس، ١٩٨٩م.

٢٤. بولغار، الان: نظرية "المعنى- نص"، ترجمة: بوجلين، لبوخ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م.

٢٥. بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنّص،

مراجعة: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٢م.

٢٦. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٧. الجمعاوي، أنور: المعجم الإلكتروني العربي.. قراءة نقدية في نماذج مختارة، مؤتمر الحاسوب والتَّرجمة نحو بنية تحتيّة متطوِّرة للتّرجمة، المغرب، ٢٠١٤م.

٢٨. جمعية المعجمية العربية بتونس: في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق – بطرس البستاني – ريخات دوزي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م.

٢٩. جني، أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،١٩٥٢م.

٣٠. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٤م.

٣١. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م

٣٢. جيرارتس، ديرك: نظريات علم الدلالة المعجمي، ترجمة: فريق الترجمة من جامعة الأميرة نورة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠١٢م.

٣٣. جيرفانيون، لوسيان: البنيوية، ترجمة: محمد الخشين، الرابط: http://www.tafalsouf.com/TraductionStructuralismeLakchine.htm

٣٤. الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة–، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م.

٣٥. حسام البهنساوي: التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٦. حسام الدين، كريم زكي: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣٧. حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة،

٢٠٠٦م.

٣٨. حساني، أحمد: مباحث في اللسانيات، (نسخة إلكترونية)، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الطبعة الثانية، دبي، ٢٠١٣م.

٣٩. حسين، هلال: مكانة المعجمية في البحث اللساني الحديث من خلال مقدمة لمعجمية الشرح والتعامليَّة لملتشوك Mel'čuk وكلاس Clas وبولغار Polguère، مجلة المعجمية- تونس، ع١٤-١٥، تونس، ١٩٩٩م.

٤٠. حمادة، سلوى السيد؛ عمر مهديوي: المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية.. نحو بناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات، مجلة فكر ونقد، العدد٨٢، المغرب، ٢٠٠٦م.

٤١. حمادو، عبد المجيد: الجوانب التقييسية للمعاجم الحاسوبية، ورشة عمل خبراء المعجم العربي، الرياض، ٢٠٠٨م.

٤٢. الحماش، خليل إبراهيم: الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، مجلة اللسان العربي، العدد٢، المغرب،١٩٨٣م.

٤٣. حمدي بخيت: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٤٤. الحمزاوي علاء إسماعيل: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، جامعة المينا (نسخة إلكترونية)، ٢٠١٦م.

٤٥. الحمزاوي، محمد رشاد: المعجم العربي في القرن العشرين.. مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٥٣، ١٩٨٤م.

٤٦. الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٤م.

٤٧. الحمزاوي، محمد رشاد: النص المعجمي وتعريفاته أساسًا لصناعة المعجم، مجلة المعجمية، ع٢٨، ٢٩، تونس، ٢٠١٣م.

٤٨. الحمزاوي، محمد رشاد: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، دار الغرب الإسلامي،١٩٨٦م.

٤٩. الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، إيران، ١٩٨٩م.

٥٠. خليل، حلمي: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.

٥١. خليل، حلمي: علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م.

٥٢. الخمّاش، سالم سليمان: المعجم وعلم الدلالة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ٢٠٠٧م.

٥٣. دار الكتب العلمية: القاموس فرنسي . عربي Le Dictionnaire Francais-Arabe، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٥٤. الداية، فايز: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٩٦م.

٥٥. دحماني، زكية السائح: النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي دراسة مقارنيَّة، مجلة اللسانيات، ع١٩ -٢٠، الجزائر، ٢٠١٤م.

٥٦. ابن دُرُسْتَوَيْه، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر: تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥٧. درقاوي، مختار: صناعة التعريف في المعجم العربي لدى الجيلالي حلام، المعجمية العربية قضايا وآفاق، ج١، كنوز المعرفة، عمان، ٢٠١٤م.

٥٨. ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٧م.

٥٩. ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي: شرح المقصور والممدود، تحقيق: ماجد حسن الذهبي، صلاح محمد الخيمي، دار الفكر، ١٩٨١م.

٦٠. دي سوسور، فردينان: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، ١٩٨٥م.

٦١. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٠م.

٦٢. الربيعي، أحمد فرج: مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠١م.

٦٣. روبنز، ر.هـ : موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٧م.

٦٤. رؤوف، رنا طه: الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين، رسالة ماجستير، إشراف: علي عبد الحسين زوين، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

٦٥. الزناد، الأزهر: نظريات لسانية عَرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون – دار محمد علي الحامي للنشر، ٢٠١٠م.

٦٦. السريع، عبد العزيز؛ ماجد الحكواتي: عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر.. شهادات ودراسات، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٤م.

٦٧. سلامي، عبد القادر: علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة، الجزائر، ٢٠٠٧م.

٦٨. سهام، بدري: دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة.. ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية نموذجًا، رسالة ماجستير، إشراف: ابن صافي زليخة، جامعة الجزائر، ٢٠١٢م.

٦٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

٧٠. شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوي نظرية وتطبيقًا، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠م.

٧١. الشّتوي، منصور: المظهر الصّرفي في تعريف المدخل القاموسيّ وأثره في بنية النّص القاموسي، مجلة اللسانيات، ع١٩-٢٠، الجزائر، ٢٠١٤م.

٧٢. الشرفي، منصف، عمار، هاني: أعمال الندوة الدولية لعلوم وهندسة الحاسب، الدورة السادسة، تونس، ٢٠١٠م.

٧٣. شلواي، عمار: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، العدد ٢، ٢٠٠٢م.

٧٤. شنوقة، السعيد: مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى،

٢٠٠٨م.

٧٥. صوالحة، مجدي؛ إيرك أتول: توظيف قواعد النحو والصرف في بناء محلِّل صرفي للغة العربية، جامعة ليدز، المملكة المتحدة، ٢٠١٦م.

٧٦. صيني، محمود إسماعيل؛ ناصف مصطفى عبد العزيز، مصطفى أحمد سليمان: المكنز العربي المعاصر معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطلاب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣م.

٧٧. طيبي، أحمد: وظيفة الاقتصاد المورفونولوجي في التَّواصل اللِّساني.. سورة طه نموذجًا، رسالة ماجستير، إشراف: عبد الجليل مرتاض، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠٠٣م.

٧٨. عبد الجليل، منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٧٩. العبيدي، رشيد عبد الرحمن: البحث اللغوي وصلته بالبنيوية في اللسانيات، مجلة آداب المستنصرية، ع ١٢، ١٩٨٥م.

٨٠. العرجا، جهاد يوسف، دلول، إيمان: فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ٢٠١٥م.

٨١. عزوز، أحمد: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، (نسخة إلكترونية)، ٢٠٠٢م.

٨٢. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: الوجوه والنظائر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٨٣. عفي الدين، محمد صالح وآخرون: نظريات التحليل الدلالي.. النظرية الإشارية والتصورية والسلوكية، بحث مقدَّم لإكمال جزء من متطلبات مادة علم الدلالة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج، ٢٠١٤م.

٨٤. عكاشة، محمود: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة.. دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، ٢٠١١م.

٨٥. علي، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى.. أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار

الإسلامي، ٢٠٠٧م.
٨٦. علي، محمد محمد يونس: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٤م.
٨٧. علي، محمد محمد يونس: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤م.
٨٨. علي، نبيل: الثقافة العربية وأصل المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٠م.
٨٩. علي، نبيل: اللغة العربية والحاسوب دراسة بحثية، منشورات تعريب، الكويت، ١٩٨٨م.
٩٠. علي، نبيل؛ نادية حجازي: الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٥م.
٩١. عمر، أحمد مختار: المعجم العربي بين الواقع والطموح، الندوة الدولية: مجادلة السائد في اللغة والأدب والفكر – قسم اللغة والآداب العربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — تونس، ٢٠٠٢م.
٩٢. عمر، أحمد مختار: المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، شركة سطور، الطبعة الأولى، الرياض، ٢٠٠٠م.
٩٣. عمر، أحمد مختار: أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٩٤. عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١م.
٩٥. عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ٢٠٠٩م.
٩٦. عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٩٧. عمر، أحمد مختار: محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م.
٩٨. عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٩٩. غالي، وجدي رزق: المعجمات العربية ببليوجرافية شاملة مشروحة، المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م.
١٠٠. غاليم، محمد الحاج: في بنية الحقول الدلالية، مجلة أبحاث لسانية – معهد الدراسات

والأبحاث للتعريب بالرباط، ع١، المغرب، ١٩٩٦م.
١٠١. الغزاوي، تامر سعد: جهود الدكتور أحمد مختار عمر المعجمية.. تطبيق عملي لمعايير صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ٢٠١٥م.
١٠٢. غياط، حنان: النص المعجمي.. مفهومه ومقوماته في ضوء الصِّناعة المعجمية الحديثة، مجلة الإشعاع في اللسانيات والترجمة، ع٣، ٢٠١٥م.
١٠٣. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٧م.
١٠٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٩٧٩م.
١٠٥. فتح الباب، هيام أحمد علي: صناعة المعاجم العربية المعاصرة (دراسة تطورية)، عالم التربية، العدد ٤٤، مصر، ٢٠١٣م.
١٠٦. الفهري، عبد القادر الفاسي: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م.
١٠٧. الفهري، عبد القادر الفاسي، العمري، نادية: معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٧م.
١٠٨. الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م.
١٠٩. القاسمي، علي: ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي، المجلد١٩، العدد١، المغرب،١٩٨٢م.
١١٠. القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان، ٢٠٠٤م.
١١١. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى، بغداد،١٩٧٥م.
١١٢. قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، الطبعة الثالثة، دمشق،

٢٠٠٨م.

١١٣. كزارة، صلاح: في المعجمية العربية كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد٧٨، الجزء ٤، ٢٠٠٣م.

١١٤. كلية الآداب بجامعة الكويت: فقيد اللغة العربية العالم الرائد الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨م.

١١٥. لاينز، جون: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، مراجعة: يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٨٧م.

١١٦. مارتينه، أندريه: وظيفة الألسن وديناميتها، ترجمة: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩م.

١١٧. مالتشوك، إيغور، كلاس، أندري، بولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، ترجمة: هلال بن حسين، مراجعة: منصف عاشور، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠م.

١١٨. مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٥م.

١١٩. المجدوب، عز الدين، الحريص، ناصر، السعود، علي إبراهيم: الاشتقاق الدلالي في نظرية "معنى- نص".. مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، ع٥٨، ٢٠١٣م.

١٢٠. المجدوب، عز الدين: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية "معنى- نص" وأثرها في تعليم الألسنة، مجلة اللسانيات العربية- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع٢، ٢٠١٥م.

١٢١. مدكور، عمرو: الدلالة في المعجم العربي المعاصر، دار البصائر، ٢٠٠٨م.

١٢٢. مراد، إبراهيم: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

١٢٣. مراد، إبراهيم: قضية المصادر في جمع مادة المعجم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٧٨، ج٣، ٢٠٠٣م.

١٢٤. مراد، إبراهيم: مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

١٢٥. مراد، إبراهيم: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث.. تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام، مجلة المعجمية، العدد ١٦، ١٧، تونس، ٢٠٠١م.

١٢٦. مرتضى الزَّبِيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، دار الفكر، ١٩٩٤م.

١٢٧. مرداوي، عبد الكريم مجاهد: مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٢٨. مستويات استعمال الكلمة: قراءة في منهج المكنز الكبير، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد٥١، مصر، ٢٠٠٩م.

١٢٩. المسدي، عبد السلام: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب،١٩٨٤م.

١٣٠. المسدي، عبد السلام: مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب، جريدة الرياض، ع ١٣٤٣٦، الخميس ٢٨ صفر ١٤٢٦هـ – ٧ أبريل ٢٠٠٥م.

١٣١. المعالجة الآلية للنصوص، ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرابط: www.alecso.org/bayanat/automated_processing_of_texts.htm

١٣٢. المعري، أبو العلاء: اللزوميات، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي،١٩٢٤م.

١٣٣. من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، المجلد١٢، العدد ٣٥، ١٩٨٨م.

١٣٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلِّميها، لاروس، ١٩٨٩م.

١٣٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت،١٩٦٨م.

١٣٦. مهديوي، عمر: الهندسة اللغوية والترجمة الآلية المفهوم والوظيفة، بحث مقدَّم للمؤتمر السنوي للمنظمة العربية للترجمة حول الترجمة والحاسوب، نحو تطوير بنية تحتية للترجمة بفاس، ٢٠١٤م.

١٣٧. مؤمن، أحمد: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية،

الجزائر، ٢٠٠٥م.

١٣٨. الناهي، هيثم؛ هبة شري، ، حياة حسنين،: مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٦م.

١٣٩. نحلة، محمود أحمد: علم اللغة النظامي مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي، ملتقى الفكر، الإسكندرية، ٢٠٠١م.

١٤٠. نخبة من اللغويين العرب: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان،١٩٨٣م.

١٤١. نصار، حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.

١٤٢. النَّصراوي، الحبيب: التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٩م.

١٤٣. نصيرات، صالح حمد: طرق تدريس العربية، دار الشروق، ٢٠٠٦م.

١٤٤. النعيمي، ناصر إبراهيم: المدرسة البنيوية قراءة في المبادئ والأعلام، مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة، العدد ٣٨، ٢٠٠٨م.

١٤٥. النقاري، حمّو: المنهجية الأصولية والمنطق اليوناني من خلال أبي حامد الغزالي وتقي الدين ابن تيمية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٣م.

١٤٦. نيدا، يوجين ا: نحو علم للترجمة، ترجمة: ماجد النجار، وزارة الإعلام، بغداد،١٩٧٦م.

١٤٧. هالة، سليمة: المداخل في المعاجم العربية الحديثة.. المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنموذجًا، رسالة ماجستير، إشراف: عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٣م.

١٤٨. وافي، علي عبد الواحد: التأليف المعجمي العربي قديمه وحديثه أقسامه وأغراض كل قسم وطريقته، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٦٠، ١٩٨٧م.

١٤٩. وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، نهضة مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.

١٥٠. الودغيري، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، الرباط، ١٩٨٩م.

١٥١. يعقوب، إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

١٥٢. يعقوب، إميل: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوُّرها، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت،١٩٨٥م.

١٥٣. يوسف، حميدي: الإحالة في النَّص المعجميِّ المتخصِّص.. قراءة في توظيف الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية لرمزي البعلبكي، مجلة اللسانيات، العدد المزدوج ١٩-٢٠، ٢٠٠٤م.

١٥٤. يول، جورج: معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

Abstract

The thesis studies the manifestations of innovation in modern lexicography through the presentation of the manifestations of renewal in the great and minor structures of the dictionary, and what was found in the Great Thesaurus. It comes in the introduction and the preface and three chapters. The introduction includes the importance of the research topic and the reasons for my choosing it and the problem of research and its questions. Then I mention the objectives of the thesis and the previous studies and the methodology required by the nature of the letter, and then described the plan which includes the preface with the three topics: The first topic is the definition of Ahmed Mukhtar Omar and his writings. In the second topic, I talk about his status and scientific status. In the third topic I talk about the Linguistic Thesauri in general and the Arab Thesauri in particular.

Then the first chapter: the tributaries of the modern lexicon modernization and its trends which has contained four topics:

The first topic: Ancient Arabic dictionaries. I reviewed the dictionaries according to their classification of lexicon schools according to the sequence of their appearance, indicating the motivation for their composition and the methodology used in the order of words and their classification within the lexicon. The second topic: linguistic theories and their evolution. I reviewed the language schools according to the date of starting, I explained their scholars and methodology in dealing with the language and the status of the lexicon.

The third topic: modern theories. In which I presented the most prominent semantic theories and their method in clarifying the meanings of the words and their interpretation, and most famous scholars of these theories and the characteristics of each theory and its disadvantages. The fourth topic: computer processing. I reviewed the history of computer-language processing and the role of Arabic Language as part of the mechanism's process of languages, and highlighted the existing projects and programs. Then the second chapter: It is about the manifestations of renewal in the Great Thesaurus. And I divided it into three topics: The first topic: Detailed methodological description of the thesaurus. I mentioned the efforts of Ahmed Mokhtar Omar in the lexicon industry and then talked about the significance of the title of the dictionary, the purpose of its composition, its sources and its characteristics. The second topic: the great structure of the

treasure. I explained the components of the great structure of the dictionary in general, and the structure of the great thesaurus in particular. The third topic: the micro structure of the thesaurus. I showed the components of the small structure and reviewed the latest definitions of lexicon, and the definition of access to the thesaurus of these definitions. Chapter three: The great thesaurus in the balance of criticism has included three topics: The first topic: the great Thesaurus in the light of contemporary lexical theories. The second topic: the shortcomings of the great Thesaurus of the treasure. I showed the shortcomings of the great structure of the thesaurus. The third topic: manifestations of deficiencies in the small structure of the thesaurus. I showed the shortcomings in definitions of the of the thesaurus. The conclusion is that modern theories can be applied to Arabic dictionaries and used in making a modern computerized dictionary that serves the Arab user. It is also possible to use some of the linguistic schools' methods to make the lexicon and to avoid the issues that form on the lexicon, meaning by using of Helmslhm to differentiate between content and expression, and between form and material in linguistic analysis. The lexicographer has the lexicon's knowledge of semantic theories, which explain the meaning, helps him to interpret the introduction clearly and accurately. For example, the contextual theory and the theory of instrumental analysis help him in the distribution of words on the fields belonging to it and the knowledge of the different meanings of the introduction and the significance of the central and peripheral. Lexicographer must know the different ways of the definition of lexicon until it meets all aspects of the meaning of the lexicon introduction and make it clear to the user of the lexicon.